

الاعتقاد

السلام عليك يا ابا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السادسة عشرة / الخميس / ٢٥ صفر ١٤٤٤ هـ

عدد خاص

الأحرار تنفرد بتوثيق
أبرز محطات
الأربعين الحسيني

ماذا قدمت العتبة الحسينية المقدسة؟

الإسباني كابو:

من يزور الحسين
(عليه السلام)
يُخلق من جديد

رسول الله
صلى الله عليه وسلم
محمد

حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ

زيارة الحسين

«إن زيارة أبي عبد الله (عليه السلام) تعدل حجة مقبولة متقبلة زاكية مع رسول

الله (صلى الله عليه وآله)».

قال الإمام الصادق (عليه السلام) - وسائل الشيعة: الحر العاملي، ١٤ / ٤٥٠.

حِكْمَةُ
الْعَدْلِ



رحلة الاربعين
بين الشوق والأنين

50



«محطة الزائر الثقافية»

زاد تنموي للوعي الفكري والعقائدي

16



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) بمختلف منافذه الخدمية..

جهود كبيرة ومتنوعة لتقديم أفضل الوجبات الغذائية

رعاية الحرم الداخلي في العتبة الحسينية جهود لا تمل

من الخدمة الحسينية

برامج استراتجية

تستهدف خدمة الزائرين في زيارة الاربعين

لتوعية الزائرين وإرشادهم..

قسم الشؤون الدينية كانت له بصمة عظيمة خلال الزيارة الأربعينية

العتبة الحسينية تسجل حضوراً خدمياً مشرفاً..

نقل الزائرين داخل المدينة وإرسال موكب سيارات لجلب الوافدين

من المنافذ الحدودية

20

28

34

50

58

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
واتساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
حسين النعمة

مدير التحرير
علي الشاهر

هيئة التحرير
حيدر عاشور
حيدر السلامي
رواد الكركوشي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق - نمبر شاكر

التصميم والخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي

الارشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة

التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد
محمد الموسوي - حسين فرحان
إيمان الموسوي - إيمان صاحب
هدى الحسيني - فاطمة الحسيني

"الاحرار" تحظى بالشكر والتقدير

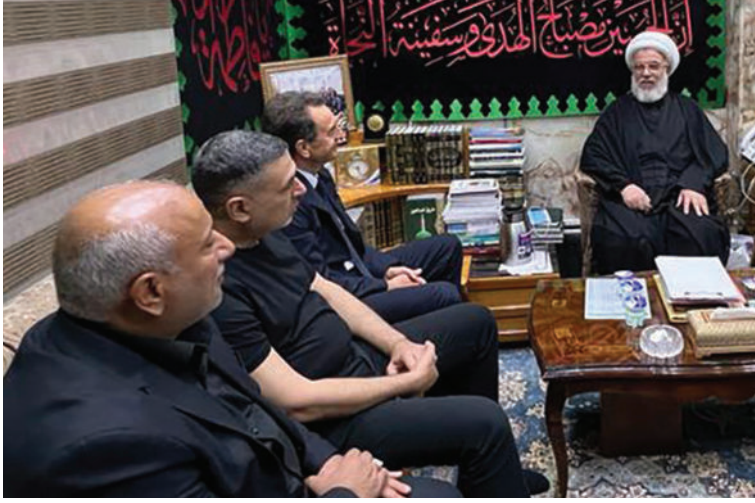
أن تُحقق (مجلة الاحرار) خطوات التميز الصحفي والمعرفي والادبي في إطار المنهج الحسيني في أعدادها الماضية يعدُّ قفزة نوعية في طبيعة توهجها الثقافي، وقفزة نوعية مميزة في مستواها الفني، فتلك قضيتها الاساسية التي عليها ان تنهض بها في ظل واقعهما الحسيني.

وأن يُقابل هذا التميز وهذه الخطوات بالشكر والتقدير من الادارة العليا للعتبة الحسينية المقدسة، لتحظى بالإطراء من قرائها فذلك هو ما نرجوه ونأمله في خطوات عملنا فيها.. فلا نريد لتاريخها ان يهتز او يتصدع تحت تأثير أي واقع كان.. بل أن يحظى هذا الجهد، بما اتخذ من توجه مدروس، وإلتفاتة تكريمية كريمة من الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، شملت جميع المراسلين والمحريين والمصممين فيها، وهي المسألة الأكثر تأكيداً لحقيقة وايجابية ما قدمناه، مما يجعل كتاب المجلة، وكادرها الصحفي ينظرون الى هذه الالفتاة التكريمية وهي تأتيهم من لدن الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة، لتعزز أكثر بنظرة الثقة لديهم بما قدموه، والايمان بالمسار الذي اتخذه، والحرص على المواصلة والتواصل تعميقاً لهدفهم السامي في خدمة الامام الحسين (عليه السلام) تحفيزاً لقدراتهم الصحفية وافكارهم الادبية وجودتهم التصميمية ليقدّموا الجديد والتميز لنظل أهلاً ثقة الادارة العليا للعتبة المقدسة، ولتكون خطواتنا الثابتة والواثقة هي من تتخذ من الابداع الحسيني صورة لتجليات الذات المؤمنة، بما اتخذت من مسير في مواجهة الصحافة الصفراء، وفي التغلب على مناهجها العدائية.. جاعلة من الفكر الحسيني قوة عقل يأبى الانسحاب من ساحة المواجهة الفكرية والعقائدية والمذهبية أمام أعداء الفكر الحسيني.. وجاعلة من الكلمة الحسينية الاصيلة مشعل تنوير يبدد ما يحاول أعداء المذهب اشاعته في الظلام.

ان تكريمننا بكتاب - شكر وتقدير- في مجلة (الاحرار) هو تكريم لصدق الولاء والموقف والكلمة الحسينية النبيلة كما هو للجهد المثابر، وهو تكريم نقابله بالعهد على ان نظل على درب الابداع الحسيني والكلمة المسؤولة من اجل بناء صحافة رصينة لإعلام العتبة الحسينية المقدسة.

حيدر عاشور

سفير فرنسا في العراق يذهله التكافل الاجتماعي في زيارة الاربعين



أعرب السفير الفرنسي في العراق «ايريك شوفاليه» خلال زيارته مدينة كربلاء في زيارة الاربعين ولقائه ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي عن إعجابه الكبير بحالة التكافل الاجتماعي ونكران الذات وآلية الخدمة والتنظيم والعمل الجماعي بين الخدام والزائرين والتعاون في محافظة كربلاء المقدسة، واصفا «الزيارة الاربعينية بانها اكبر حشد مليوني يراه في العالم». و اشار الشيخ الكربلائي في حديثه مع الوفد، الى الرسالة العظيمة والقيم والمبادئ الكبيرة لثورة الامام الحسين (عليه السلام)، مبينا ان «زيارة الاربعين الحسيني تمثل تجديرا لهذه الرسالة».

خدمات طبية لأكثر من (1,200,000) زائر طيلة زيارة الأربعين

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة، عن تقديم خدمات طبية لأكثر من (1,200,000) زائر عراقي وعربي واجنبي، حتى مساء يوم (19) صفر، وفقا لرئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة المقدسة الدكتور ستار الساعدي، الذي أوضح أن تلك الخدمات قُدمت، من خلال (3000) شخص من الكوادر الطبية»، لافتا الى ان العتبة الحسينية قامت بتهيئة (20) مفرزة، (6) مستشفيات.. وتابع «كما يعلم الجميع إن اعداد الزائرين كبير جدا، وبعضهم لديه امراض مزمنة كالضغط والسكري، وقد يغفلون عن تناول علاجهم نتيجة الازدحامات». «الاحرار» اعدت تقريراً مفصلاً في هذا العدد يتضمن كافة الاحصاءات للخدمات الطبية المقدمة للزائرين الكرام طيلة الزيارة.



تغطية (500) وسيلة إعلامية من (15) دولة لـ «زيارة الاربعين»

أعلن قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة، عن نجاح خطته الاعلامية الخاصة بتغطية مراسيم زيارة الاربعين المباركة، بمشاركة عدد كبير من وسائل الاعلام العراقية والعربية والاجنبية، وفقاً لرئيس القسم المهندس عباس الخفاجي، الذي اضاف: «تكللت الخطة الاعلامية لقسم الاعلام في العتبة الحسينية بالنجاح»، مشيدا في الوقت ذاته «بتعاون قسم الاعلام في العتبة العباسية المقدسة، وقسم الاعلام والاتصال الحكومي في محافظة كربلاء، وبتنسيق عال مع الجهات الحكومية ذات العلاقة».

وأوضح أن «التغطية الاعلامية بدأت منذ يوم (7) صفر، حتى يوم (20) صفر، وشاركت فيها اكثر من (500) مؤسسة اعلامية من داخل وخارج العراق، فضلا عن مشاركة (26) عجلة بث مباشر (snr) ما بين متنقلة وثابتة».

وتجدر الاشارة الى أن الزيارة شهدت نشر لوحات الدلالة الضوئية المتحركة وبأكثر من لغة في بعض الشوارع والمداخل والمخارج وتعريفية لبعض العناوين المهمة كمركز المفقودين والمضيف ومركز توزيع البطانيات وغيرها، فيما كانت تدار هذه اللوحات والعلامات الدلالية من جهاز الحاسوب بحسب رئيس لجنة تقنيات الاعلام المهندس أحمد علي عبادي..

زينبيات ومتطوعات ومبلغات وكوادر نسوية طبية تكمل جهودهن بالنجاح



جهود كبيرة ومباركة قدمتها شعبة الزينبيات التابعة لقسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة لتسهيل انسيابية حركة الزائرات في مداخل الصحن الحسيني الشريف ومخارجه خلال اربعينية الامام الحسين (عليه السلام)، حيث باشرن منذ يوم العاشر من شهر صفر بالمهام الامنية والصحية والخدمية ونشر الارشادات الدينية لمساعدة الزائرات في اداء الفرائض العبادية والمراسيم الحسينية، وفقا للمهندس (كاظم محمد كاظم الموسوي) المشرف العام على شعبة الزينبيات، الذي قال:

«طبقتنا الخطة على ارض الواقع لتشمل حماية الصحن الخارجي والمحيط الخارجي من باب القبلة الرئيسية مروراً بالمخيم الحسيني وبعارضة الشهداء الرئيسية بأربعة نقاط، ثم دخولا الى ابواب الصحن المكون من ستة مداخل، مروراً الى مناطق الحائر الحسيني المفتوح على مدار الساعة لاستقبال الزائرات، بالإضافة الى الصحن المقدس وسرداب الرأس الشريف وسرداب الشهداء وسرداب الحجّة».

ومثل الموسوي شعبة الزينبيات بخلية النحل كونها تشترك بعملها مع الكثير من الشعب والاقسام النسوية سعياً للخروج بأفضل خدمة للزائرات الكريهات، منوهاً عن حقيقة من وصفهن بخلية النحل بقوله: «أنهن يشاركن في اكثر من فئة واكثر من فريق واكثر من قسم، بدءاً من هيئة الصحة والتعليم الطبي وكشافة الوارث من خلال فتح (٦) مفارز طبية تساند المفرزة الاصلية، و(٥) مراكز إسعافية (حملة نقالات)، وانتهاءً بشعبة التبليغ الديني وفريق (رحماء بينهم) المتكون من منتسبات جامعة الزهراء وجامعة وارث (عليهما السلام)، ناهيك عن بقية الاقسام التي قدمت دعمها ومساندتها بينها قسم الخدمية الخارجية، وقسم رعاية الصحن الخارجي والداخلي، وحفظ النظام والاعلام والصيانة والشؤون الهندسية وغيرها».



بلغ عدد زوار موسم أربعينية الإمام الحسين لعام 1444هـ، من 1 صفر الأحران الى الساعة (12 ظهراً) من يوم الأربعينية المباركة.. والقادمين من خارج كربلاء هو: 21,198,640 زائراً وفقاً للعتبة العباسية المقدسة.



نصب منصات شحن للهواتف النقالة خلال الزيارة المباركة في كربلاء المقدسة حيث وصل عددها الى (20) منصة موزعة على الاماكن التالية: (تل الزينبية، وشارع الشهداء، وشارع السدرة، وفي قاعات تل الزينبية).



وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

بقلم: طالب عباس الظاهر

عن هذه الخصائص التي يجب أن تتصف بها شخصية القائد لكي يكون مؤثراً في الناس وقدوة حسنة لهم وليس العكس وهي:

- إننا لم نجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وحاشاه أن استغل الموقع الذي كان فيه كقائد للامة في امور الدين والدنيا، ولتحقيق مكاسب شخصية سواء أكانت له او لأقربائه وأهل بيته وأرحامه المقربين منه، بل على العكس من ذلك كان في ايام البلاء والشدة والحروب والمحن يقدم نفسه وأهل بيته وأصحابه، وهذه إحدى المقومات الأساسية في نجاح القائد السياسي لكي يحقق الغرض من توليه هذا الموقع.

ويضيف سماحته في النقطة الثانية من الصفات التي يجب أن يتحلّى بها القائد أو المسؤول أو السائس اتجاه الناس وعامة الناس ايضاً.. هي صفة الإيثار على نفسه وأهله ومقربيه، وليست الإستثمار بالمغانم والإمتيازات والحقوق له وللمقربين منه ومن حزبه وفئته وطائفته

لاشك إن في منهج النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسيرته العطرة، وفي سيرة الأطهار من آل بيته عليهم السلام من بعده طريق الفلاح، عندما رسموا لنا بوضوح طريق الإصلاح في الحياة وليس كمسلمين فحسب، بل كان هدف الرسالة لكل الإنسانية، لاسيما وإن النبي الخاتم هو أكمل ما أصطفى الله تعالى من خلقه، ونحن نحيا في هذه الأيام أجواء وفاته.

ومثلاً يقال عن الفهم الخاص للمسؤولية بأنه تكليف لا تشريف، لكن ما يحدث في الغالب إن الفهم العام يكون معكوساً بمعنى يكون طلباً للرياسة والمسؤولية والقيادة لأغراض التشريف.

ففي خطبة لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢٨ صفر الخير ١٤٣٤ هـ الموافق ١١/١/٢٠١٣م، وفي النقطة الأولى منها تناول بعض الخصائص السياسية للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منوهاً بأنه لا يقصد السياسيين بل الجميع معني بهذا الخطاب.. متحدثاً



»» الأمور الأخرى التي يجب مراعاتها في حياتنا الاجتماعية هي مساعدة ومدارة وكفالة وحماية الفقراء والمستضعفين سواء أكان في الجانب النفسي والمعنوي والروحي او الجانب المادي ««

والمسائرين في ركابه.
- إيثار الناس على نفسه وأهل بيته، فإذا كان هناك شيء يحصل من الحق من المكاسب والأمور الأخرى التي هي من حقوق هذا القائد فإن هذا القائد يقدم الناس في أن تكون لهم هذه الأمور وهذه الامتيازات على نفسه وأهل بيته وحتى في الطعام الذي يمثل حاجة أساسية من احتياجات الإنسان. وهذه الصفات يا أخواني ينبغي ان يتحلى بها المؤمن حتى وان لم يكن في هذا الموقع.

والمسائرين في ركابه.
- إيثار الناس على نفسه وأهل بيته، فإذا كان هناك شيء يحصل من الحق من المكاسب والأمور الأخرى التي هي من حقوق هذا القائد فإن هذا القائد يقدم الناس في أن تكون لهم هذه الأمور وهذه الامتيازات على نفسه وأهل بيته وحتى في الطعام الذي يمثل حاجة أساسية من احتياجات الإنسان. وهذه الصفات يا أخواني ينبغي ان يتحلى بها المؤمن حتى وان لم يكن في هذا الموقع.

والمسائرين في ركابه.
- إيثار الناس على نفسه وأهل بيته، فإذا كان هناك شيء يحصل من الحق من المكاسب والأمور الأخرى التي هي من حقوق هذا القائد فإن هذا القائد يقدم الناس في أن تكون لهم هذه الأمور وهذه الامتيازات على نفسه وأهل بيته وحتى في الطعام الذي يمثل حاجة أساسية من احتياجات الإنسان. وهذه الصفات يا أخواني ينبغي ان يتحلى بها المؤمن حتى وان لم يكن في هذا الموقع.

والمسائرين في ركابه.
- إيثار الناس على نفسه وأهل بيته، فإذا كان هناك شيء يحصل من الحق من المكاسب والأمور الأخرى التي هي من حقوق هذا القائد فإن هذا القائد يقدم الناس في أن تكون لهم هذه الأمور وهذه الامتيازات على نفسه وأهل بيته وحتى في الطعام الذي يمثل حاجة أساسية من احتياجات الإنسان. وهذه الصفات يا أخواني ينبغي ان يتحلى بها المؤمن حتى وان لم يكن في هذا الموقع.

والمسائرين في ركابه.
- إيثار الناس على نفسه وأهل بيته، فإذا كان هناك شيء يحصل من الحق من المكاسب والأمور الأخرى التي هي من حقوق هذا القائد فإن هذا القائد يقدم الناس في أن تكون لهم هذه الأمور وهذه الامتيازات على نفسه وأهل بيته وحتى في الطعام الذي يمثل حاجة أساسية من احتياجات الإنسان. وهذه الصفات يا أخواني ينبغي ان يتحلى بها المؤمن حتى وان لم يكن في هذا الموقع.



» حينما تختار القيادة الدينية والتي أوتمنت سواء أكان على المستوى الاعلى او الأدنى علينا ان نحترم هذا القرار ونسلم به ونطيعه.. فعليكم اخواني الاهتمام بطاقات الشباب وتحاولوا ان توظفوا هذه الطاقات بخدمة الأمة «

ان نحترم هذا القرار ونسلم به ونطيعه.. فعليكم اخواني الاهتمام بطاقات الشباب وتحاولوا ان توظفوا هذه الطاقات بخدمة الأمة.

فعلينا اخواني ان نهتم بالشباب ونوجه طاقاتهم نحو فائدة الناس والمجتمع، وان القيادة الدينية التي أوتمنت على الدين حينما تضع منهجاً وتختار اشخاصاً وأي قرار يصدر منها فان الخطورة الكبيرة في مخالفتها.. وتعلم من ذلك ان المنهج والقرار الذي تختاره وتصدره القيادة الدينية سواء أكان في زمن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) او في زمن امير المؤمنين (عليه السلام) وبعد الامام ومن نصبه الامام (عليه السلام) نائباً عنه.. مخالفة هذا المنهج ومخالفة القرار والتوصيات والنصائح والمواعظ والارشادات يؤدي الى الهلاك والخسران وقد يؤدي بالأمة والناس أن تسير مساراً خاطئاً.

وهي إنما تنظر إلى الأمور من منظار المصالح العليا للبلاد والعباد، وليس لأغراض أخرى.

- أيضاً من الخصائص المهمة للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) في قيادته للامة وهذا موجه للجميع هو الاهتمام بالشباب واستكشاف الطاقات الموجودة لديهم وتوظيفها في خدمة الامة والمجتمع والناس، واحترام الاختيارات الصادرة من القيادة الدينية، فمن الامور التي أدت الى حصول حالة انحراف لدى الامة ان بعض اصحاب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كان يرفض قرارات النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وكان يرفض ما يشخصه النبي (صلى الله عليه واله وسلم) من كفاءات لدى الشباب حينما يجعلهم قادة عسكريين او ولاية يرفضونهم لكونهم شباب وهم أكبر منهم سناً.

فحينما تختار القيادة الدينية والتي أوتمنت سواء أكان على المستوى الاعلى او الأدنى علينا ان نحترم هذا القرار ونسلم به ونطيعه.. فعليكم اخواني الاهتمام بطاقات الشباب وتحاولوا ان توظفوا هذه الطاقات بخدمة الأمة «

فَتَاوَى

سَمَاحَةُ الرَّجِّعِ الْيَرْبُوعِيِّ أَيْمَنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّنِينِيِّ

متابعة: محمد حمزة



لبس الذهب للرجال

السؤال: هل يجوز للرجل لبس ساعة في داخلها أدوات من ذهب غير قابلة للمشاهدة، أو يكون سيرها من ذهب، وهل تجوز الصلاة معها؟

الجواب: لا مانع منه إن عُدَّ الذهب فيه لوناً محضاً. وإذا كانت عليها قشرة خفيفة من الذهب لم يجز لهم لبسها.

السؤال: ما هو حكم تختم الرجال بالذهب وكذا لبس الحلقة؟ وما هو حكم الصلاة به؟

الجواب: يجوز لبس الأولى والصلاة معها، دون الثانية.

السؤال: لا يجوز للرجل لبس الخاتم ولا الحلقة مطلقاً سواء في الصلاة أم خارجها والصلاة باطلة مع التعمد.

السؤال: إذا كان الخاتم فضة ويكتب عليه الاسم البارز بالذهب فهل يجوز لبسه للرجل؟

السؤال: أهداني صديق مدالية مفاتيح من ذهب فهل يجوز أن أحملها معي واطع مفاتيحي فيها؟

الجواب: كلا.

السؤال: هل يجوز للرجل لبس النظارات التي يكون طرفاها من الذهب أو مطليين بالذهب؟

السؤال: هل يجوز استعمال المسبحة اليدوية من الذهب أو الفضة للتسبيح أو التلهي اليدوي كما يفعل به؟

السؤال: ما حكم استعمال الذهب للرجال كالساعة والقلم؟

الجواب: يجوز في حد ذاته ولكن التزيين به حرام للرجال إذا كان من الذهب.

الجواب: لا يجوز لبس الذهب والأحوط وجوباً عدم التزيين به حتى لو لم يصدق اللبس.

السؤال: هل يجوز للمسلم التختم بخاتم مصنوع من خليط الذهب والنحاس؟

السؤال: هل يجوز لبس الساعة المطلية بباء الذهب للرجال؟

الجواب: لا يجوز مع صدق الذهب عليه.

الجواب: لا يجوز لبس الساعة المطلية بباء الذهب للرجال؟



لآلئ قرآنية

آثر القرآن الكريم في الخطاب الحسيني

فضائل التوبة (3)

وقد حثَّ القرآن الكريم عليها ورغبَ فيها من خلال استعراض جملة من النصوص القرآنية التي فيها قصص عن التوبة وفضائلها وما للعبد التائب عند الله تعالى من فضائل وكذلك نقل البحث جذوه من أحاديث النبي محمد (صلى الله عليه وآله) التي تشجع المؤمنين على التوبة. وقد تشرب الإمام الحسين (عليه السلام) كل الخصال القرآنية في عالم الأخلاق والسلوك والتربية فنراه وهو في ذروة نهضته المباركة وفي ساحات الوغى يقبل بالحر بن يزيد الرياحي التميمي (رضوان الله عليه) تائباً لله تعالى والأكثر من ذلك يؤكد للحُر قبول توبة الله عليه في قوله (نعم أيتوب الله عليك) وبعد استشهاد الحر بن يزيد الرياحي وقف (عليه السلام) في بعض أصحابه فندبهأ وهذا وإن دل على شيء فهو يدل على أن الإمام الحسين (عليه السلام) قد سرته توبة الحر بن يزيد الرياحي، وما وقوفه على جسده بعد شهادته إلا خير دليل على ذلك. إذا فقد عمل الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه كل باتجاهه بمقامات التوبة الصادقة الواردة آثارها وشروطها وفضائلها في القرآن الكريم ومن ثمَّ قدموا أعز ما يملكون في سبيل ذلك كله فنالوا هذه الدرجة الرفيعة.

للتوبة فضائل جمَّة، ومآثر جليلة، صورها القرآن الكريم، وأعربت عنها آثار أهل البيت (عليهم السلام) ناهيك في فضلها أنها بلسم الذنوب، وسفينة النجاة، وصمام الأمن من سخط الله تعالى وعقابه، وقد أبت العناية الإلهية أن تُهمل العصاة الذين يتخبطون في دياجير الذنوب، دون أن يسعهم بعطفه السامي فشوقهم إلى الإنابة، ومهد لهم التوبة، فقال سبحانه: {وَإِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (الأنعام/ ٥٤)}، وقال: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (الزمر/ ٥٣)}، وقال حاكياً: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِنِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (نوح/ ١٠ - ١٢)} بينت الآيات القرآنية فضائل التوبة ومدى ترحيب الله تعالى بالعبد التائب وبالتالي غفران وتطهيره من آثامه السابقة وتعويضه بشتى المنافع.

والتوبة بوصفها مفهومًا تربويًا أخلاقيًا باب فتحه الله سبحانه وتعالى بعباده لئلا يياسوا من رحمته تعالى لأنه رؤوف رحيم بهم

التمسك بالقرآن..

حث الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) على التمسك بالقرآن للخلاص من الفتن، كما ورد عن الإمام علي (عليه السلام) قوله: «دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات ليلة فقال: «يا علي إنها ستكون من بعدي فتن، فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ فقال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما يرد بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل وحبل الله المتين العظيم وهو الذكر الحكيم من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله هو الذي لم يتنه الجن إذ سمعوه حتى قالوا: (سمعنا قرآنا عجباً) من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به أجر».



آفاق قرآنية

{ كِتَابٌ فَضَّلْتَ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ (فصلت/ ٣-٤) } بمجرد أن يفتح الإنسان المسلم على القرآن المجيد، فإن قلبه ينغمر بنوره، فإذا به يتفاعل معه ويعمل به ويشهد عليه، فالقرآن يحمل في داخله أدوات تفيذه، ولكننا نرى -مع كل ذلك- من يقرأ كتاب الله فلا يطبقه، ونرى أيضاً من هو مصداق لنص الحديث الشريف المروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث يقول: «رُبَّ تَالٍ لِلْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ يَلْعَنُهُ».. إن السبب في ذلك هو أن هذه الشريحة من القراء يجنون عقولهم وأنفسهم عن آيات الذكر الحكيم، فهم يقرؤون الألفاظ ولا يتعمقون في المعاني؛ فلا ينفذون إلى الحكمة والبصيرة.

أما الذين يحملون في داخلهم قلوباً طاهرة، والذين يقول عنهم ربنا تبارك وتعالى: {لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ} أي أولئك الذين طهر الله قلوبهم بالإيمان والتقوى والتزكية، فهم حينما يقرؤون الكتاب الكريم؛ يقرؤونه بطريقة أخرى، فإذا بلغوا آية فيها ذكر للعقاب قرؤوها مخاطبين أنفسهم، بها حيث تمر على أذهانهم جميع صور العذاب الإلهي الأليم، وكأنهم يتعرضون له قبل غيرهم، أو كأنهم هم المعنيون بها دون غيرهم وإذا قرأوا آية فيها ذكر الثواب والبشارة، مرت على خواطرهم صور الجنة والرضوان، حيث يكون المؤمن في الدار الآخرة عند ملك مقدر، فيبشرون أنفسهم بها، ويصممون على حيازة الجنة الخالدة والرضوان الإلهي الكريم.



ح/9- بقلم أ.د. طالب حسن موسى

القلب السليم في القرآن الكريم

من مستلزماته.. الأهلية في إيجاد الحلول المقبولة

ان كل حارث مبتلى في حرثه وعاقبة عمله غير حرثة القرآن، ونسال انفسنا اليوم هل شبابنا وعامة اهلينا هم من حرثته فلو عملنا احصائية ما هي النسبة التي سنحصل عليها؟ هل انها نسبة كبيرة ام منخفضة جدا؟.

هناك اشارات، مثلا لوحظ ان صاحب القلب السليم هو الشاكر لله ولكن نقرأ الآية الكريمة {وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ (سبأ/ ١٣)}، و{وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (غافر/ ٦١)}، ويقول القرآن الناطق لمن يقبل النصيحة بتقوى الله: «فما أقل من قبلها وحملها حق حملها أولئك الاقلون عددا وهم اهل صفوة الله سبحانه»، كما يقول: «قد ذهب المتذكرون وبقي الناسون او المتناسون».. فالله سبحانه وتعالى عندما اورث الكتاب عباده الذين اصطفى قسمهم الى ثلاث: فئات منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق للخيرات، وحتما يدخل الشاكرون في الفئة الثالثة من السابقين بالخيرات ويقابل تقسيما اخر وهو اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون السابقون ثلة من الاولين وقليل من الاخرين، واصحاب الميمنة هم اصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الاخرين ويقابل تقسيم المقربين واصحاب اليمين والمكذبين الضالين.

ان صاحب القلب السليم حقا يرزقه الله سبحانه وتعالى ملكة تقديم الحلول التي بها تنقض النزاعات ولربما سد باب الفتن وان اهل بيت محمد (صلى الله عليه وآله) هم المثال على هذا فأمر المؤمنين (عليه السلام) له الباع الاول المتميز به من دون غيره بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيروى ان اهل الشام رفضوا بزمن عمر بن الخطاب ان يؤدوا الجزية؛ الا اذا تم تبديل اسمها ولكنه رفض واعلن عليهم دفعها صاغرين فتأزم الوضع ولما احيل الامر الى امير المؤمنين (عليه السلام) قرر تبديل اسمها ليكون «صدقة تطهيرهم» فلاق قبولاً وانتهى التأزم بل ودخل بعضهم الاسلام.

من العناوين ايضا (نسبة اصحاب القلوب السليمة من العباد وهل يمكن معرفة نسبة اصحاب القلوب السليمة من العباد ما عدى الائمة (عليهم السلام)؟.

العباد الذين يعجز الشيطان عن اغوائهم لانهم من اصحاب القلوب المطمئنة بالإيمان، يقول امير المؤمنين (عليه السلام): «ان الجنة حفت بالمكاره وان النار حفت بالشهوات».. وعندما يصنف المختصون القلب الى قلوب كبيرة أو عظيمة وقلوب صغيرة وهذه اصحابها يغضبون ويثورون لأتفه الاسباب؛ فيمكن القول ان القلب السليم هو القلب الكبير بأعلى مراتبه.



ماذا قدمت

العتبة الحسينية المقدسة في زيارة الأربعين؟

تقرير: هياة التحرير

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها.. نعم هي نعمة أنعم الله بها على خدام الإمام الحسين (عليه السلام) بخدمة زواره، الذين كانت احلامهم التقرب لله بخدمة زوار ابي الاحرار، لكنّ الاقدار كانت تحباً مفاتيح السعادة للخدام، لتكون العتبات المقدسة في العراق خير مقاليد لأبواب الخدمة الحسينية، لتشمر عن سواعدها دون أن تدخر جهداً أو تغض الطرف عن خدمة أو تفرق بين عرق وآخر.. وحيث المكان من المكين، وإليه الوجه جادت العتبة الحسينية المقدسة مستنفة ملاكاتها الفنية والاعلامية والخدمية والهندسية والفكرية والتنموية والصحية والأمنية نفيراً عاماً لإبداء الخدمة ووفق هذه المحاور..

- مشاركة أكثر من (٧٠٠) عجلة متنوعة.. لنقل الزائرين خلال الزيارة الاربعينية.. حيث انتشرت آليات العتبة الحسينية من اقصى نقطة في البصرة لتقديم خدماتها للمواكب الحسينية والمؤسسات في الطرق التي يسلكها الزائرون مشياً على الاقدام.

- تهيئة (١١) مستشفى ومركزاً كان منها (٣) ميدانية.. وبمشاركة (٣٠٠٠) طبيب وممرض من الجيش الابيض والمتطوعين.

- مضيف الامام الحسين (عليه السلام) قدم أكثر من (٥) ملايين وجبة طعام للزائرين عبر مواقع متعددة تابعة له على مدار اليوم.

- نصب (٤) مخيمات كبيرة بمساحة (٢٦٠٠٠م) قرب مرقد الامام الحسين (عليه السلام) وتجهيزها بأفضل الخدمات لإيواء الزائرين.

- انتاج الثلج على مدار (٢٤) ساعة.. حيث كانت معامل الثلج التابعة للعتبة المقدسة تعمل بطاقتها القصوى لتزويد المواكب والمواطنين (مجانياً).

- بمشاركة (١٠٠٠) متطوع.. جمعية كشافة الوارث نشرت عناصرها الكشفية في محيط ومركز كربلاء لتقديم افضل الخدمات للزائرين.

- بمشاركة (٨) آلاف متطوع.. العتبة الحسينية كانت تأمن الزيارة وتحارب الاشاعات بكوادر متخصصة بالإضافة الى فرسان قسم حفظ النظام.

- إعلام العتبة الحسينية يستقبل (٥٠٠) وسيلة إعلامية بينها مؤسسات من (١٥) دولة.. و(١٢٠٠) إعلامي يشاركون بتغطية مراسيم زيارة الاربعين.

- نشر اكثر من (١٠٠) منشأة صحية متنقلة في داخل محافظة كربلاء وعلى محاورها (طريق بغداد وطريق النجف الاشرف وطريق بابل).

- تسخير مدن الزائرين العصرية بكافة وسائل الراحة فيها لخدمة الزائرين على مدار (٢٤) ساعة.

- استحداث «واحة الزائر الصغير».. التي استهدفت الاطفال المتوجهين مشياً نحو كربلاء ببرامج تنموية وتثقيفية ومعرفية هادفة قدمها ونظمها قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة المقدسة.

- «محطة الزائر الثقافية» زاد تنموي وفكري شرع به قسم تطوير الموارد البشرية التابع الى العتبة الحسينية المقدسة طيلة الزيارة..

فيها غطت مجلة «الاحرار» كافة التفاصيل ونشرتها في عددها هذا بالإحصاءات ومفردات جميع الخدمات..

مراكز المفقودين

خدمة تقديمها العتبة الحسينية المقدسة للزائرين الكرام خلال الزيارات المليونية

من ضمن الخدمات التي تقدمها العتبة الحسينية المقدسة خلال زيارة الاربعة المباركة هي افتتاح مركز المفقودين للسنة السادسة عشرة على التوالي في شارع الشهداء الذي يقدم خدماته الجمّة للزائرين الكرام، ويتضمن المركز عدة وحدات وهي: (وحدة الحاسبة ووحدة الاتصال المجاني ووحدة النداءات ووحدة ايصال المفقودين)، إضافة الى المراكز الاخرى الموزعة على محاور مدينة كربلاء المقدسة طريق (نجف - كربلاء) وطريق (بابل - كربلاء) وطريق (بغداد - كربلاء)، حيث تعمل جميع هذه الوحدات على ايجاد المفقودين من الاطفال والنساء وذوي الاحتياجات الخاصة وارجاعهم الى ذويهم بأسرع وقت ممكن.

تقرير: احمد الوراق
تصوير: محمد القرعاوي



زكي المنكوشي



لأماكنهم أو إعطاء مبلغ من المال لهم يكفيهم للوصول إلى المكان المنشود»..

ومن جانبه تحدث مسؤول شعبة دليل الزائرين في قسم الاتصالات التابع للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ صلاح العامري قائلاً: «استفرت شعبة دليل الزائرين جميع كوادرها الفنية خلال زيارة أربعينية الامام الحسين (عليه السلام) المباركة لتقديم افضل الخدمات للزائرين الكرام، من خلال انتشار مراكزها في مدينة كربلاء المقدسة وهي مركز في شارع الشهداء ومركز بين الحرمين ومركز في باب قبة الامام ابي الفضل العباس (عليه السلام) ومركز في شارع باب بغداد ومركز في شارع العلقمي ومركز في شارع المركزية ومركز قرب مديرية تربية محافظة كربلاء وغيرها من المراكز الاخرى المنتشرة على محاور مدينة كربلاء المقدسة، جميع هذه المراكز تجهز بهواتف الاتصال المجاني وبطاقات تعريفية للأطفال للمفقودين، اضافة الى وجود برنامج خاص موحد وموزع على كل المراكز الموجودة الداخلية والخارجية بحيث اي شخص مفقود في اي محور من المحاور يتم تسجيل اسمه ويتعمم على كل المراكز ويكون اسمه موجوداً في الحاسبة».

مشيراً: «الى أعداد المراكز التي تم افتتاحها هذا العام خلال زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) المباركة بما يقارب (٦٠) مركزاً مقسماً على محاور دخول كربلاء وفي مركز المدينة».

ولتفاصيل اكثر حول هذا الموضوع تحدث المشرف على المراكز عضو مجلس ادارة العتبة الحسينية الاستاذ زكي المنكوشي قائلاً: «لاشك ان العتبة الحسينية المقدسة تقدم خدمات جليلة كبيرة للزائرين الكرام خلال زيارة الاربعين المباركة ومن ضمنها خدمات مركز المفقودين الذي قدّم خدمات جمة تتمثل بإيصال المفقود الى ذويه بأسرع وقت ممكن من خلال مجموعة اجراءات آنية».

مشيراً الى تقسيم المركز الى عدة وحدات منها وحدة النداءات أي مكبرات الصوت داخل المدينة والتي تم توزيعها على محاور مدينة كربلاء المقدسة لسماع صوت المنادى عليه، وفي بعض الاحيان يتم العثور على بعض الاطفال في اماكن بعيدة عن مركز المدينة كأن يتم التقاط صور لهم ويتم تعميمها على جميع الحاسبات المنتشرة على محاور مدينة كربلاء المقدسة والمربطة بشكل مركزي بالمقر الرئيسي، بحيث يتم ادخال اسم المفقود وصورته وعمره وتعمم هذه المعلومات على كافة المراكز ناهيك عن جهاز الاتصال بعيد المدى الذي ننادي به للسيطرات ومركز التائهين في محافظة النجف الاشرف، اضافة الى ذلك التنسيق هذا العام كان مع قسم الاتصالات في العتبة الحسينية المقدسة بتخصيص رقم ١٧٤ للزائرين الكرام مجاناً بإمكانهم الاتصال على هذا الرقم والاستفسار على الشخص المفقود».

موضحاً: هذا العام تم اخذ الموافقة من المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على ارسال الزائرين الذين فقدوا اموالهم أو لا يملكون المال الكافي لرجوعهم الى قسم السياحة الدينية ليتكفل بإيصالهم سالمين

«محطة الزائر الثقافية» زاد تنموي للوعي الفكري والعقائدي

تقرير: أحمد الوراق - تصوير: أحمد القريشي



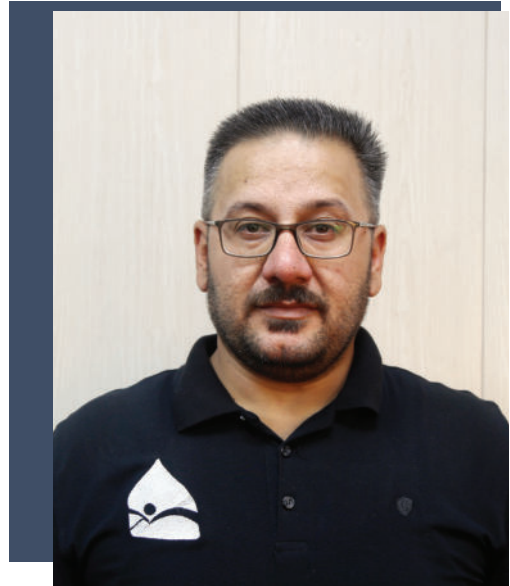
شرع قسم تطوير الموارد البشرية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بمشروع محطة الزائر الثقافية خلال زيارة أربعينية الامام الحسين (عليه السلام)، على ثلاثة محاور من مدينة كربلاء المقدسة وهي طريق (نجف - كربلاء) قرب مدينة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) للزائرين، وطريق (بابل - كربلاء) قرب مدينة الامام الحسين (عليه السلام) للزائرين، وطريق (بغداد - كربلاء) قرب مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) للزائرين، وتضم مجموعة من النشاطات التنموية والثقافية والتوعوية كانت تقدم خدمات للتجمع المليونى الكبير لزائري سيد الشهداء (عليه السلام) المتوافدين من داخل العراق وخارجه.

ينقل الاشاعة والمحافظه على الصلاة، وقراءة عشر آيات من القرآن الكريم كل يوم، وهناك تعهد آخر أضيف لهذا العام هو ان يكون باراً بوالديه، والهدف منها هو زيادة وعي الزائرين في مجالات اخلاقية من خلال استثمار ايام الزيارة العظيمة».

مشيراً الى مشروع بريد الاربعين «وهو عبارة عن لوحة مثبت عليها عشرون رسالة مستوحاة من فكر الامام الحسين (عليه السلام) ومهضته المباركة تتم برمجتها داخل رموز (QR) تتلخص مشاركة الزائرين فيه عن طريق استخدام الموبايل ومسح الرمز البرمجي ثم تظهر لهم رسالة في هواتفهم وبعدها يتم تزويد الزائر بهذه الرسالة ورقياً موضوعاً في ظرف قديم ويطلب منه ان يهدي هذه الرسالة الى احد رفاقه في مسيرة الاربعين المباركة وهكذا يتم تداول الرسالة من شخص الى اخر، اضافة الى ذلك وجود لوحة الشرف هي عبارة عن لوحة مطبوعة على شكل علامة مائية لمخطط صورة معينة يكتب عليها الزائرون اسماء شهدائهم، بحيث كثرة الكتابة على العلامة المائية سيشكل في النهاية صورة واضحة المعالم لصورة جندي وراية الامام الحسين (عليه السلام) وفيها نستذكر بطولات الشهداء الذين ضحوا بدمائهم في سبيل العقيدة».

الاثارة لم تقتصر على ما مر ذكره حيث تم استحداث فقرة جديدة تحدث عنها الكتاني معتصر القلب وممسكا بدموعه فقال: «تم استحداث هذه الزيارة في محطة الزائر (سينما الواقع الافتراضي) بالتعاون مع مؤسسة نور الولاية للثقافة والتنمية وهي خدمة مرئية الى الزائر الكريم عن طريق جهاز (VR360) يرى فيها الزائر مقاطع فيديو بشكل اشبه بالواقع لواقعة الطف الاليمة وما حدث من ظلم وجور على اهل بيت النبوة (عليهم السلام) فضلاً عن ذلك هناك نشاط المرسم الحسيني وفيه فقرة الرسم للصغار حيث يتم رسم او الكتابة على بدن الاطفال كالوجه او اليد برسومات متنوعة كعبارة (ليبك يا حسين، يا شهيد، يا مظلوم.. وما شابهها).

ختاماً كان الحديث عن فقرة قياس رضا الزائرين وهي عبارة عن استبانة تقدم من قبل قسم تطوير الموارد البشرية على الخدمات المقدمة من العتبة الحسينية المقدسة من ناحية التنظيم والخدمة والصحة وبقية الجوانب الاخرى وتوزع على الزائرين الكرام من اجل تقديم افضل الخدمات لزوار المرقد الطاهر ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) في الزيارات القادمة.



الاستاذ محمد حمزة الكتاني

عن مجمل ما قدمه القسم تحدث رئيسه الاستاذ محمد حمزة الكتاني قائلاً: «للسنة الثامنة على التوالي يواصل قسمنا بتقديم الزاد المعرفي والثقافي والعقائدي في زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) من خلال (محطة الزائر الثقافية) طيلة ايام الزيارة المباركة اضافة الى محطة توزيع الاستبانات للزائرين الكرام في مركز القسم».

واضاف: «هذه السنة اضيفت بعض الانشطة الثقافية الجديدة التي تواكب الحدائة والحدث في نفس الوقت لإيصال القضية الحسينية بأبهى وافضل صورها، حيث نظمنا في المحطة النموذجية على محور النجف مسابقة الاربعين الثقافية التي تكاد تكون هي المسابقة رقم واحد لدى الزائر الكريم بالإجابة على عشرين نموذجاً من الاسئلة كان كل نموذج يتكون من خمسة اسئلة وكل فرع فيه اسئلة دينية ثقافية وتنموية عن سيرة وتاريخ الامام الحسين (عليه السلام)، وفي نفس الوقت اذا كانت اجابة الزائر صحيحة يأخذ هدية تبرك وهذه المسابقة ثابتة في كل المحطات».

وتابع: «اضافةً لمسابقة الاربعين تم إقامة مسابقة (هل انت حسيني؟) وفيها نقدح في ذهن الزائر كيف يكون انسانا مثاليا ومثالا حياً ومجسداً للأخلاق الحسينية»، وعن مشروع البصمة الحسينية قال الكتاني: «عبارة عن ثلاثة تعهدات اخلاقية موضوعة على ورقة كبيرة يتعهد الزائر الكريم من خلال وضع بصمته على تلك التعهدات وهي ان يعاهد الله والحسين (عليه السلام)، ان لا يرمي الاوساخ في الطرقات، وان لا



طيلة أيام الزيارة المباركة .. مستشفيات ومفارز صحية استنفرت طواقمها الطبية لخدمة الزائرين

تقرير: أحمد الوراق - تصوير: مرتضى ناصر

برعاية المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وتوجيهات السيد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي، واشراف مباشر من قبل رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي الدكتور ستار الساعدي، قدمت هيئة الصحة في العتبة المطهرة بالتعاون مع دائرة صحة محافظة كربلاء المقدسة والهلل الاحمر الايراني خدماتها الصحية خلال زيارة الأربعين المباركة بمشاركة (1000) منتسب من ملاكات هيئة الصحة فضلا عن (2000) متطوع من داخل العراق وخارجه قدموا أفضل الخدمات الطبية والصحية والاستشارية لزائري الامام الحسين واخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).



للعيون الى مركز طوارئ متقدم، بهدف ان يكون منطقة اخلاء لجميع المرضى المحالين من جهة اسعافات العتبة العباسية المقدسة، بالإضافة ان يكون مستشفى السفير التابع الى العتبة الحسينية المقدسة مفتوحاً ايضاً لجميع زائري انحاء المدينة القديمة ولجميع المرضى سواء أكانوا من العتبة الحسينية او العتبة العباسية وكل المستشفيات والمراكز والمفارز مفتوحة امام جميع زائري الامام الحسين (عليه السلام).

مشيراً: بعد التنسيق والتعاون مع وزارة الصحة ودائرة العمليات ودائرة صحة محافظة كربلاء المقدسة - قسم العمليات بخصوص حركة عجلات الاسعاف تم نشر من (٢٠ الى ٢٥) عجلة اسعاف، (١٥) منها تابعة لوزارة الصحة و(١٠) أخرى لهيأة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة.

مبيناً: اما بالنسبة للكوادر المشاركة في هذه الزيارة هي تقريبا (٢٠٠٠) منتسب من ملاك هيأة الصحة والتعليم الطبي متواجدين في الميدان والمستشفيات الساندة و (٢٠٠٠) متطوع من داخل العراق وخارجه، وجميع هؤلاء المتطوعين هم من الاطباء والكوادر التمريضية بمختلف الاختصاصات في (طب الطوارئ والباطنية، الجراحة، الكسور، القلب، العناية المركزة)، فضلاً عن نشر (١٨) سريراً موزعة على المستشفيات الميدانية في صحن الامام الحسن وصحن العقيلة زينب (عليها السلام).

وأكد عبد علي ان جميع المفارز كانت مفتوحة على مدار ٢٤ ساعة ومجهزة بكافة المستلزمات الطبية، ومستنفرة في جميع القطاعات الطبية الاخرى لتقديم الخدمات الطبية لزائري الامام الحسين (عليه السلام) بالتعاون مع اقسام العتبة الحسينية المقدسة.

ولمزيد من التفاصيل عما قدمته العتبة الحسينية المقدسة في المجال الصحي تحدث مدير مركز العمليات الطبية للهيأة المهندس عباس عبد علي قائلاً: «اشتملت الخطة على نشر (٢٠) مفرزة طبية ثابتة و(٦) مفارز متنقلة و(١٥٠) فرقة مسعفة جواله، وكذلك نشر ما يقارب (٣٠٠) فرقة من حملة النقالات داخل الصحن الحسيني الشريف ومحيطه».

واضاف: «تضمنت هذه المفارز مراكز طوارئ متقدمة مثل مركز الوارث لغسيل الكلى في باب قبلة الامام الحسين (عليه السلام) حيث تحتوي الـ ٢٠ مفرزة على مستشفيات ميدانية عدد (٢) في صحن الامام الحسن (عليه السلام) وصحن العقيلة زينب (عليها السلام)، اما المفارز الثلاث الاخرى فهي داخل الحرم المطهر وهي مفرزة الكرامة للنساء والمفرزة الدينية والمفرزة الزينية، والمفارز الاخرى موزعة على عدة محاور منها (مسقف رقم ١)، ومفرزة السدرة، ومفرزة العقيلة رقم (٢)، ومفرزة العقيلة رقم (٣) ومفرزة حسينية ابو طحين، ومفرزة المقام، ومفرزة باب السفير، وكذلك استحدث في هذا العام مركز طوارئ الحائر في سرداب الحائر في باب القبلة، وقد انتشرت جميع هذه المفارز على محيط الحرم الشريف».

مكملاً: «كذلك شاركت في الخطة الصحية جميع مستشفيات هيأة الصحة والتعليم الطبي وهي مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي ومستشفى زين العابدين (عليه السلام) ومركز السيدة زينب (عليها السلام) ومؤسسة الشيخ احمد الوائلي (رحمه الله تعالى) ومؤسسة الوارث (عليه السلام) الدولية لعلاج الاورام السرطانية، جميع هذه المستشفيات والمراكز الطبية في خدمة الزائرين الكرام، وهذا العام ايضاً تحول مركز السيدة زينب (عليه السلام)

مضيف الإمام الحسين عليه السلام

بمختلف منافذه الخدمية..

جهود كبيرة ومتنوعة لتقديم أفضل الوجبات الغذائية



الحاج محمد إبراهيم حسن

تقرير: حسنين الزكروطي . تصوير: خضير فضالة . احمد القرشي

يتوجه المحبون والموالون من كافة أصقاع العالم صوب مدينة كربلاء المقدسة كل عام لإحياء زيارة أربعينية الامام الحسين (عليه السلام) المباركة التي يشارك فيها ملايين الزائرين من مختلف الجنسيات والمذاهب، ورغم ان مدينة ابي الاحرار وخصوصا مركزها القديم تعرف بصغر مساحتها وضيق أروقتها الا انها تثبت في كل عام قدرتها على احتضان ملايين الزائرين بتضافر جهود الاهالي والخدام الحسينيين.





كانت خطة عمل مضيف الامام الحسين (عليه السلام) خلال زيارة الاربعين المباركة لعام 1444 هجرية متمثلة عبر مجموعة من المواكب الخدمية اضافة الى مضيف الامام الحسين (عليه السلام) الداخلي المخصص للزائرين، والمضيف التعاوني الخاص بالمنتسبين والمتطوعين..





وفي تنافس حسيني هدفه مرضاة الله تعالى وحب الحسين (عليه السلام) تتسابق المواكب الحسينية لتقديم افضل الخدمات بينها الطعام والشراب والمبيت والراحة، مروراً من اول نقطة لانطلاق الزائرين ووصولاً الى عشقهم الأبدى، واذا تحدثنا عن مكارم الخدام ومشاهد خدمتهم العظيمة لا بد لنا ان نتطرق الى احد هذه الفروع الخدمية المهمة وهو مضيف الامام الحسين (عليه السلام) التابع للعبئة الحسينية المقدسة، وما قدمه طيلة فترة الزيارة المبارك، فما كان منا الا ان نلتقي بالحاج (محمد ابراهيم حسن) معاون رئيس قسم المضيف الذي حدثنا عن الخدمات والجهود التي قدمها المضيف لخدمة الزائرين، فقال:

«كانت خطة عمل مضيف الامام الحسين (عليه السلام) خلال زيارة الاربعين المباركة لعام ١٤٤٤ هجرية متمثلة عبر مجموعة من المواكب الخدمية اضافة الى مضيف الامام الحسين (عليه السلام) الداخلي المخصص للزائرين، والمضيف التعاوني الخاص بالمتسبين والمتطوعين، وبخصوص المواكب الخدمية فالقسم وجه بفتح منافذ للتوزيع في صحن العقيلة (عليها السلام) وشارع السدرة وشارع الشهداء لتوزيع الماء ومنطقة باب الخان وقرب تربية كربلاء المقدسة، اضافة الى منفذ قرب دائرة الضريبة



والاخر في منطقة حي العباس، فضلا عن منافذ في مدن الزائرين الثلاث ومجمع سيد الشهداء في منطقة باب الخان (الفسحة)، وجميع تلك المنافذ تقدم المأكل والمشرب للزائرين وبثلاث وجبات يوميا.

استنفار كافة المنافذ

مشيرا الى «ان السنين السابقة كان عمل المضيف يبدأ من يوم ١٣ صفر، ولكن في هذه السنة وبسبب توافد الزائرين واكتظاظ مركز مدينة كربلاء المقدسة والمحاور الثلاثة بشكل مبكر، جاء التوجيه على فتح منفذ مدينة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) للزائرين طريق كربلاء - النجف من يوم (٧ صفر)، كذلك الحال في مدينة الامام الحسين (عليه السلام) للزائرين الكائنة على طريق بابل والتي بدأت تستقبل الزائرين من يوم ١٠ صفر، ومدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) من يوم ١١ صفر، فيما لم يتوقف المضيف الحسيني عن استقبال الزائرين، بل وجهنا في هذه السنة بفتح توزيع خارجي من يوم (٦ صفر) وبمعدل (٣,٠٠٠) وجبة يوميا».

أرقام واحصائيات

وتابع: «يصل عدد وجبات الطعام التي يوزعها المضيف عبر منافذه المختلفة من (٦٠٠٠ - ٧٠٠٠) وجبة غداء في منفذ المضيف الحسيني (منفذ باب الكرامة) يوميا، اما المضيف التعاوني والمخصص للمنتسبين والمتطوعين وايضا الزائرين فهو يعمل على تجهيز (١٧٠٠٠) وجبة افطار وبنفس العدد في الغداء والعشاء يوميا، فيما يعمل منفذ صحن العقيلة على توزيع (١٠,٠٠٠) وجبة يوميا، وكذلك الحال في بقية المنافذ الخدمية التابعة للمضيف، والمتوقع ان يصل عدد الوجبات الغذائية الموزعة في كافة منافذ قسم المضيف الى اكثر من (٥ مليون) وجبة طعام».



«حفظ النظام» العين الساهرة لتوفير الامان

جهود أمنية تُلوي اللحظات بترقب ويقظة وتُدخل منظومات عالمية لمتابعة حركة الزائرين

تقرير: نعيم شاكر - تصوير: خضير فضالة



بمشاركة اكثر من (7000) متطوع في الخدمة الحسينية فضلاً عن المنتسبين، إحياءً لزيارة الاربعةين المباركة قدم قسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة جهودا كبيرة للحفاظ على سلامة الزائرين بالتعاون مع الاجهزة الامنية في المحافظة، ومن خلال نشر المفارز الامنية بمحيط العتبة الحسينية المقدسة والشوارع المؤدية الى الحرم المقدس، كذلك متابعة حركة الزائرين عن طريق كاميرات المراقبة ورصد الحالات التي يُشتبه بها.



المهندس رسول فضالة



والطائرات المسيرة، ومنظومات خاصة لمنع طيران اية طائرة مسيرة غير مرخصة».

واضاف: تم الاستعانة بأكثر من (٧٠٠٠) متطوع للمشاركة بخطة زيارة الأربعين، وكانت الاستعدادات لهذا العام تختلف عن بقية الأعوام السابقة، حيث تم نشر اكثر (١٨٠٠) كاميرا مراقبة لرصد حركة الزائرين داخل المدينة القديمة ومحيط العتبة المقدسة والطرق المؤدية الى المرقد الطاهر لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، لافتاً إلى أن «المنظومة التي تمتلكها العتبة الحسينية تعد من احدث المنظومات في العراق ومن مناشئ عالمية متخصصة لتابعة حركة الزائرين، وان العتبة الحسينية المقدسة استكملت جميع الاجراءات الامنية لاستقبال الزائرين الوافدين الى مدينة كربلاء من جميع المحافظات والعالم الاسلامي وذلك لإحياء مراسم زيارة اربعينية الامام الحسين وأهل بيته واصحابه (عليهم السلام)».

ولمعرفة المزيد التقت مجلة «الاحرار» مع رئيس قسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة المهندس رسول فضالة، فقال: استعد قسم حفظ النظام بوضع الخطة الخاصة لزيارة الأربعينية هذا العام بالتعاون مع كافة الأقسام المعنية في العتبة المقدسة والتي تم تطبيقها في الزيارة المليونية».

وتابع حديثه، «جاءت الخطة بالارتباط مع خطة قيادة عمليات كربلاء المقدسة، حيث تم التنسيق والاستعانة بمفارز مكافحة المتفجرات (خلية الصقور)، وكذلك التنسيق مع مديرية الدفاع المدني العامة والدفاع المدني لمحافظة كربلاء المقدسة، إذ تم نشر المزيد من المفارز بمحيط العتبة المقدسة والشوارع المؤدية الى المرقد الطاهر، كذلك زيادة عدد الأماكن الخاصة باستلام الأمانات، منوها عن التعاون الكبير بين العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وجميع الجهات الامنية الحكومية في المحافظة»، مبيناً أن «الخطة تضمنت ايضاً استخدام اجهزة حديثة بالاضافة الى اجهزه السونار و اجهزة الفحص المبكر

عبر التوثيق الورقي والإلكتروني..

شعبة المفقودات.. عملت بجدٍ وأمانة لخدمة زائري الأربعين الحسيني

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: صلاح السباح

قدّم قسم الهدايا والنذور في العتبة الحسينية المقدسة، خدمات كبرى خلال الزيارة الأربعينية المباركة، وقد ظهرت إمكانياته وأعماله المهقّة في ذروة الزيارة المليونية، وقد برز من بين شعبه، شعبة المفقودات التي نجحت في إيجاد مفقودات الزائرين وإرجاعها لهم، معتمدة بعملها على النظام اليدوي والإلكتروني في توثيق كل ما يصلها من مفقودات ولُقى وكذلك بذل الجهود لاستقبال طلبات الزائرين والبحث عن مفقوداتهم التي يدوّنونها في سجل خاص.



السيد عقيل صالح هادي



منها، قسم السياحة الدينية المتمثل بزيارات جميع المراقد المقدسة ومنها «سامراء، النجف الاشرف، الكاظمية» بحيث يتم احضار المفقودات بواسطة سائقي الاليات التابعين للقسم، أيضاً قسم بين الحرمين الشريفين والصحن الخارجي، الامانات والمفقودات ومن خلال ذلك يتم احضار المواد التي تستغرق وقتاً طويلاً في الامانات والكيشوانيات بدون حضور اصحابها، جميع المستشفيات التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بحيث يتم جلب المفقودات التي عُثر عليها في تلك المستشفيات).
بكاء وشكر

وما لمسه من خلال تواجدنا لفترة طويلة داخل اروقة الشعبة (والحديث لا يزال لهادي): ان علامات الرضا تظهر على جميع من يزور الشعبة لاسيما الذين عثروا على مفقوداتهم بعد عناء طويل من البحث، فهناك رجل ايراني حضر الى الشعبة فاقداً اعصابه نتيجة فقدانه لعدد كبير من عائلته الشخصية ومنها (جواز سفره، البصمة الخاصة بعجلته التي تركها على الحدود العراقية - الايرانية، مبلغ مالي كبير، مستمسكاته الرسمية، وغيرها من الامور الاخرى) وعندما علم ان جميع تلك المفقودات موجودة لدى العاملين في الشعبة فانه لم يستطع الصمود وبكى كثيراً، مقدماً شكره لله وللإمام الحسين (عليه السلام) وللعاملين في الشعبة على صدقهم وأمانتهم».

التوثيق الورقي والإلكتروني
وقال مسؤول شعبة المفقودات، السيد عقيل صالح هادي: إن عمل الشعبة يتضمن استلام أي مفقود يتم إيجاده في العتبة الحسينية وتوثيقه على ضوء السجلات الورقية فضلاً عن التوثيق الإلكتروني من خلال الحاسبة، ويوجد لدينا سجل خاص بالذهب ورسام يرسمها حيث تبقى لمدة ثلاث سنوات حين حضور صاحبها وبخلاف ذلك فهناك لجنة خاصة تُقيّمها وتباع من خلالها ويحول المبلغ المالي الى المتولي الشرعي (مجهول المالك) ومن ثم صرفها للفقراء والمساكين».

إرجاع المفقودات لأصحابها
وأضاف، «لدينا سجل خاص بالعملات الاجنبية وبعد توثيقها تبقى لسنة كاملة حين حضور صاحبها واذا لم يأت بعد هذه المدة الزمنية ايضاً تسلم الى لجنة خاصة، ونفس الحال ينطبق على العملات العراقية، اما اجهزة الاتصال (الموبايلات) فهناك مشكلة كبيرة لان تلك الاجهزة تضم معلومات خاصة فلا يمكن التصرف بها، وبالنسبة للخواتم والساعات والمفقودات الاخرى عند حضور صاحبها الشرعي واعطاء مواصفاتها يتم تسليمها له واخذ بصمته او توقيعه ورقم هاتفه، ومن خلال ذلك فان علامات الفرحة تكون واضحة على محيا الزائرين نتيجة لحصولهم على ما فقدوه وخصوصاً اذا كانت مستمسكاً ثبوتياً (هوية) او جواز سفر اذا كان الزائر من خارج العراق.

النشر عبر الفيسبوك

وتابع القول: «من أعمالنا نشر المستمسكات وغيرها على صفحة الفيسبوك الخاصة بالشعبة وذلك لسهولة التواصل مع الزائرين من اجل العثور على المستمسكات المفقودة الخاصة بهم ولتسهيل عملية استلامها، وكما تم توزيع الكارتات الورقية الخاصة بالشعبة مثبت فيها رقم الهاتف الذي بإمكان الزائر الاتصال علينا ومعرفة وجود مادته المفقودة من عدمها».

وتأخذ شعبة المفقودات تأخذ على عاتقها جمع المفقودات من الاقسام والمراكز التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ومنها مدن الزائرين الثلاث المنتشرة على المحاور الرئيسية المؤدية الى مدينة كربلاء وهي «النجف، بابل، بغداد، والاماكن القريبة





رعاية الحرم الداخلي في العتبة الحسينية جهود لا تمل من الخدمة الحسينية

تقرير: احمد الوراق - تصوير: وحدة اعلام قسم رعاية الحرم الداخلي

لتقديم افضل الخدمات للزائرين الكرام داخل الصحن الحسيني الشريف ومحيطه وبناءً على توجيهات الإدارة العليا للعتبة الحسينية المقدسة انهى قسم رعاية الحرم الداخلي في العتبة المطهرة وبوتيرة مستمرة خطته الامنية والخدمية الخاصة بزيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) للعام الهجري 1444 باستقباله الزائرين الكرام والسعي لتقديم أفضل الخدمات لهم.



ولمزيد من التفاصيل حول ما قدمه قسم رعاية الحرم الداخلي من خدمات جليلة تليق بالحدث والمكان المقدس تحدث معاون رئيس القسم، علي غيدان قائلاً: «بهدف تقديم أفضل الخدمات لزائري الامام الحسين (عليه السلام)، كنا على أهبة الاستعداد وبهمة خدام يصرون على تقديم الافضل حيث تم غسل وتنظيف القبة السامية والمنارتين المقدستين لمرقد سيد الشهداء (عليه السلام)، وقباب التهوية وتنظيف السطح وتجهيته للوسائل الاعلامية لتغطية الحدث الاكبر في العالم، كما تم غسل الصحن والحرم الشريف والمداخل والابواب واستبدال فرش الصحن والحرم المقدس والمداخل والابواب وكذلك فرش السرايب بعد اعادة افتتاحها وتوفير (٢٠

ترمز ماء) وخزانات لتبريد مياه الشرب الـ (RO) داخل السرايب الثلاثة والصحن الشريف للزائرين الكرام». و اضاف: «باشرت كوادر قسمنا بتنظيف وادمة صحن العقيلة زينب (عليها السلام) وشارع قبة الامام الحسين (عليه السلام) وفرشهم بالكاربت، اضافة الى توفير (١٠٠ ترمز) لمياه الشرب والمواظبة على نظافتها وتزويدها بالمياه خلال فترة الزيارة، وتم ايضا غسل (٥٠,٠٠٠) بطانية تقريباً تابعة للمواكب والمؤسسات والحسينيات والاقسام واكثر من (٧٠,٠٠٠)م٢ من السجاد والمفروشات الاخرى بعد استحصال الموافقات الرسمية».

واردف: «تم توفير (٢٦٠) مكتبة ذهبية في عموم الصحن الشريف وتزويدها بالكتب واستخدامها كممرات لتسهيل دخول ومغادرة الزائرين الكرام، وايضا توفير اكثر من (٤٨,٠٠٠) كتاب مختلف بين زيارات ومصاحف وضياء الصالحين ومفاتيح الجنان ونبراس الزائرين من الكتب المصحفة وتوزيع اكثر من (١١,٠٠٠) نسخة من الادعية والزيارات على المكتبات الذهبية الجدارية في الصحن الشريف والسرايب والحائر وسحب التراب المتضررة واستبدالها بتراب جديدة في المتارب الجدارية والذهبية الداخلية بـ (٥٠,٠٠٠) تربة جديدة، وكذلك تصحيف (٢١٠٠) كتاب تابع لقسم المخيم الحسيني».

مشيراً: «تم ادامة وصيانة واستبدال البطاريات في (٧٤٥ ساعة) مختلفة الاحجام والانواع وتجهيتها داخل الصحن والحرم الشريف والاقسام ومدن الزائرين والمستشفيات

مراكز إيواء وأماكن استراحة

قدمتها العتبة الحسينية

بكافة الخدمات

تقرير: حسنين الزكروطي. تصوير: وحدة المصورين

تستعد الامانة العامة في العتبة الحسينية المقدسة كل عام بكافة كوادرها الفنية والادارية والخدماتية لاستقبال زائري أربعينية الامام الحسين (عليه السلام) بتوفير كل المستلزمات التي تسهل عليهم أداء الزيارة، ولان الزيارة الاربعينية المباركة تختلف عن باقي المناسبات حيث المدة الزمنية والاعداد المليونية التي تحضر الى كربلاء المقدسة، لذا كانت ادارة العتبة المقدسة حريصة كل الحرص لتوفير كل ما يخدم زائري الإمام الحسين (عليه السلام) ويلزمهم من خدمات ومنها مراكز الايواء ومقرات الاستراحة، وللحديث اكثر حول ابرز المراكز والمقرات التي وفرتها العتبة المقدسة واعداد الزائرين يومياً تحدث (عبد الامير طه) رئيس قسم العلاقات العامة للعتبة الحسينية المقدسة قائلاً:

«استعدت العتبة الحسينية المقدسة مبكراً لحدث زيارة أربعينية الامام الحسين (عليه السلام) المليونية المباركة، ومثل ما كانت توقعاتنا ان هذه السنة تفوق الاعوام السابقة من حيث الاعداد القادمة الى كربلاء، حيث حرص قسم العلاقات العامة على استقبال الوفود والزائرين الكرام من داخل العراق وخارجه، من المنافذ والمطارات واسكناهم في المجمعات التابعة للعتبة المقدسة اضافة الى الفنادق التي استؤجرت لهذا الغرض لغرض، فقد تم توفير اماكن عديد لإيوائهم ابتداءً من مدن الزائرين الموجودة على محاور بغداد والنجف وبابل، وانتهاءً بالأماكن التابعة للعتبة المقدسة والموجودة قرب المرقد المطهر وسرايب الصحن المشرف».

مشيراً الى «ان العتبة الحسينية المقدسة تأوي يومياً ما يقارب (٥٠٠٠ - ٦٠٠٠) زائر في الاماكن التابعة لها».

وارد: «عملنا جاهدين على استحصال سمة الدخول للزوار العرب والاجانب الى كربلاء خلال فترة الزيارة المباركة من خلال التنسيق العالي مع وزارة الداخلية وادارة الجنسية العامة، وجميع المدراء والضباط والاخوة في المطارات والمنافذ البرية الذين عملوا وساهموا بجهودهم الحسينية والجبارة على تسهيل عملية دخول الزائرين».

وعن ابرز الشخصيات التي زارت كربلاء واستضافتهم العتبة الحسينية المقدسة خلال ايام زيارة الاربعين المباركة قال: «هناك عدة شخصيات تشرفت بزيارة مدينة كربلاء المقدسة وزيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام) خلال زيارة الاربعين المباركة ومن بينهم سفراء الاتحاد الاوربي كالسفير الكندي والفرنسي



عبد الامير طه

كذلك علماء دين من عدة طوائف واكاديميين».

كما نوه طه عن «ما وفرته العتبة المقدسة من وسائل نقل بإرسال وفد من شعبة الجمارك الى منفذ زرباطية، واستئجار عجلات على نفقتها الخاصة لنقل الزائرين من المنفذ الحدودي الى كربلاء، وبواقع (١٠٠) مركبة يوميا، فضلا عن تزويد المنافذ بمياه الشرب والثلج، وبعد انتهاء الزيارة المباركة سيكون هناك تفويج عكسي لنقل الزائرين من كربلاء المقدسة الى المنافذ والمطارات». وعن حجم التعاون المثمر مع الدوائر الامنية والخدمات في محافظة كربلاء قال: «هناك حملة كبرى لرفع النفايات من محافظة كربلاء بعد انتهاء الزيارة المباركة بالتعاون مع دوائر البلدية في المحافظة والبلديات الاخرى، والعتبة الحسينية المقدسة مساندة لكل الدوائر التي تعمل على خدمة الزائرين الاكارم».

من جانبه بين الحاج فاضل ابو دكة رئيس قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومدخله العلاقة المثمرة بين العتبة الحسينية المقدسة والجهات الحكومية في محافظة كربلاء لإنجاح خطة

زيارة الاربعة من خلال قوله:

«بعد صدور توجيه من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد الامين العام الاستاذ حسن رشيد العبايجي، تم تحرير كتاب الى المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة للموافقة على استلام ثمان مدارس وتهيئتها لتكون مقراً لإيواء الزائرين، وبالفعل جاءت الموافقة على تلك المدارس وهن مدرسة (الاقتدار، النفحات، السدرة، العدنانية، زهير بن القين، ساحة الشؤون الفنية، المنار، اللاذقية)».

واضاف: «تم صيانة المدارس وتنظيفها وتجهيزها بمختلف المستلزمات وإعدادها لإيواء آلاف الزائرين، والله الحمد تم ايواء اعداد هائلة من الزائرين من داخل العراق وخارجه، وتوفير جميع احتياجاتهم من فرش الاراضي والتبريد والماء الصالح للشرب والصحيات والمغاسل وغيرها من الخدمات التي يحتاجها الزائرون، كذلك توفير الكوادر الامنية في كل مقر للإيواء للحفاظ على امن الزائرين».



واحة الزائر الصغير..

محطات ثقافية وتوعوية خُصّصت لاكتشاف مواهب الاطفال وتنميتها

تقرير: حسنين الزكروطي . تصوير: احمد القريشي



خمس محطات ثقافية ودينية وتوعوية وقرها قسم رعاية وتنمية الطفولة التابع للعتبة الحسينية المقدسة في مدينة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) للزائرين الكائنة على طريق (كربلاء المقدسة - النجف الاشرف) لاكتشاف مواهب الاطفال الوافدين في زيارة الأربعين المباركة برفقة عوائلهم وتنميتهم دينيا وثقافيا. وقد شهدت المحطات توافد أعداد كبيرة من الاطفال بصحبة عوائلهم للمشاركة فيها، والاستفادة من اوقات الاستراحة أثناء سيرهم الى مرقد ابي الاحرار (عليه السلام).

وللحديث اكثر حول هذا الموضوع تحدث معاون رئيس القسم، الأستاذ كرار الخفاجي لمجلة «الاحرار» قائلاً: «ارتأى قسم رعاية وتنمية الطفولة ان تكون النشاطات والفعاليات مختلفة هذه السنة، وان يكون حاضراً عبر محطاته الثقافية والخدمية طيلة ايام زيارة الاربعين، لذا عمل على تكوين خمس محطات خاصة بالأطفال، وكانت المحطة الاولى خاصة بتصحيح القراءة القرآنية القصيرة مثل (الفاتحة، الاخلاص، الكوثر) وغيرها، والمحطة الثانية خُصّصت لاكتشاف المواهب وتنميتها من خلال الالعب الفكرية والرسم واسئلة التركيز والذكاء، وقد عمدنا على وضع هذه المحطة المهمة لما وجدنا من ضرورة لمكافحة بعض السلوكيات التي قد تؤثر سلباً على الاطفال بعدما اصبح الكثير منهم يستخدم الهواتف الذكية كثيراً، وهذا لاحظناه من خلال احدي الالعب، حيث تبين ان الطفل كلما أكثر استخدامه للنقال كلما قل تركيزه في هذا الاختبار والعكس صحيح، أما المحطة الثالثة فتمثلت بفقرة الحكواتي، وهي عبارة عن قصص



حسينية عاشورائية تحكى من خلال القاص الى الاطفال، ويستفيد منها الطفل معلوماتياً، بينما حُصّصت المحطة الرابعة للمسابقات، وضمت الجوانب الدينية والقرآنية والمعلومات العامة، وهذه المعلومات بها بطاقة تستهدف فئتين من الاعمار (٦ الى ٩) ومن (١٠ الى ١٣) ولكلا الجنسين، فيما حُصّصت المحطة الخامسة لتقديم توجيهات دينية وعقائدية، وخاصة للأطفال القريين من سن بلوغ، لتعليمهم بعض الامور الشرعية المهمة في حياتهم كالغسل وغيرها.

وأشار «ان هذا المحطات الخمس اطلق عليها تسمية موكب واحة الزائر الصغير»، موضحاً أن «العمل الفعلي لاستقبال الاطفال بدأ في يوم ١٢ صفر الأحزان، وشهدنا ردود افعال ايجابية من الاهالي وأبنائنا الأطفال».



الأستاذ كرار الخفاجي



برامج استراتيجية

تستهدف خدمة الزائرين

في زيارة الاربعة

تقرير: احمد الوراق - تصوير: اعلام اكااديمية الوارث

دأبت أكاديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة منذ تأسيسها قبل ما يقارب السبع سنوات على أن يكون لها دور في استثمار ذكرى اقامة شعيرة الزيارة الأربعينية المباركة لسيد الشهداء (عليه السلام)، لأجل ايصال رسالتها وتحقيق رؤيتها التي تتبناها عبر مختلف المبادرات الثقافية والمعرفية.

السلام)، والمعنية في التثقيف والتوعية عن ماهية التوجه العام لأسلوب الحياة الذي يجعل من المتلقي يسير على منهج اهل البيت وطريق الحق، وعلى هذا المنطلق باشرت الكوادر المعنية بالأكاديمية ومن خلال المحاور الرئيسة لمدينة كربلاء المقدسة والمتمثلة بمدن الزائرين الثلاث».

واضاف: «كانت المبادرات هذا العام تنحصر بثلاثة محاور هي المحور الأول المساهمة في بناء الوعي الاجتماعي والأخلاقي بمضامين وغايات النهضة الحسينية الخالدة حيث جاء مشروعنا

وعن طبيعة الخدمات المقدمة للزائرين، تحدث مسؤول اكااديمية الوارث للتنمية البشرية والدراسات الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة الأستاذ عقيل الشريفي قائلاً: «ضمن برامجها التوعوية السنوية التي تطلقها اكااديمية الوارث ووفقاً لقاعدة العمل التي تبوب مسار توجهها العام أطلقت الاكاديمية خلال الاربعية المباركة المشروع الرئيس لها والمتمثل بـ(الحسين قائدنا) الذي يعمل على مواجهة الحرب الناعمة الثقافية، اذ عملت على اختيار جملة من الاحاديث والروايات عن اهل البيت (عليهم





المقدسة واصحاب القرار في الدولة العراقية لأجل بيان أهمية مثل هكذا زيارات ولفت انتباههم بضرورة دعمها واستدامتها وتذليل أي عوائق تحول دون ذلك».

مشيراً الى المحور الثالث بقوله: «هناك سعي لقياس الرأي العام في الشارع العراقي عبر اجراء استطلاع بخصوص دعم زيارة الأربعين المباركة ونوع وآليات هذا الدعم سواء أكان للحكومة المحلية في كربلاء المقدسة أو العتبتين المطهرتين الحسينية والعباسية».

موضحاً: «تم طباعة اكثر من ثلاثين الف ملصق لمجموعة من الاحاديث والروايات التي تم اختيارها بعناية لتعالج القضايا الاجتماعية والأخلاقية والسياسية المهمة التي ابتلي بها مجتمعنا في عصرنا الحالي، حيث أن هذه الملصقات تم توزيعها لزائرين على محاور (النجف - بابل - بغداد)، وبالتعاون مع موكب العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وبإشراف وكيل المرجعية العليا ساحة السيد أحمد الأشكوري».

لهذا العام تحت عنوان «الحسين قائدنا» والذي تمثل بطباعة وتوزيع روايات عن النبي الاكرم محمد واهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين)، عبر ملصقات يتم الصاقها على حقائب السائرين والمتوجهين الى مرقد ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) لتكون معروضة للقراءة من قبلهم اثناء المسير ودعوتهم للتفكير بمضامين تلك الروايات».

وأكمل حديثه: المحور الثاني يرتبط ببناء التفوق الاستراتيجي للدولة العراقية عبر بيان أثر زيارة الأربعين في تحقيق هذا التفوق وتعزيزه واستدامته من خلال دراسة بحثية استبائية، تتضمن أكثر من عشرين سؤالاً تتعرض لمضامين هذه الزيارة ودورها في تعزيز الحضور الدولي والاقليمي للعراق ودور الوسائل والقنوات الاعلامية والجهود الشعبية لأبناء المجتمع العراقي بمختلف أطيافه ومؤسساته في تحقيق ذلك الحضور وصولاً للتفوق الاستراتيجي المنشود ويتم الخروج بنتائج هذه الدراسة لاحقاً ورفع التوصيات بناء على ذلك الى ادارة العتبة الحسينية



منفذ الشلامجة الحدودي..

انسيابية عالية وخدمات جلّية ساهمت
بسهولة دخول الزائرين الى العراق

تقرير: حسنين الزكروطي . تصوير: قاسم العميدي

رسم منفذ الشلامجة الحدودي في محافظة البصرة الفيحاء اروع صور للخدمة الحسينية المشرفة من خلال الانضباط الكبير والانسيابية العالية في دخول الزائرين القادمين من الجمهورية الاسلامية الايرانية صوب مدينة كربلاء المقدسة لإحياء زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) المباركة لعام 1444 هجرية.



العميد حبيب كاظم العلي

وبركات الإمام الحسين (عليه السلام) قدمت كوادر المنفذ جهوداً كبيراً لتسهيل عملية دخول الزائرين بسلاسة بتكاتف جميع الدوائر في المحافظة».

واردف: «قبل دخول الزائرين تم اكساء الطرق واعادة صيانة وتشبيد بعض الكابينات والكرفانات ومناطق التفتيش وتهيئة الحاسبات، وقد ابتداء الزخم في المنفذ منذ (١) صفر، والاعداد تتزايد يوماً بعد يوم، والاجراءات القانونية نفذت بكامل حذافيرها مع الزائرين، وقد وصل عدد الداخلين الى الاراضي العراقية من منفذ الشلاحة لغاية يوم الجمعة (١٠ أيلول) اكثر من (٥٠٠,٠٠٠) زائر، واغلبهم من جمهورية ايران الاسلامية.

ورغم كثرة عدد الوافدين عبر هذا المنفذ مقارنة بالسنين السابقة إلا أن جهود القائمين وتعاون أهالي البصرة مكنهم من تجاوز جميع الصعوبات وتسهيل دخول الزائرين، وكانت لمجلة «الاحرار» زيارة ميدانية للمنفذ الحدودي واجرت جملة من اللقاءات الصحفية، بداية من العميد (حبيب كاظم العلي) مدير منفذ الشلاحة الحدودي والذي قال: «بدأ منفذ الشلاحة الحدودي التهيؤ لاستقبال زوار الامام الحسين (عليه السلام) قبل اربعة اشهر من حلول زيارة الاربعةين المباركة، تنفيذاً للتوجيهات الحكومية وبإشراف مباشر من السيد رئيس هيئة المنافذ الحدودية الدكتور عمر الوائلي، بالتعاون والانفتاح مع جميع الدوائر الخدمية في محافظة البصرة، وبفضل الله عز وجل



الزخم الحاصل في المنفذ، كذلك الاهالي لم يقصروا في خدمة الزوار وتقديم المأكل والمشرب واماكن الاستراحة». ونوه العلي عن أهم مقومات النجاح خلال الزيارة الاربعينية وتمثلت بـ «رفع مستوى التفاهم بين المنفذين العراقي والايрани بعدما حددنا الاليات لسهولة إيصال اي حالة، وكان هناك ضابط عراقي متواصل مع ضابط ايرواني ويكون لهم حرية الحركة داخل المنفذين، وقد تغلبنا على كل المعضلات من خلال هذا الاسلوب وكان الاخوان في الجانب الايرواني متعاونين بشكل كبير عبر تسهيل اي معوق يطرأ».

مشيرا الى «ان ادارة المنفذ وفرت ساحات كبيرة لاستيعاب باصات النقل المجاني داخل المنفذ وخارجه لتسهيل عملية نقل الزائرين الى وجهتهم، والله الحمد لم تحصل لغاية اليوم اية حالات إرباك».

وعن دور الدوائر الحكومية تجاه نقل الزائرين وتقديم الخدمة الحسينية لهم قال: «لا يتم النجاح الا بتضافر جميع الجهود الموجودة من قبل الدوائر الحكومية وخصوصاً توجيه السيد محافظ البصرة المحترم يوم (٩ صفر) باستخدام جميع عجلات دوائر الدولة العاملة في المحافظة لنقل الزائرين لتخفيف



انشاء المواكب الحسينية داخل منفذ الشلاحة، وبالفعل جاءت الموافقة على تشييد (٤٣) موكباً خدمياً داخل المنفذ». وتابع: «قدمت المواكب انواعاً مختلفة من الطعام والشراب واماكن الاستراحة وحتى المبيت منذ دخول الزائر من الحدود الايرانية وصولاً الى اماكن نقل الزائرين، وقد بدأت الخدمة الفعلية للزائرين منذ اليوم الاول من شهر صفر الأحزان، واستمر العمل لحين دخول آخر زائر اجنبي من الحدود العراقية».

من جانبه تحدث العميد لطف علي باك باز من الجمهورية الاسلامية الايرانية: «انا كقائد حرس الحدود في الجمهورية الاسلامية الايرانية في محافظة خوزستان اقدم كل الشكر الى الشعب العراقي لما قدموه ويقدموه من جهود وإمكانيات في سبيل ضيافة زوار ابي عبدالله الحسين (عليه السلام) واتمنى لهم الصحة والسلامة».

وعن ممثلة المواكب الحسينية في محافظة البصرة تحدث منذر حميد النزال: «قامت ممثلة المواكب الحسينية في البصرة بالتنسيق مع الدوائر الخدمية والجهات الامنية من اجل

«قسم الاتصالات» عصب الخدمة الحسينية

جهود حديثة ساهمت بديمومة
جودة الأداء التكنولوجي والارتقاء
بالمستوى الخدماتي

تقرير: نعيم شاكر - تصوير: وحدة التصوير



مع توافد الملايين قبلة الأحرار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) إحياءً لزيارة الاربعة الخالدة ما دعا جميع اقسام العتبة الحسينية المقدسة لاستنفار كافة خدماتها لخدمة الزائرين والمواكب الحسينية من خلال الاقسام التابعة لها وان توفر لهم ما يحتاجونه من تسهيلات وخدمات، ومن بين الاقسام التي كان لها دور كبير في هذه الخدمة هو قسم الاتصالات في العتبة الحسينية المقدسة الذي اطلع بدور ريادي في الخدمة المباركة لما قدمه من تسهيلات لدخول العجلات وتزويد مركز المفقودين بمنظومات عالمية وإرشاد الزائرين والتنسيق والمتابعة مع الأجهزة الامنية وغيرها من الامور الخدمية والانسانية..



البرنامج يظهر في البحث اسم التائه وصورته في اي مركز او محور ويتم تسليمه الى ذويه».

واضاف الشمري: «كما كان لشعبة السيطرة دور فعال للقسم عن طريق التواصل والتنسيق مع كافة الدوائر الحكومية والمحلية والاجهزة الامنية وغيرها التي تخص خدمة الزائر وتسهيل مهام دخول العجلات الخدمية مع سيطرة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة وغيرها في أوقات القطوعات في فترة الزيارة المباركة كذلك التنسيق مع شعبة المعرفين ونشرهم في القطوعات الأمنية والتواصل مع قيادة عمليات كربلاء وقيادة شرطة كربلاء المقدسة والطوق الامني ومديرية قوة وحماية الحرمين الشريفين في جميع الامور الامنية والخدمية وايضا التنسيق مع الدوائر الحكومية الخدمية كشعبة الاسعاف الفوري دوائر الماء والمجاري وصيانة الكهرباء والتواصل مع مواكب الدعم اللوجستي وتسهيل مهمة سير العجلات الخاصة بهم في جميع محافظات العراق وبالأخص محافظة كربلاء المقدسة وذلك لتوفير الثلج والماء داخل المدينة وجميع محاور المحافظة داخليا وخارجيا لتوزيعه على المواكب والهيئات، كذلك التواصل مع ممثل دائرة المشتقات النفطية في محافظة كربلاء المقدسة لتوفير الغاز وتوزيعه على المواكب الحسينية

مجلة «الأحرار» تابعت اعمال القسم والتقت رئيسه المهندس مصطفى علي الشمري وتحدث قائلا: «يعد قسم الاتصالات واحدا من اهم الاقسام في العتبة الحسينية المقدسة لما يبذله من جهود كبيرة خلال الزيارات المليونية لخدمة الزائرين والمواكب الحسينية ومساندة الاقسام في العتبة المطهرة من خلال الدعم المتواصل وتوجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وحثنا على تقديم كل ما هو افضل لخدمة الزائرين الكرام، حيث استنفر قسم الاتصالات جميع الامكانيات لخدمة الزوار الكرام خلال زيارة الاربعة وتم تهيئتهم بكافة الخدمات والمتطلبات التي يحتاجونها من خلال مهام الشعب التابعة له منها عمل وآلية مشروع ارشاد الزائرين (دليل الزائر) ومراكزه من المشاريع الخدمية والانسانية التي تولى لها العتبة الحسينية المقدسة اهتماما خاصا للزائرين خلال فترة زيارة الاربعة وجميع الزيارات المليونية في تقديم ما هو افضل، ومن خلال برنامج خاص بالتائمين والمفقودين الذي يحتوي على قاعدة بيانات ضخمة يتم ادخال معلومات التائه واخذ صورة له لتعميمها على جميع المراكز المنتشرة في داخل المدينة والمحاور الخارجية المرتبطة عبر شبكة محلية وموقع على شبكة الانترنت بمجرد البحث في



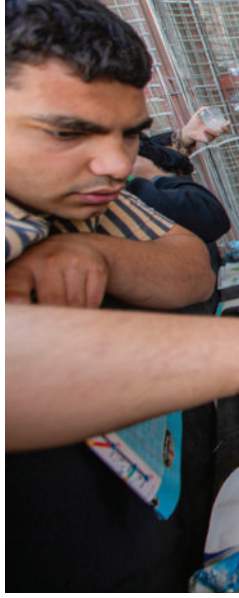
على جميع محاور كربلاء المقدسة بالإضافة الى تسهيل مهمة سير العجلات التابعة الى العتبات المقدسة التي تنقل الزائرين من وإلى العتبات وتسهيل سير العجلات الايرانية الخاصة بالموكب الايرانية».

وتابع الشمري: «من الشعب التي لها دور كبير في زيارة الاربعين هي شعبة الصوتيات التي لها دور في تنصيب منظومات الصوت في ابواب الصحن الشريف لتوجيه وارشاد الزائرين، وتجهيز سراديب الصحن لإقامة صلاة الجماعة والمحاضرات الدينية ومجالس العزاء علماً ان سرداب القبلة تم افتتاحه بشكل مؤقت وتم تجهيزه بالصوت، وتم تزويده أيضاً بساعات لاستقبال وترحيب مواكب العزاء من جهة باب القبلة وشارع الجمهورية وشارع الشيخ ابن فهد الحلي وجهة المخيم الحسيني، كذلك تم تجهيز منظومات صوت في مركز المفقودين في شارع الشهداء وادامة منظومة الصحن وتهيأتها لاستقبال المواكب وتهيئة القاعات مع منظومات الترجمة الخاصة بها لاستقبال الوفود والاجانب، وتم عمل فحص متكامل وصيانة دورية للحائر الشريف، وصيانة منظومات الصوت الخارجي (السور الحسيني) واطافة مجموعة من الساعات الخارجية».

وارد الشمري: «لشعبة تكنولوجيا المعلومات دور كبير في هذه الزيارة المليونية من خلال الجهد المبذول من قبل جميع الكوادر الفنية والهندسية في الشعبة وفي باقي الوحدات وعلى عمل متواصل في جميع ايام الزيارة المباركة، حيث قدمت الشعبة خدماتها خلال فترة الزيارة المباركة واهم هذه الاعمال هي اىصال وزيادة سعة الانترنت المجهز الى مجموعة قنوات كربلاء الفضائية، ونقل خدمات الاقسام على الشبكة الضوئية الخاصة بقسم الاتصالات وتوزيعها في الاقسام حسب طلب القسم مثل قناة كربلاء الفضائية حيث تم نقل خدماتهم في اكثر من موقع (المخيم الحسيني - مدن الزائرين - كذلك كونترول الفضائية داخل العتبة الحسينية)، وزيادة سعة الانترنت المجهز لقسم الاعلام وخاصة لمؤسسة الاعلام الرقمي - وحدة البث المباشر، وتجهيز القنوات الاعلامية بخدمة الانترنت التي تعمل على تغطية الزيارة المباركة مثل قناة العراقية الفضائية وقناة الانوار الفضائية وباقي وسائل الاعلام، وفحص الاجهزة والسيرفرات الخاصة

«قسم الاتصالات» عصب الخدمة الحسنية

بالوحدة والتأكد من عملها بصورة طبيعية وكذلك توفير اجهزة احتياطية في حال وجود اي خلل طارئ، وتجهيز مراكز المفقودين بخدمات الانترنت في مواقع مختلفة داخل المنطقة وخارجها على طرق الزائرين، وتنسيق دخول الكوادر من شركات الاتصال وتقديم المساعدة الممكنة لضمان فحص جودة الخدمات المقدمة للزائرين داخل المدينة القديمة، اضافة الى صيانة جميع المواقع والاجهزة التي تعمل على مدار (24) ساعة ضمن شبكة قسم الاتصالات التي تربط جميع مراكز العتبة الحسينية واقسامها وايضا فحص اجهزة الـ (UPS) لضمان العمل وعدم حصول قطع او خلل اثناء فترة الزيارة المباركة».



اختتام مسابقة حفظ

دعاء مكارم الأخلاق

عليه السلام

وخطبة الإمام الحسين

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: وحدة المصورين

اختتمت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة المسابقة الخاصة بحفظ دعاء مكارم الاخلاق وخطبة الامام الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء التي اقيمت بهدف رفع المستوى الديني لدى المنتسبين ومن كلا الجنسين، حيث احتضنت قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني المطهر المسابقة الخاصة بالرجال، فيما احتضنت قاعة سيد الاوصياء في الصحن الحسيني ايضا المسابقة الخاصة بالنساء، واستمرت المسابقة لمدة ستة ايام متتالية بإشراف لجنة خاصة، واتيحت لجميع المنتسبين والمنتسبات بمن يرغب بالمشاركة.





الأستاذ علي كاظم سلطان



سنة ايام متتالية

في هذا السياق تحدث عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة ومسؤول اللجنة المركزية للاحتفالات والمهرجانات الخاصة بمناسبات اهل البيت (عليه السلام) الأستاذ علي كاظم سلطان قائلاً: «اقامت اللجنة المركزية للاحتفالات والمهرجانات مسابقة حفظ دعاء مكارم الاخلاق وحفظ خطبة الامام الحسين (عليه السلام) الخاصة بمنتسبي العتبة الحسينية المقدسة (رجال - نساء) حيث كانت المسابقة لكافة اقسام العتبة المقدسة والتي استمرت لسنة ايام متتالية وقد قسمنا جدولاً خاصاً بالأقسام المشتركة ويوم تُخصّص لمجموعة من الاقسام».

إعلان نتائج الفائزين

وتابع حديثه، «تم تخصيص قاعتين للمسابقة (قاعة خاتم الانبياء خاصة بالرجال وقاعة سيد الاوصياء مخصصة للنساء) وان المشاركة في هذه المسابقة كانت متاحة لجميع المنتسبين والمنتسبات، وبعد اختتام المسابقة صُحِّحت جميع الاوراق من قبل لجنة مختصة لإعلان نتائج الفائزين الذين ستكون لهم هدايا عينية ومعنوية».

ابلاغ جميع اقسام العتبة الحسينية

وأضاف سلطان، «سبق وان عممنا على جميع اقسام العتبة

الحسينية المقدسة كتاباً رسمياً حسب توجيهات الادارة العليا للعتبة المقدسة وارفقنا نسخة من الدعاء ونسخة من خطبة الامام الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء ليطلع عليهما المنتسبون باعتبار ان ايام محرم وصفر هي ايام الامام الحسين (عليه السلام) لذا يجب استذكار هذه الخطبة وحفظها».

هدف لا بد منه

سلطان أوضح أن «الهدف الاساس من إقامة هذه المسابقات هو السعي لتثقيف منتسبينا، ولهذا حددنا دعاء مكارم الاخلاق من الصحيفة السجادية يحتوي على مضامين اخلاقية وتربوية عالية جداً من الاحرى بالمنتسب ان يطلع عليها ويقرأها وليس فقط الفوز بالمسابقة، فكل منتسب حينما يقرأ هذا الحديث ويطلع على مفاهيمه من المؤكد سوف يترك اثراً في نفسه وسلوكه وفي حياته العامة، وبدورنا يهمننا ان يكون المنتسب ذا مستوى عالٍ من الاخلاق والثقافة، كونه يعدّ واجهة للعتبة الحسينية ولأهل البيت (عليهم السلام) فهو يستقبل ملايين الزائرين من مختلف الجهات، فمن الضروري ان يتسلح بهذه الثقافة وخاصة الاقسام التي لديها احتكاك مباشر مع الزائر، ومن الواضح ان المنتسب كثير الانشغال بعمله ولا بد من محطات بتذكيره بهذه الامور كي تكون المنهج في حياته».

قسم الشؤون الخدمية الخارجية..

أعمال كبيرة وجهود مضاعفة لإنجاح زيارة الأربعين المباركة

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: محمد علي أحمد

برز قسم الشؤون الخدمية الخارجية كواحدٍ من أهم الأقسام الخدمية في العتبة الحسينية المقدسة خلال الزيارات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة، وخصوصاً زيارة الأربعينية المباركة، التي شهدت هذا العام توافداً مليونياً حاشداً للزائرين من داخل العراق وخارجه، فكان العاملون بالقسم في دأب مستمرٍ لتقديم الخدمات اللازمة وإظهار الصورة الناصعة للخدمة الحسينيين المخلصين.





أنور محمّد الموسوي

لغسل ملابس الزائرين الكرام، والعمل على فتح الانسدادات عن طريق العجلات الصاروخية وكذلك سحب المياه الثقيلة بعجلات الساحبة، واتباع خطة عمل لآليات (كابسات التنظيف) وهي المرابطة في عدة مواقع واستخدام عجلات الشحن الصغيرة وعجلة نقل نفايات كابسة شحن صغيرة لنقل النفايات الى عجلات الكابسة الكبيرة لسهولة تنقلها داخل المدينة وما لها من دور مهم جدا في نقل النفايات من داخل المدينة والتخلص منها بسرعة، فضلا عن توزيع أكياس النفايات على المتطوعين والسراديب ومحيط العتبة الحسينية المقدسة لتسهيل رفع النفايات».

العاملون النشطون وبحسب ما صرّح به مدير القسم السيد أنور محمّد الموسوي في حديث لـ (الأحرار): «استنفروا كافة جهودهم الخدمية من خلال الدخول في حالة الانذار استعداداً لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام، بدء من يوم العاشر من شهر صفر الأحزان وإلى ما بعد الزيارة المليونية، والتي سبقتها إعداد الخطة اللازمة مع مطلع الشهر»، مبيّناً أن «الخدمات قُدمت من خلال شعب القسم الخمس التي تضمّ (٥٥٠ منتسباً)، فضلاً عن الاستعانة بـ (٨٠٠ متطوع)».

وأوضح الموسوي، «يقوم القسم بجملة من الأعمال الخدمية التي تصب في مصلحة الزائر الكريم اثناء تواجده في مدينة كربلاء المقدسة لأداء زيارة الأربعين المباركة، ومنها توزيع (١٢٠) منشأة صحية متنقلة وعلى ثلاثة محاور لدخول الزائرين الكرام للمدينة وصولاً لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وتحديدًا في اماكن القطوعات الامنية وأماكن تجمّعهم وكذلك الأفضية، إضافة الى المواقع الثابتة للنساء والرجال بعدد (٧) منشآت».

وتابع حديثه، «تم نصب (٤) مجاميع صحية متنقلة في صحن العقيلة زينب (عليها السلام) للزائرين الكرام المتواجدين في الصحن الحسيني المطهر، وتحتوي كل واحدة منها على (٢٠) وحدة صحية، فضلاً عن نصب مجموعتين أخريتين في مركز إيواء الزائرين الكائن في شارع السدرة بمجموع (٤٠) وحدة صحية».

اعمال متواصلة

وزاد الموسوي، «تم تزويد مواقع الصحيات الثابتة بغسالات





سعيًا خلال أيام الزيارة إلى إجراء حملات تنظيف يومية للمنطقة وبعد انتهاء الزيارة مباشرة تكون هنالك حملة كبيرة وشاملة لرفع النفايات من المواقع المحيطة بالعتبة الحسينية المقدسة..

وتابع حديثه، «تمّ تجهيز المواكب الحسينية بالماء الصالح للشرب ليتنسى توزيعه للزائرين، وكذلك نشر ترميز الماء المحيطة بالعتبة الحسينية المقدسة والطوابق والسرايب للحائر الحسيني وتجهيزها بالثلج والماء البارد على مدار الساعة».

حملات تنظيف مستمرة

وربما يظهر جهد تنظيف المدينة وخصوصاً المناطق القريبة من المرقد الشريف، واضحاً وجلياً أثناء الزيارات المليونية؛ للتخلص من النفايات وإخراجها إلى مواقع الطمر الصحي، فضلاً عن تنفيذ مبادرات للتنظيف عمل عليها القسم خلال زيارة الأربعين المباركة، كما لفت الموسوي.

وقال: «ساهمنا بعمليات التنظيف المتمثلة بتنظيف الشارع الممتد من نهاية شارع الشهداء إلى المخيم الحسيني

توزيع الماء وقوالب الثلج

وتتنوّع خدمات قسم الخدمة الخارجية خلال الزيارة المباركة، حيث أشار الموسوي إلى «تجهيز صحن العقيلة زينب (عليها السلام) بترامز الماء والثلج والماء الـ (RO)، وتوزيع ماء الإسالة على المواكب والهيئات الحسينية وعلى المتنقلات الصحية وكذلك على المواقع الثابتة من خلال العجلات الحوضية التابعة للقسم، بالإضافة إلى تشغيل إسالة العتبة الحسينية المقدسة بالتنسيق مع قسم الصيانة الموقر، وتوزيع ماء الـ (RO) على مواقع العتبة الحسينية المقدسة الداخلية والخارجية من خلال حوضيات الماء الخاصة، بالإضافة إلى استخدام (الستوتات) ووضع شموع بقرب الترامز الموزعة على محيط الصحن الحسيني المطهر وتخصيص منتسبين لمتابعها باستمرار لتوفير الماء البارد للزائرين».



مدار الـ (٢٤) ساعة، بالإضافة إلى التعاون مع قسم التوجيه الديني وشعبة الصوتيات لتهيئة الحائر الحسينية لإقامة صلوات الجماعة».

دعم العتبات المقدسة بالخدمات

ورغم الجهد الملقى على عاتق قسم الشؤون الخدمية الخارجية، فإنه لم يدخر جهداً في إبداء المساعدة وتوفير الخدمات للعتبات المقدسة، إذ أوضح الموسوي أن «القسم أرسل وفداً خدمياً متكاملًا ومجاميع صحية متنقلة إلى مدينة سامراء، فضلاً عن خيم وموائد غذائية وماء الشرب لتقديم الخدمات لزائري مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام) الذين يتوافدون عليه خلال مسيرتهم إلى كربلاء المقدسة».

التعاون مع الجهات الحكومية والمتطوعين

الموسوي ختم حديثه بتقديم الشكر لكل من ساند ودعم جهود وخدمات القسم خلال الزيارة الأربعينية، وخصوصاً من الأخوة المتطوعين، فضلاً عن التنسيق العالي الذي تمّ مع دائرة المجاري في محافظة كربلاء، والتي خصّصت بعض عجلات (الساحبة) و (الصاروخية) لدعم الخدمات المقدّمة.

مع مرابطة عجلات الكابسة لرفع النفايات، فضلاً عن توفير (٥ أطنان) من أكياس النفايات، لجمع النفايات خلال الزيارة ونقلها خارج المدينة القديمة إلى مواقع الطمر».

وأضاف، «سعيًا خلال أيام الزيارة إلى إجراء حملات تنظيف يومية للمنطقة وبعد انتهاء الزيارة مباشرة تكون هنالك حملة كبيرة وشاملة لرفع النفايات من المواقع المحيطة بالعتبة الحسينية المقدسة من خلال عجلات الكابسات والكوادر التابعة إلى قسمنا بالتنسيق مع قسم الآليات، حيث يتم تنظيف الأزقة والافرع ورفع ما فيها من النفايات».

خدمات أخرى

الموسوي بيّن أيضاً أن «من خدماتهم شراء (٤ أطنان) من الأكياس الصغيرة (علاكة نايلون) لغرض توزيعها على الزائرين الكرام عند امتلاء (الكشوانيات) بالأحذية، وتجهيز طوابق وسرايب الحائر الحسيني لمبيت الاخوة الزائرين الكرام وتوفير بكافة مستلزمات الراحة التي يحتاجها الزائر ونشر ترمز الماء والتنسيق مع شعبي التبريد والكهرباء والاقسام المعنية لتكييف المكان، فضلاً عن تفريغ منتسبين لأعمال التعطير والتعفير والتنظيف بصورة مستمرة وعلى



لتوعية الزائرين وإرشادهم..

قسم الشؤون الدينية
كانت له بصمة عظيمة
خلال الزيارة الأربعينية

أخذت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على عاتقها خدمة الزائرين وتوفير افضل وسائل الراحة لهم في جميع الايام لا سيما خلال الزيارات المليونية ومنها زيارة الاربعة المباركة التي من خلالها تستقبل الملايين من الزائرين ومن مختلف بلدان العالم، وكل قسم من أقسامها يقدم خدمات همة حسب اختصاصه، ومن تلك الاقسام هو قسم الشؤون الدينية الذي استنفر جميع جهوده التوعوية والارشادية من خلال عدد كبير من المبلغين التابعين له بمحطات وأماكن مختلفة داخل المرقد الحسيني الشريف وخارجه.

خدمات علمية وثقافية

ولمعرفة جملة الخدمات التي قدمها، أوضح مسؤول قسم الشؤون الدينية فضيلة الشيخ أحمد الصافي قائلاً: «يعدّ قسم الشؤون الدينية واحداً من أهم الاقسام في العتبة الحسينية المقدسة؛ لما يقدمه من خدمات ارشادية وتوعوية للزائر الكريم بما يمكن ان ينفعه في هذه الايام وما بعدها، وكما ان العتبة الحسينية مشكورة تقوم بالكثير من الفعاليات الخدمية مثل تقديم الاطعام وتجهيز المنشآت الصحية والنظافة وخدمات أخرى كثيرة، وكذلك من الخدمات التي تفكر بها العتبة هي الخدمات العلمية الثقافية

تقرير: قاسم عبد الهادي -
تصوير: صلاح السباح

وايضا لدينا برنامج الاستفتاءات المتمثلة بمراكز ومواقع ونقاط الاستفتاءات في داخل العتبة الحسينية المقدسة ولدينا ١٠٠ مبلغ يعملون لمدة ٢٤ ساعة على أربع مراحل داخل الصحن الشريف وتحديد الاواوين وباب الشهداء وباب قاضي الحاجات، فضلا عن ثلاثة مواقع بالطارمة واليمين والوسط وباب الزينية وباب السلطانية وباب الرأس الشريف بالقرب من مكتب ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ولدينا الكثير من المحطات خارج الحرم ولكنها تابعة لمشروع المرجعية في النجف الاشرف والذي يمتد من مدينة البصرة الى مدينة كربلاء، ومن مدينة كركوك وديالى

الدينية؛ لان الزائر كما يحتاج الى الطعام ايضا يحتاج الى المعرفة لبعض الامور ومنها كيفية الزيارة وكيفية الطهارة يلزم ذلك آداب وامور عقائدية واخلاقية وقرآنية كل ذلك في أمس الحاجة له.

تقريب رأس المبلغين

كانت مهمة قسم الشؤون الدينية كما بين الصافي، «لا تقل عن باقي الاقسام في العتبة المقدسة مثل قسم الخدمية وحفظ النظام او الاخوة الآخرين الذين اراهم كخلية النحل يعملون ليل نهار في خدمة الزائر، ونحن ايضا في سمتهم وركبهم فلذلك نرى لزاما



مروراً ببغداد الى مدينة كربلاء، ومن الحلة الى كربلاء، وكذلك من النجف الاشرف الى كربلاء باعتبار ان الخطوط والمحاور الجنوبية الواصلة الى كربلاء متفرعة الى فرعين خط يأتي من مدينة الحلة والاخر يأتي من مدينة النجف الاشرف، وهؤلاء كلهم يقومون بهذه الخدمة وعددهم بالآلاف، والمتابعة تكون من قبلنا من خلال زيارتنا المتكررة لهم بحيث بدأت بزيارات تفقدية الى تلك النقاط وتحديداً من مدينة (جديدة الشط) التابعة لمحافظة ديالى الى الاماكن الاخرى التي زرتها، ومن جملتها ما يتعلق بمؤسسة القبس الثقافية».

جهود كبيرة وإصدارات متنوعة وأكد الصافي أن «العمل بقي مستمراً والجهود تضافرت ولم يحصل اي خرق، ولدينا محطات قرآنية مشتركة مع دار القرآن الكريم لتعليم القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة والتعرف بالأخطاء الشائعة في قراءة السورة، وايضا لدينا قضية التبليغ الديني وهم الاخوة المبلغون والمبلغات الذين يقومون بأعمالهم المختلفة وايضا لدينا الاصدارات (الفولدرات) التي توزع على الزائرين المتضمنة زيارة الاربعين المباركة والتعليقات الصحية والفقهية والثقافية».

علينا ان نقوم ببث مبلغينا في مراكز مثلاً المجاميع الصحية التابعة للعتبة المقدسة والمنتشرة خارج الحائر المقدس وكذلك البعيدة عنه ليعلموا الزائر الوضوء الصحيح وبعض الاحكام التي تختص في عبادة الانسان، والعبادة يشترط بها الطهارة، بحيث يوجد لدينا مبلغون يتابعون وضوء الزوار ونرى ردود افعال الزوار ايجابية ويقدمون الشكر والتقدير لهم ويقبلون رؤوسهم على هذا العمل الدؤوب».

إقامة صلاة الجماعة

وأضاف، «النحو الآخر لعمل القسم هو تعليم أداء الصلاة وخصوصا صلاة الجماعة؛ لأنها تربو على العشرين صلاة جماعة داخل العتبة الحسينية المقدسة وما يحيطها ما بين الحرمين وصحن العقيلة زينب (عليها السلام) حيث نهى عشرين إمام جماعة في هذه الفترة، وصلاة الجماعة بعضها تقام للرجال والبعض الاخر للنساء والقسم الثالث للرجال والنساء على حد سواء حيث تقف النساء خلف الرجال فكل ذلك يحتاج الى تنظيم دقيق يقومون به المبلغون».

مواقع الاستفتاء

مركز فجر عاشوراء...

محطات علمية وثقافية أثرت زائري الاربعين بفكر ومبادئ الحسين (عليه السلام)

عمل مركز فجر عاشوراء التابع للعتبة الحسينية المقدسة خلال زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) المباركة لعام 1444 هجرية على نشر مبادئ وفكر صاحب المناسبة وعترة الطاهرة، وصاحبها شرح تفصيلي لأهمية زيارة (وارث) العروية عن الامام الصادق (عليه السلام)، والاجابة على التساؤلات الفقهية والعقائدية.

وقدم المركز علومه الفكرية من خلال لوحاته الثقافية ومنشوراته التوعوية ومصادر فقهية وعقائدية، ووزعت على خمس محطات لوفود الزائرين.. ولمعرفة المزيد حول عمل المركز والموضوعات التي تناولتها محطاته الفكرية والثقافية تحدث السيد (جعفر البدرى) مدير المركز قائلاً: «ان معرض فجر عاشوراء الثقافي الذي يقام للسنة السابعة على التوالي ويشرف عليه ساحة العلامة المحقق السيد (سامي البدرى) يقدم للزائرين خدمة ثقافية وفكرية ويجيب على العديد من التساؤلات، وينطلق المعرض عبر تقديم شرح لزيارة (وارث) بلوحات عددها (٩ الى ١٠) توضح للزائر ما الوراثة المذكورة في الزيارة؟ وما الهدف من هذا تعدد جملة (السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله وهكذا الى الذوات التسعة (سته من الانبياء وثلاثة



تقرير: حسنين الزكروطي -
تصوير: احمد القرشي



السيد جعفر سامي البدرى



السلام))، كذلك هناك لوحة تبين من هي اول امرأة سميت بفاطمة وما هو السبب وسنكتشف ان السبب هو تيمنا بالزهراء (عليها السلام)، واخرى تبين علاقة صلح الامام الحسن بصلح الحديبية ولوحات ثقافية اخرى في نسب النبي (صلى الله عليه واله)، بالإضافة الى جملة من المنشورات والكتب والمجلات التي نعطيها للزائر للاستفادة منها.

وعن اختيار اللوحات والموضوعات ومدى اقترانها بالزيارة المباركة قال: تم اختيارها مع ما يتناسب وزيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام)، وهدفنا الاساس في شرح زيارة وارث لأنها تمثل زيارة الاربعين، لما نعرف أن الزائر نكون معه شركاء في ثوابه نعرز من معرفته ((اتيتك زائرا عارفا بحقك))، بالإضافة الى جملة من المشاكل الفكرية التي يواجهها المجتمع. يجدر الاشارة الى «ان مركز فجر عاشوراء التابع للعتبة الحسينية المقدسة وفر خلال زيارة الاربعين لعام ١٤٤٤ هجرية خمسة محطات فكرية وتوعوية توزعت في المعرض المركزي في مدينة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام)، وطريق الناصرية في منطقة الشطرة، واخر في مدينة سيد الاوصياء طريق كربلاء - بغداد، اضافة الى فرعين احدهما في مركز المدينة القديمة للنجف الاشرف واخر قرب عامود ٤٥٠.

من المعصومين، وامير المؤمنين والزهراء والحسن (عليهم السلام))؟ فما هو المراد من وارث ولماذا لم يقل يا وارث ادريس او وارث اسماعيل او اسحاق او يوسف او يعقوب؟ وهذه الاسئلة تثار في الذهن وسيما اختيار الاسماء فبال تأكيد هنالك سر (فكلام الائمة ليس كلاما عبثيا)، وهذا والاجابات على تلك الاسئلة جاءت من ابحاث العلامة المحقق السيد سامي البدرى، والذي اكتشف ان كل واحد من هذه الاسماء الطاهرة المقدسة المذكورين في الزيارة عن الامام الصادق (عليه السلام) يتميز بخصوصيات رسالية تكوينية وهي معلم للهداية، وهذه الخصوصية لم تتوفر الا في سيد الشهداء (عليه السلام)، وزيارة وارث تسعى لتعريفنا بالإمام الحسين (عليه السلام) وهذا هو الجانب الآخر الذي نعطيهِ الى الزائر، كذلك تستبطن هذه الزيارة بيان الخصوصية في اللجنة الاخرى كالرد على من يدعي عدم وجود الخالق وعلى من يدعي ان هذا الكون نشأ صدفة والتيارات المنحرفة الفكرية الاخرى.

واردف: «يتوفر في المعرض لوحات اخرى كثيرة معنية بالتفسير والتاريخ، كذلك ولوحات تعنى في البشارات بالنبي (صلى الله عليه واله)، ولوحات تعرض لأول سنة ك (لوحة الحسين في سورة الفجر) ففي رواية عن الصادق (عليهم السلام) (اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم فأنها سورة الحسين عليه



قسم الشعائر والمواكب الحسينية

جهود ولأية حسينية تنظم
العزاءات والمواكب الخدمية

تقرير: احمد الوراق - تصوير: مرتضى ناصر



من اجل تنظيم مسير وعمل المواكب العزائية والخدمية في كربلاء، خلال زيارة اربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) دأب قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الاسلامي التابع للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين على تقديم كل ما يجدي نفعا في إظهار الشعائر الحسينية بصورها اللائقة، خصوصا أن الزيارة مليونية وتعددت فيها الجنسيات من جميع بلدان العالم تقريبا.

موضحاً: «تم التنسيق مع فوج الحرمين الشريفين وقيادة شرطة كربلاء وقسم حفظ النظام من ناحية الجانب الامني، ويكون قسم الشعائر والمواكب الحسينية احد اطراف هذه الاجتماعات للتعريف بألية سير المواكب وايام نزول المواكب، حيث تم تحديد يومي ١٤ و ١٥ من شهر صفر الى نزول الظعن و١٦ و١٧ من الشهر الى نزول عزاء الزنجيل و١٨ و ١٩ نزول عزاء اللطم، وكل هذه المواكب تنزل في اوقات محددة تبدأ من الساعة السادسة صباحا وصولا الى ساعات متأخرة من الليل ربما الى اذان الفجر، ولكن يستقطع منها الممارسات العبادية». والجدير بالذكر أن قسم الشعائر والمواكب الحسينية هو الجهة الرسمية الوحيدة والمسؤولة عن عمل وتوثيق واصدار الهويات والكفالات القانونية بالتعاون مع الاجهزة الامنية لتسير المواكب الحسينية.



ولمعرفة المزيد عن طبيعة خدمات القسم تحدث رئيس قسم الشعائر والمواكب الحسينية في العتبتين المقدستين الاستاذ عقيل الياسري قائلاً: «لا يخفى على الجميع ان حجم اعمال قسم الشعائر والمواكب الحسينية في تصاعد مستمر وان ذروة هذا العمل تكمن في زيارة الاربعين المباركة واستنفار كافة الجهود والعمل بروح الفريق الواحد من اجل تقديم افضل الخدمات للزائرين الكرام، لذلك يسعى قسم الشعائر دائما الى تهيئة كل متطلبات وموافقات دخول المواكب سواء أكانت المعزّية او التي تقدم الخدمات للزائرين الكرام في الزيارة المليونية».

مشيراً: «بدأ التنسيق مع قيادة عمليات كربلاء وتحديد فوج الحرمين الشريفين من يوم ٢٤ محرم بإعطاء الارشادات ومن ثم الكفالات لدخول المواكب سواء مع المؤونة او الاثاث وغيرها من المواد التي يحتاجها الموكب وصاحب الموكب لتقديم خدماته لزائري ابي عبد الله الحسين (عليه السلام)».

مكملاً: «بلغ عدد الكفالات التي مُنحت الى السادة اصحاب المواكب اكثر من (١٢,٥٤٠) كفالة من داخل العراق وخارجه، فضلا عن المواكب التي لم تأخذ هذه الكفالات او التصاريحات منها كونها لا تحتاج الى سمة ادخال لوجودها داخل المدينة القديمة وتحديد (مواكب اهالي مدينة كربلاء المقدسة) بقراية (٢٠٠٠) موكب، كما تم التواصل معهم واعطائهم كتباً لتسهيل مهمة نصب مواكبهم واثاثهم، وبجمع هذين العددين يكون لدينا قراية (١٤٥٤٠) موكب يقدم العزاء والخدمة للزائرين الكرام».

منوها عن أعداد المواكب التي تنصب على الطرق المؤدية الى مدينة كربلاء تقدر بالملايين فالعراق يكون في زيارة الأربعين المباركة سفرة ممتدة من شماله الى جنوبه لخدمة الزائرين.



كربلاء ثورة الحق ضد الباطل..

الإسباني كابو: من يزور الحسين
(عليه السلام) يُخلق من جديد

حاوره: قاسم عبد الهادي
ترجمه: حسين علي الطيار
تصوير: خضير فضالة

جمع غفير مليوني قصد كربلاء المقدسة من جميع أنحاء المعمورة ومن مختلف الجنسيات والقوميات لغرض إحياء زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، ثلة مؤمنة تقدم الخدمات المختلفة من الطعام والشراب والمنام فضلاً عن اداء مراسيم الزيارة المباركة، حاملين معهم رسالة سامية الى بلدانهم المختلفة عن عظمة الزيارة وحضور الجمع الهائل من الزائرين في مدينة عظيمة مثل (كربلاء)، والبعض منهم ظل متسائلاً كيف لها أن تستوعب هذا الكم الهائل من دون حدوث اية خروقات أمنية أو مشاكل صحية؟ البعض منهم وصف هذه الزيارة بانها رحمة ربانية يخص بها الله تعالى من يشاء من عباده الصالحين، لاسيما إحياء ذكرى أربعين الإمام الحسين (عليه السلام) المباركة من تحت قبته وخدمة الزائرين هو شرف كبير لكل فرد، والبعض الآخر وصف الاجواء بانها روحانية لا تضاهيها أجواء أخرى في كل العالم.



شعور غير إرادي

ومن هذه الجموع الزائرة ضيّفت مجلة (الأحرار) ممثل الديانة الأرثوذكسية في إسبانيا والبرتغال (ماتريو ساث كابو) الذي لم يستطع التعبير عن شعوره بهذه الزيارة العظيمة، فضلاً عن العزيمة والاصرار لجميع الزائرين الذين لم يبالوا أو يهتموا لشيء يذكر، بل ان هدفهم الاسمي هو احياء شعيرة اربعين الامام الحسين (عليه السلام) من داخل الصحن المعظم له، ودار معه الحوار التالي والذي قال فيه: شخصيا لفت انتباهي كثيراً المكان المقدس بما في كان هناك شعور غير إرادي قد راودني لم استطع التعبير عنه، كما وفي حقيقة الامر لم أر مسبقاً مكانا في العالم زرتة من قبل وحتى في بلدي إسبانيا مثل كربلاء بشكل عام وصحن الامام الحسين (عليه السلام) خاصة من خلال تجمع الملايين من الزائرين فيه.

تحد وإصرار

وزاد في حديثه، أن العديد من الزائرين يقصدون هذا المكان من مختلف بقاع العالم وهم لا يبالون ابداً ولا يخافون أية اعراض ربما تصادفهم خلال مسيرهم، فضلاً عن انهم لم يهتموا للجوع والعطش الذي ربما يتعرضون له جراء قطع المسافات الطويلة سيراً على الاقدام، وكذلك حرارة الجو اللاهب، مصطحبين معهم الاهل والنساء والاطفال، وان ما دفعهم لهذه الزيارة العظيمة هو حب الامام الحسين (عليه السلام)، وحتى ان تطلب الامر بانهم يضحون بأنفسهم واهلهم فتجدهم مستعدين لذلك بعقيدة راسخة وبدون اي تردد.

ما بين الحسين والمسيح (عليهما السلام)

وما لفت انتباهي كما قال كابو، خلال السنوات السابقة إن جميع الزائرين الذين يقصدون الامام الحسين (عليه السلام) خلال زيارة الاربعة يعودون بعد ذلك الى ديارهم آمنين غانمين وكأنهم خلّقوا من جديد من خلال اكتسابهم لمفاهيم جيدة، ويكون تعاملهم مختلف مع الآخرين؛ وكأنهم جدّدوا ثقافتهم وسلوكياتهم من خلال استلهاهم الفكر السليم لثورة الإمام الحسين (عليه السلام) الذي ضحى بنفسه واهله وكل ما يملك من أجل الدين والمذهب، وهو ما فعله نبينا المسيح عيسى (عليه السلام) الذي ضحى بنفسه ايضاً من اجل الدين والعقيدة، فهذه الصفة نجدها مشتركة بين الحسين والمسيح (عليهما السلام).

رسالة أخلاقية وإنسانية

وشخصياً أرى ان من يزور كربلاء ومرقد الإمام الحسين (عليه السلام) خلال زيارة الاربعة المباركة فانه بلا شك سيتخلق بأخلاقه ويتحلى بصفاته وينطلق الى العالم أجمع بحلة جديدة؛ لأن رسالة الحسين (عليه السلام) هي رسالة أخلاقية إنسانية وثورة كربلاء هي ثورة الحق ضد الباطل.

الحسين للجميع

وأوضح كابو، اليوم في كربلاء تجد الزائرين من جميع الجنسيات والقوميات، فهناك المواطن الغربي من اوروبا وامريكا وكذلك استراليا، وفي الوقت نفسه هناك العربي والاسيوي والافريقي، فالجميع هنا توحدت صفاتهم تحت مسمى واحد وهو (زائر الامام الحسين «عليه السلام») لأنه لم يكن مختصاً بفئة او طائفة معينة بل هو للجميع.

خدمات جلييلة وموفقة

ويسترسل في الحديث قائلاً: إن انطباعي الاول والاخير بخصوص هذه الزيارة (زيارة الاربعة) بانها توفيق من رب العالمين، وان الخدمات المختلفة التي تقدمها العتبة الحسينية المقدسة بجميع كوادرها الفنية والخدمية فضلاً عن المواكب المنتشرة في جميع الاماكن والمحاور المؤدية الى مدينة كربلاء جيدة جداً وهي موفقة ومسددة من قبل رب العالمين؛ لأن الإنسان من دون توفيق لا يمكنه ان يقدم أي شيء يذكر، وشاهدت الكل يقدم خدمة مختلفة حسب ما يملك ومن موقعه الخاص، فهناك شيخ يرحب ويوزع وشابٌ يُكرم وطفل ينادي باسم الحسين، وفي الوقت نفسه خدمات النساء ماثلة تماماً لما يقدمه الرجال.

العمل الصالح هوية

ويختتم حديثه منوهاً بأن الأهم ما لدى الإنسان خلال حياته هو العمل الصالح الذي يقوم به والمحاسب عليه من قبل الله (عز وجل)، بحيث لا يُسأل المرء يوم غدٍ عن موطنه ومن أي بلاد هو؛ بل يحاسب على الاعمال التي فعلها في الدنيا والتي تكون بمثابة هويته الشخصية، وعلى سبيل الذكر (هناك شخص من إسبانيا سأل ذات يوم عن نفسه فأجاب قائلاً: لا تسألني عن نفسي بل سألني عن عملي وما فعلته في الدنيا).

العتبة الحسينية

تسجل حضوراً خديماً مشرفاً..

نقل الزائرين داخل المدينة وإرسال
هوكب سيارات لجلب الوافدين من
المنافذ الحدودية

تقرير: نعيم شاكر - تصوير: أحمد القرشي

ازدادت الحاجة الملحة لتوفير وسائل النقل اللازمة لإيصال الزائرين الوافدين عبر المنافذ الحدودية البرية، إلى أن ترسل العتبة الحسينية المقدسة آلياتها ومركباتها المختلفة، بعد توجيه مهم صدر من قبل المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، لغرض نقل الزائرين وتعريض جهود الموكب الحسينية عند المنافذ وتوفير احتياجاتها من المواد الغذائية والتلج والمياه، فضلاً عن جهود كبيرة قدّمها القسم داخل مركز مدينة كربلاء المقدسة ومحاورها الخارجية.

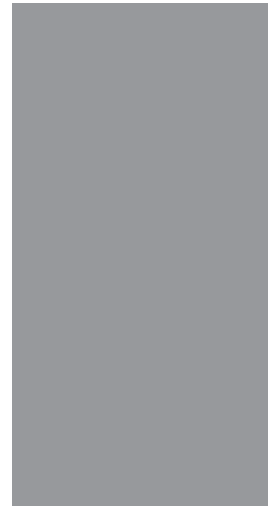




مجلة (الاحرار) وقفت على حجم الخدمات المقدّمة من قبل قسم الآليات خلال الزيارة الأربعينية المباركة، كما أوفدت كادراً صحفياً عند الحدود (العراقية - الإيرانية) لتسجيل وتوثيق هذا الجهد المقدم في خدمة الزائرين الوافدين، حيث صرّح رئيس قسم الآليات في العتبة الحسينية السيد عادل الموسوي قائلاً: «استعدّ القسم لهذه الزيارة المباركة مبكراً، وبدأت خدماته منذ السابع من شهر صفر الأحزان، وتم تهيئة واستنفار جميع آليات التابعة الى القسم بالتعاون مع اقسام العتبة المقدسة الاخرى»، مبيناً أنّ «الاستعداد كان أكبر من كل السنوات السابقة قياساً بحجم وأعداد الزائرين الذين وفدوا بالملايين لزيارة المرقدين الطاهرين للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)».

وتابع حديثه، «باشرنا بالخدمات التي تعنى بالزائر الكريم والخدمات التي تخص المواكب الحسينية وأعمال العتبة المباركة، وشملت جميع الآليات الموجودة في العتبة من الصغيرة التخصصية إلى آليات نقل الزائرين وتناكر الماء وكابسات التنظيف والآليات الثقيلة مثل (الكرين والشفل) للمساهمة في تقديم هذه الخدمات كل حسب اختصاصه وحسب الآلية، وتوجيه مباشر من ساحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والادارة العامة للعتبة المطهرة، وذلك بسبب تزايد الزوار القادمين إلى كربلاء المقدّسة».





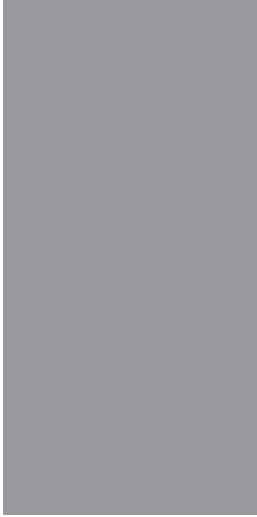
وأضاف الموسوي، «استطاع قسم الآليات في الأيام الأولى من الزيارة المباركة توفير عدد من الآليات لنقل الزائرين الكرام من أقرب نقطة من الحرم الحسيني الطاهر وإيصالهم إلى القطاعات الأمنية القريبة من مرقد السيد جودت القزويني، وقطع الضريبة وقطع فلكة الأحرار، وسرعان ما جرى التغيير في القطع الاول من قبل الجهات الامنية الى محور ثانٍ، حيث عملت كوادر قسم الآليات على محور الحلة من (قنطرة السلام) أم الهوى بنظام عمل (٢٤) ساعة لنقل الزائرين خلال فترة الزيارة المباركة».

ولفت إلى أنه «وبسبب دخول أعداد كبيرة من الزوار عبر المنافذ الحدودية البرية وقلة العجلات الموجودة التي تقلّهم إلى كربلاء المقدسة، تم إرسال حافلاتنا إلى منفذ زرباطية باتجاه منفذ مهران ووصلت اعداد السيارات التي تنقل الزائرين الى (١٠٠) سيارة يومياً مجاناً بالتنسيق الكامل مع قسم السياحة الدينية وتحت إشراف الحاج عبد الواحد البير».

وتابع القول: «تم استنفار الآليات بكافة اصنافها كالباصات، وآليات الحمل، وآليات الشحن، والإسعاف، بالإضافة الى سيارات الكباسات (النفائيات) التي تساهم بنظافة المدينة وبالتعاون مع الحكومة المحلية ودائرة بلدية كربلاء المقدسة، وهناك تعاون مشترك مع العتبة العباسية المقدسة في تقديم الخدمات للمواكب وللزائرين في نقل

وأضاف الموسوي، «استطاع قسم الآليات في الأيام الأولى من الزيارة المباركة توفير عدد من الآليات لنقل الزائرين الكرام من أقرب نقطة من الحرم الحسيني الطاهر وإيصالهم إلى القطاعات الأمنية القريبة من مرقد السيد جودت القزويني، وقطع الضريبة وقطع فلكة الأحرار، وسرعان ما جرى التغيير في القطع الاول من قبل الجهات الامنية الى محور ثانٍ، حيث عملت كوادر قسم الآليات على محور الحلة من (قنطرة السلام) أم الهوى بنظام عمل (٢٤) ساعة لنقل الزائرين خلال فترة الزيارة المباركة».

ولفت إلى أنه «وبسبب دخول أعداد كبيرة من الزوار عبر المنافذ الحدودية البرية وقلة العجلات الموجودة التي



من جانبه تحدّث المنتسب في شعبة المنافذ الحدودية بقسم العلاقات العامة بالعتبة المقدسة، علي النصر اوي قائلاً: بتوجيه من سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وبالتنسيق مع قسم الآليات في العتبة المطهرة، باشرت كوادر شعبة المنافذ الحدودية العمل على نقل الزوار من منفذ زرباطية الى كربلاء المقدسة مجاناً، حيث بدأ العمل من اليوم (الثامن من شهر صفر) وتم تجهيز ما يقارب من (٨٠ - ١٠٠) سيارة يومياً تنقل الزائرين نوع (باصات، شوك لاين، كوسترات) وبقي العمل مستمراً على مدار (٢٤) ساعة بالتعاون مع القوات الامنية وقوات الحشد الشعبي والموكب الحسينية المباركة».

المواد الى الموكب الحسينية وغيرها من الخدمات». أما عن العدد الكلي للآليات المستخدمة خلال الزيارة، أوضح الموسوي بأن «عددنا فاق الـ (٧٠٠) آلية بمختلف تخصصاتها، من السيارة الصغيرة الى الآليات التخصصية من تناكر الماء والصحيات والكباسات وسيارات النقل والشغل وغيرها من ضمنها (٢٥٠) سيارة نوع كوستر وشوك لاين للتنقل الداخلي للزائرين». ولفت رئيس قسم الآليات إلى أن «عمل القسم بقي مستمراً حتى بعد انتهاء الزيارة الأربعينية، وخصوصاً أعماله في رفع النفايات من داخل وخارج مركز المدينة، فضلاً عن إعادة المتطوعين الذين شاركوا شرف الخدمة الحسينية إلى مدنها ومحافظاتهم».

تثميننا لبطولات الشهداء..

العمل متواصل بهجمع (316) وحدة سكنية في كربلاء مخصص لعوائل شهداء الفتوى المباركة

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: صلاح السباح

تثميننا لتضحيات الشهداء الكبيرة في الدفاع عن ارض العراق ومقدساته، تواصل العتبة الحسينية المقدسة أعمال انشائها مجمع (316) وحدة سكنية احد اهم المحققات السكنية المتكاملة المخصصة لعوائل الشهداء من ملبى فتوى الجهاد الكفائي الذي يقع على الطريق الرابط بين محافظة كربلاء المقدسة ومحافظة النجف الاشرف وتحديدًا بالقرب من مدينة الامام الحسن المجتبي (عليه السلام) للزائرين، ويشيّد على ارض تبلغ مساحتها (42) دونما، ويضم (316) داراً سكنياً بمساحة (120) متراً مربعاً، فضلا عن ذلك سيضم (مدرسة، جامعاً، روضة للاطفال، سوقاً تجارياً، اماكن ترفيهية).





المهندس علاء عباس



316 دارا سكنيا

لمعرفة المزيد عن المشروع تحدث المهندس المقيم ومدير ادارة الاشراف في المجمع المهندس علاء عباس قائلا: «تواصل الكوادر الخاصة بقسم المشاريع الاستراتيجية التابع للعبة الحسينية المقدسة وتوجيه من المتولي الشرعي مساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بإكمال مشروع (٣١٦) وحدة سكنية المخصص لعوائل شهداء الحشد الشعبي وتبلغ مساحته الاجمالية (١٠٠٦) أمتار مربعة، ومن عنوانه فان المشروع يتكون من (٣١٦) دارا سكنينا بمساحة (١٢٠) مترا مربعا، بالإضافة الى مدرسة ابتدائية ومسجد ورياض اطفال وملعب كرة قدم خماسي».

مساحات بناء مختلفة

المشروع «عبارة عن (١٦) بلوك بناء، كل بلوك يضم بين طياته عدداً من الدور السكنية تتراوح من (٧-١٢) داراً سكنياً، وتضم الدار الواحد غرفة استقبال الضيوف وغرفة مطبخ وغرفة معيشة وغرفتين نوم وصحيات عدد اثنين، اما مساحة المدرسة فتبلغ (١٦٦٣) متراً مربعاً مكونة من (١٤) صفا دراسيا ومكون من طابقين، فيما تبلغ مساحة المسجد (٤٩٥) متراً مربعاً، وروضة للاطفال تبلغ مساحتها (٦٤٨) متراً مربعاً، ومساحة الملعب الخماسي تقدر بـ (٢٩٠) متراً مربعاً، بالإضافة الى عشرة محال تجارية».

اعمال مستمرة

وأضاف، «المشروع يمرّ بمرحلتى بناء، الاولى تتضمن انشاء الهيكل الخاص بالابنية، والثانية تتمثل بإكمال الطرق وربط المجاري، وان الاعمال البنائية مستمرة في المشروع باشراف مباشر من قسم المشاريع الاستراتيجية وتنفيذ شركة ذو الفقار الهندسية، ونسبة انجاز المشروع في الوقت الحالي هي (٤٣٪)، كما ويحتوي المشروع على مساحات خضراء تسرّ الناظرين».



جامعة النهرين في بغداد تقيم مهرجانها السنوي السابع

تقرير: احمد الوراق - تصوير: صلاح السباح

أقامت جامعة النهرين في العاصمة بغداد مهرجانها السنوي السابع برعاية السيد رئيس جامعة النهرين الاستاذ الدكتور علي عبد العزيز الشاوي وقد نظمت كلية العلوم المهرجان في دورته السابعة لإحياء ذكرى استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) على قاعة المؤتمرات الكبرى في الجامعة، فيما تضمن المهرجان تلاوة عطرة من الذكر الحكيم ثم قراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق وبعدها كلمة لعميد كلية العلوم الدكتور ابراهيم سعيد الحياوي ثم كلمة الامانة العامة للعتبة العباسية القاها الدكتور احمد الشيخ علي وبعدها جاءت محاضرة الشيخ احمد جميل العاملي ممثلاً عن الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بعنوان جمال المودة (قدسية ودلالة) ومن ثم محاضرة للسيد محمد ال عيسى من مؤسسة الخلاني الثقافية الاجتماعية بعنوان (ثنائية الجهل والعلم وأثرها في واقعة الطف) وكان ضمن فعاليات المهرجان إقامة معرض فوتوغرافي لقسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة.

ومعاملاته، وكذا يكون متميزاً مبدعاً من اجل الوصول الى ما يريد اهل البيت (عليهم السلام) كما في وصية مولانا الامام الحسن العسكري (عليه السلام) (ألزموا مودتنا جرّوا إلينا كل حسنة وادفعوا عنا كل قبيح، شيعتنا كونوا لنا زينا ولا تكونوا لنا شينا)».

ومن جهة اخرى تحدث عميد كلية العلوم وكالة بجامعة النهرين الأستاذ الدكتور طه شامل مراد قائلاً: «تمت مناقشة بعض البحوث والكلمات من قبل الاساتذة الضيوف التي تضمنت واقعة الطف الاليمة»، منوهاً عن الرسالة التي تريد

ولتفاصيل اكثر عن المهرجان التقت (مجلة الاحرار) مسؤول شعبة المعاهد الدينية في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ احمد جميل العاملي فقال: «يشرفني ان اشارك للمرة الثانية في المهرجان السنوي السابع لإحياء ذكرى استشهاد الامام الحسين (عليه السلام)، الذي اقامته كلية العلوم لجامعة النهرين، في ظل اجواء ذكرى اربعينية ابي الاحرار (عليه السلام)، حيث قدمنا محاضرة تحت عنوان ان نلتزم بالمودة لأهل البيت (عليهم السلام)، والالتزام بالمودة عنوان عملي غير عنوان الحب وهو عنوان نفسي، والالتزام بالمودة هي ان يكون الانسان صادقاً في تعاطيه



إيصالها في ان نخرج بالضوء على الثورة الحسينية من اجل الحياة العامة، وأن نستلهم من الوضع التاريخي لذكرى استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) بما يخدمنا في تشكيل منعطف في الحياة الاجتماعية، وكيف نعالج ونؤطر هذا العلاج من اجل الوصول الى احسن النتائج من خلال الاساتذة والشيوخ الكرام». بدوره تحدث مسؤول مؤسسة الخلافة الثقافية الاجتماعية ذات النفع العام المهندس محمد ال عيسى قائلاً: «كانت مشاركتنا الرابعة في مهرجان الامام الحسين (عليه السلام) وقدمنا بحثاً بعنوان (ثنائية الجهل والعلم وأثرها في واقعة الطف)، وسلطنا الضوء على سياسة التجهيل التي عانت منها الامة، والتي فقدت سبط نبيها وريحانه رسول الله (صلى الله عليه وآله)».



الأربعينية

وأسطوانات

مشروخة

حسين فرحان



السَّلَامُ عَلَيْنَا يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ

عجبت لمن لا يتعظ من هزيمة الجبابة أمام كربلاء! وعجبت لمن قرأ التاريخ أو سمع من جدّه حكاية تروي تفاصيل نهاية طاغية أراد بقضية الحسين سوءاً؟.

عجبت لمن يُصّر على الإصغاء لأسطوانة مشروخة أكل الدهر عليها وشرب! وعجبت لمن لم يؤمن بعد بالسُنن التاريخية التي تُخبره أن هناك نوراً لله لا ينطفئ، وأن العاقبة للمتقين، وأن الزبد يذهب جفاء!.

منذ سقوط صنم الطاغية وتبدد أوصال منظومته العفلقية، صنعت بقايا ذلك النظام هالة كاذبة تحسبها نوراً، وزوبعة ضئيلة تحسبها إعصاراً لتغذي بها عقول من خسروا الجولة من أبناء الرفاق والرفيقات الذين تناثروا في البلدان كذاب مريض ينتظر حتفه، فصار حائراً على أي مزيلة يقع ليقنات منها وهو يُصدر طيناً مزعجاً مقرفاً ثملاً محفوظاً على أسطوانات مشروخة بالية رتيبة كثيفة.. توضع في آلات التسجيل كل عام مع ثوران بركان العشق الحسيني وهدير بحر الوفاء الكربلائي وإعصار الولاة الذي عجزوا - حين كانوا يحكمون - عن القضاء عليه وإخماد صوته..

وطنين الأسطوانات البالية يتداوله السُدج، وتتناوله أيادي الحمقى، وتُنصت إليه آذان أهل الحنين إلى الزمن الجميل الذين يُصوّرون للعالم أنهم جيل الطيبين، رغم أن دمويّتهم لم تكن تمت للجمال والطيبة بأيّة صلة!.

جيل الطيبين هذا.. كان يغص الطرف عن حفلات الإعدام الجماعية إن لم يكن يساهم فيها تزلّفاً لرفيق حزبي بائس يرجو منه زج اسمه بتقرير لطيف خفيف، تُغدق عليه القيادة بسببه عطايا لا تختلف عن ملك الري بشيء..

جيل الرفاق هذا.. كان يرصد الصلوات فيدونها في تقريره جرماً أو جنحة أو هتكاً أو عمالة.. سمها ما شئت، على حين ترصدّها ملائكة السماء ليصل بها على صاحبها عشراً!.

جيل الرفاق هذا.. كان يحوم حول قدور الطبخ الحسيني، يشم رائحتها فتزعجها؛ لأنه لم يعتد على رائحة الطيبات من الرزق، فيخرج أقلامه الحمراء والخضراء من جيوب بدليته الزيتونية، فيبرق لقائد حملته الإيمانية أن هناك طعاماً قد أهل لغير الله به، فتهتّر (سوارب) القيادة المؤمنة وتهتّر أركانها، فالعراق بحساباتها دولة عفلقية، يُقلّعها الدين والشعائر، وحين تُقرّر القيادة أن ينعم الشعب بالدين فلن يكون سوى الدين السلفي

والفكر الوهابي الذي يُبغض (الطبخ لأبي عبد الله).. جيل الرفاق هذا.. كان يرصد تحركات الزائرين في موسم حزنهم، فينصب السيترات اعتراضاً لطريقهم، فإذا كانوا في سيارات تقلّهم ضابقوهم واتهموهم وحققوا في أوراقهم كما يُصنع بالغرباء الوافدين من بلد آخر!

وإن كانوا سائرين تعقبوا خطواتهم في البساتين والقفار، يتلذذون بالقاء القبض عليهم، كأثمهم قد اجتازوا الحدود إلى دولة أخرى بطريقة غير شرعية مع أنها كربلاء، المحافظة العراقية التي تكون في شهري محرم وصفر من أخطر الأماكن التي تُهدد الوجود العفلق المشؤوم.

الأسطوانات المشروخة البالية التي تستهدف زيارة الأربعين، طعمت مؤخرًا بطنين جديد لا يختلف كثيرًا عن طنين السنوات السابقة.. مثلاً:

- الفقراء أولى بهذا الطعام من غيرهم.

ويقصدون بذلك الزوار القادمين من بلدان أخرى..

- لماذا لا تتجه هذه الحشود إلى الخضراء؛ لتُغيّر الواقع السياسي؟..

ولا جواب لدينا سوى (نشكر حرصكم على الوطن لكننا نتساءل: لماذا يرتفع مستوى الحرص هذا في شهري محرم وصفر؟).

- لماذا تُقدّمون كل شيء بالمجان، فلو كان هذا الأمر في دولة أخرى لجنت منه الأرباح التي توازي أرباح النفط؟! ولسنا نعلم هل إن تمويل المواكب كان حكوميًا في يوم ما ليحاسبنا أبناء الرفيقات على خدمة الزوار مجانًا؟.

وهناك الكثير من الطنين في هذه الأسطوانات، يتردد في أروقة الفيس بوك وتويتر، لا يُصغي إليه سوى من جلس في بيته وهو يُشاهد عشرة ملايين زائر قدموا من خارج العراق، وضعف هذا العدد من داخله، ويتألم كثيرًا؛ لأن الثياب الزيتونية والتقارير قد احترقت بنيران قدور الطبخ، ويتألم كثيرًا؛ لأن الرفاق لم يعودوا رفاقًا، وأن بضعة قنوات فضائية مُمولة عجزت عن تشويه الصورة الناصعة للزيارة رغم الملايين التي تبذلها موميات البعث القابعة في دول المهجر..

وما هذه الهجمة البائسة إلا من الغيظ الذي أدخلته الزيارة عليهم.. فالسلام على أربعين الحسين، وشعائر الحسين، وزوار الحسين، وخدام الحسين، وانتصار الحسين.

ربيع الرسالة

بقلم: محمد الموسوي

منذ ولادته (صلى الله عليه وآله) الى يوم شهادته، والحديث عنه لا يمكن جمعه في صحف ولا يحصيه مداد، فالبشارة قبل ولادته وبعدها.. وقال تعالى في كتابه الكريم: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) نبي الرحمة المولود في عام الفيل سنة (٥٧٠) ميلادية أي قبل الهجرة النبوية بـ (٥٢) سنة، رسول الله النبي العربي القرشي الأمين في زمن ولادته السعيدة سطعت أنواره الكريمة من مكة المكرمة فأضاءت الأنام وبددت جيوش الظلام ومحت الوثنية ومحقت الأصنام وثبتت بفضل جهوده الكبيرة دعائم الوحدة والسياسة وأسس الإيمان برسالته الخالدة (رسالة الدين الإسلامي) خاتم الأديان السماوية وخاتم المرسلين والأنبياء المنزل عليه من الله سبحانه الوحي الأمين جبرائيل (عليه السلام) حاملاً (القرآن الكريم) خاتم الكتب السماوية والمعجزة الإلهية التي قهرت العباد بمجاراتها وأنتشرت بفضائل الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) في كل بقاع الأرض ابتداءً من الصفة العامة التي تميزها داخل وخارج مجتمعه بـ (الصادق الأمين) في فترة الجاهلية قبل المبعث النبوي وإلى (نبي الرحمة) ومنقذ البشرية وشفيع الأمة يوم القيامة (يوم الحساب) وبسيرته الأهداء بها وتعاليمه وأحاديثه الشريفة وسنته المباركة، والحدث التاريخي بمولده الشريف كونها ظاهرة تعبر عن ذروة وقمة الرحمة والإحساس بالأمة في فترة الجاهلية والتخلف والظلم والإشراك بالله وبكل آلامها وآمالها ومن هنا كان الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) يوصف بأنه أمة بهيئة رجل أفكانت شخصيته لها مكانة في الخطاب الإلهي ومع القرآن الكريم تشكل الحدود المكتملة لحدود المسلم المؤمن برسالة رب العالمين وهو الضوء الذي يسير عليه كافة المسلمين في العالم منذ بدء الرسالة والى قيام خاتم الحجج الإمام الحجة ابن الحسن العسكري مهدي الأمة (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

وقعت يوم ولادته المباركة أحداث عجيبة، منها ولادته (صلى الله عليه وآله) مختوناً مقطوع السرة، وهو يقول: (الله أكبر والحمد لله كثيراً، سبحان الله بكرة وأصيلاً) وكذلك تساقط الأصنام في الكعبة المشرفة على وجوهها، وخروج نور أضاء مساحة واسعة من الجزيرة العربية، وانشقاق إيوان كسرى، وسقطت منه أربعة عشر شرفة، وانطفأ نار فارس التي كانت تعبد، وكذلك جفاف بحيرة ساوة!، وعن سبب تسميته محمد (إرادة إلهية بأن يُحمد في السماء والأرض) فانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجازاً ثم أستطار حتى بلغ المشرق، ولم يبقَ سريراً ملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوساً، والملك محرساً لا يتكلم يومه ذلك، وانتزع علم الكهنة، وبطل سحر السحرة، ولم تبق كاهنة في العرب إلا حُجبت عن صاحبها، وعظمت قريش

قال تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) نبيُّ كريم أسس الدولة الإسلامية ولمَّ شمل الطوائف ووحد الأمم وأنقذ البشرية من الجاهلية والتخلف والتعصب..

في العرب أثناء ولادة رسول الله بأمر الله سبحانه تكريماً لحبيبه
ورسوله محمد سيد الكائنات وخاتم الأنبياء والرسل (صلوات
الله عليهم أجمعين).

أسري به (صلى الله عليه وآله) ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى ثم عرج به إلى السماء العليا وشاهد الجنة والنار وسلمت
عليه ملائكة السماء فكان قاب قوسين أو أدنى من جلالة الله
(عز وجل) أفضله الله سبحانه أن بعث إليه ملك الموت وأتاه
ليقبض روحه الطاهرة فلم يدخل على النبي محمد (صلى الله عليه
وآله) إلا بإذنه وكذلك فضله الله تعالى حينما أعطاه خمساً لم يعطها
أحدًا من قبله فبعثه إلى الإنس والجن إلى يوم القيامة بينا بعث
الأنبياء من قبل إلى أقوامهم فقطاً وكذلك جعلت له الأرض
طهوراً ومسجداً وحلت له الغنائم وكذلك نصره الله على عدوه
بالمعجزات وأعطاه الشفاعة في يوم القيامة لأمته وأنه أول من
يسأل وأول من يدعي وأول من يشفع وأول من يأخذ بحلقه
إلى الجنة.

ونحن محبو رسول الله وآل البيت الكرام (صلوات الله وسلامه
عليهم) في العراق وفي كافة بقاع الأرض نحيي ذكرى أستشهاد
فخر الكائنات وسيد المرسلين وخاتم الأنبياء (صلوات الله عليهم
أجمعين) وشفيعنا يوم القيامة رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله
وسلم) ونحن بأمس الحاجة إلى أن نعيد قراءة السلوك للرسول
الكريم الذي تنهزم أمام أحاديثه الشريفة ورسالته الإيمانية كل
الحدود الطائفية والمذهبية والأفكار التكفيرية وتتحد بتعاليم
إيمانية تتشوق بعمق الكتاب الشريف ونستفيد منها الشكل الذي
يرقى فيه المعنى الإجمالي في التاريخ.





مدن الزائرين العصرية في كربلاء

أبوابٌ مشرعة امام الزائرين على مدار 24 ساعة طيلة الزيارة الاربعينية حياً بالحسين عليه السلام





ريپورتاج



قصة قصيدة (يحين بضمها يرنه) ..



بقلم: الباحث أحمد الكعبي

للشاعر المرحوم

ﷺ

الحاج رسول محي الدين النجفي

سيد الشهداء (عليه السلام).
فقال مرة أخرى المعاون: يا حاج رسول هذه هدية
القيادة لكم، ونطلب منكم ذكر منجزاتها أمام الجمهور
الحسيني.
فرد محي الدين قائلاً: إذا اطلبُ تواجدكم في الموكب
وقدم الدعم أمام الجمهور وأنا سوف اجيبك على ما
تريد!!
فأمتعض المعاون وزجرهم: اخرجو وخلي الحسين
يفيدكم!!
خرج محي الدين وآل ماشي من دائرة أمن الحمزة..
وصل شاعرنا الكبير إلى الباب الخارجي تولد عنده
فكرة المستهل.

يحين بعقايده بداية.. ثم غيرها فيما بعد بضمها يرنه..
فوصل إلى محل إقامته واكمل المستهل..
بدأ بنظم القصيدة الرائعة وقرأها في موكب جمهور
الحمزة في كربلاء المقدسة ايام زيارة الأربعين في مقر

روى لي الباحث والمؤرخ والمحقق جناب الأستاذ أحمد
بن عبد الأمير بن جواد آل محي الدين النجفي عن كتابة
قصيدة يحين بضمها يرنه.. صححه بيك آمنه
حيث قال: في عام ١٩٧٤م اخذ النظام البعثي يستدعي
أصحاب المنابر الحسينية من شعراء وخطباء ومنشدين
في محافظات الوسط والجنوب أيام شهر محرم الحرام..
ومن ضمن الشخصيات الذي تم استدعاؤها الحاج
رسول محي الدين، والشهيد الحاج حسن آل ماشي
صاحب موكب جمهور الحمزة الشرقي الذي أعدم
في عام ١٩٩١م بعد القضاء على الانتفاضة الشعبانية
في العراق من قبل جيش النظام المباد وحزبه العفلقى
المجرم..

حضر في مديرية أمن الحمزة (رسول محي الدين، حسن
آل ماشي) قدم لهما المعاون طرفين من القيادة لدعم
المواكب، فقال الحاج رسول: انا لا آخذ الظرف لأنني
غير محتاج واما بالنسبة للقراءة اعتبرها تكليف في خدمة



محي الدين وأخذ منه العديد من القصائد الحسينية منها (يحسين بضمايرنه) و(هذي تربية حيدر) و(خذ يا محمد) وغيرها الكثير في مختلف المواضيع المميزة..
انشدها الرميثي في خرنابات رغم الظروف القاهرة والصعبة ضد الشعائر الدينية في محرم الحرام..
اخذت القصيدة بالانتشار حول العالم بعد انتفاضة صفر عام ١٩٧٧م وتحدي أهالي النجف الاشرف حكومة البعث وال بكر واعتقال العشرات منهم والحكم عليهم بالإعدام أمام العالم..
كان لهذه القصيدة الشعار المدوي لرفض الظلم والطغيان ضد شيعة أهل البيت عليهم السلام.
وانشدها الرميثي في الرميثة، و في رفحاء السعودية، وأمريكا في التسعينات من القرن الماضي..

الموكب، بعدها قرأها في حرم الإمام الحسين عليه السلام لنفس الموكب.. وعندما وصل لهذا الشطر (تربة كربله تشهد المن دمنه أصبحت حمرة) اخذ محي الدين يبكي ولم يكمل القصيدة..
بعدها طلبت منه في قضاء الرميثة، و في محافظة المثنى السماوة وانشدها للجمهور الكريم.
في عام ١٩٧٧م اتفق موكب أهالي خرنابات من محافظة ديالى مع الرادود ملا ياسين الرميثي للقراءة، خلفا للرادود القدير نجم مذبوب النجفي الذي توجه لإحياء ذكرى شهادة الإمام الحسين عليه السلام في البحرين بمعية الشاعر الكبير الشيخ هادي القصاب صاحب ديوان الهداية الحسينية..
جاء الرميثي للنجف والتقى بالشاعر الكبير رسول



الى روح الشهيد السعيد
(غسان شببات حسون العتابي)

(حجي جون) صقرُ أربع داعش

حيدر عاشور

عبرَ (غسانُ العتابي) الى الحياة الخالدة عبوراً هادئاً، لكن في داخله غضب يصرخ خوفاً على معتقده وأرضه وأهله، وفي عينيه تلك الحيرة التي تلازم عيني من يرفض الواقع الذي تعيشه البلاد بعنف. قضى اربعين عاماً وهو متمسك بما تعلّمه من أمه، وكان ينقذ تعاليمها على خير وجه، حتى شعرت أمه أن (غسان) نقطة ضوء في حياتها تنير طريقها وتوجّهها حيث تشاء نحو الطريق القويم للأئمة الأطهار(عليهم السلام)، وأي تغيير يطرأ على عشقه عليه يكون شؤماً على حياته فتركته على عاداته وأخلاقه تحت سماء ملبّدة بالأمانى المحنطة.

ودخل بروح عالية وقناعة يقينية الى طريق المرجعية الدينية العليا في مدينة النجف الأشرف لا يسمع غيرها ولم يبال قط بالحياة وزخرفها. فما كان ليالي الا بصوت أمه فهي بنظره الجنة الإلهية التي تحميه وتسعده في الحياة وتشفع له في الآخرة. ويبدو من شخصيته لم يكن لديه من مطمع سوى أن يتسنى له أن يموت شهيدا في طاعة الله حتى النفس الأخير. بعد حرب ضروس قاومها في عهد الطاغية استطاع أن يحمي نفسه من جراثيم - البعث - قدر المستطاع.

وهذا القدر المستطاع كانت نفسه اللوامة تعصر قلبه وكبده، فأسس جمعية لرعاية الأيتام والأرامل والأيتام بعد أن أفلت شمس البعثيين وأشرف نور شمس المرجعية التي لم يغادر دفتها وتضرعها للمؤمنين في اصعب الايام. وموكبه الحسيني الدائم بعد احداث ٢٠٠٣ شاهد على رعايته لهذه الشريحة التي يجبها الله. الفكرة التي شقت طريقها في دماغه فكرة النور الإلهي في عشقه للإمام الحسين(عليه السلام) وهي الحب والجمال الفطري في الانسان المسلم الشيعي. غير أنه لم يتردد هنيهة واحدة في تطوعه للدفاع عن حرم السيدة زينب (عليها السلام). اذ كان مندفعاً بالغريزة الفطرية ملتصقا بالشهادة والرجوع للعراق شهيدا. فقاتل قتال الأبطال عنها، وهو يلقن مجاميع النصره الارهابية دروسا في الصمود الشيعي ضد موجات التكفير السلفي. وفي كل صد قوي لجهة النصره وهو يتنفس الحياة يشعر بقشعريرة طفيفة كقشعريرة تنبعث حين تضع أمه الحنون يدها الكريمة على رأسه وكأنه شرب كأس ماء مثلج في جو تموزي ملتهب بالحرارة ينزل على قلبه فيبتهج منتصرا بهذا الاحساس.

وحين اطلق المولى المبارك فتواه الكفائية، عبر من الشهادة الزينية الى الشهادة الحسينية رغم أنهما يصبان في نهر الإمامة الموحد. قِيلَ يد أمه واستأذنها والتحق بالحشد الشعبي مجاهدا. فكان أسداً شيعياً في حماية الإمامين العسكريين(عليهما السلام)، وحرر وطهر مع المجاهدين - بلد وسيد محمد وعزيز بلد وسيد غريب والبوحشمة- وببطولة خارقة اقتحم مع المجاهدين لفك الحصار عن أهالي -الصلووية وبني سعد- ليتسمن بهذه الشجاعة قيادة «أمر فصيل الاقتحام للفوج الثاني للحشد الشعبي» ولقب باسم (حجي جون) لكثرة ذكره ل(جون) مولى الإمام الحسين(عليه السلام). فشاع اسمه بين (الدواعش)، فأى معركة يكون فيها (جون) يكون الموت الزؤام. فكان «غسان» مصدر رعب لكل الدواعش. فكانوا بمواجهته يجهزون الموت بكل طرائقه وحيثاته وتدابيراته بخطط شيطانية رهيبه. وعند معركة (سور شناس) قرب الإمامين العسكريين(عليهما السلام) كان خطر إرهاب الدواعش قد بان واضحا لقوات

الحشد الشعبي والقوى العسكرية الأخرى، فكانت مهمة فصيل «غسان» صد الهجوم وكسر أجنحتهم، ولكن أسلحتهم الثقيلة والمفخخين والانتحاريين كانت تتقدم وتهوي كأمطار البراكين الهائجة والحارقة، يأتون سيولا من الحقد البشري القاتل. لكن أبطال الحشد وفي مقدمتهم «غسان» كانوا مؤمنين بالشهادة، فصدوا الهجوم بكل ما اعطاهم الله من قوة وبفس ثابت لسيد الشهداء في نفوسهم واصلوا القتال من انبثاق الفجر الى انتهاء النهار.

كانت ليلة باردة وطويلة. ما أن انفلق الفجر حتى ظهر أمام سواتر الصد المحصنة -بلدوزر- ضخم مفخخ عن بكرة أبيه ومتملئ بالدواعش المفخخين. حاول «غسان» إيقاف حركة -البلدوزر- بضربه بقاذفة مباشرة ومتجهة الى صوب سائقه، وبهذه الضربة شحذ همم الابطال المجاهدين للنيل ممن وراء عجلة البلدوزر، وفعلا تم تفجيره وصعد العجلة الى عنان السماء وتمزق وتطاير الدواعش مع قوة الانفجار الهائلة، لكن المعركة لم تحسم تعاقب اصحاب ورثة قطع الرؤوس هجموا وفجروا انفسهم مع بلدوزر جديد كان معدا لحركة مباغته ثانية لهجوم متواصل حين توسط الدخان والنار لم يشاهد بصورة واضحة سد «غسان» قاذفته اليه عن قرب ولكن قبل اطلاق القذيفة جاءت ضربة مباشرة الى عجلة البلدوزر الثانية من قبل ما يسمى (أبو الأبرامز) وتفجرت العجلة وأخذت معها كل من حولها. هنا وصل «غسان» إلى بداية العبور الى جهة الله مضرجا بدمائهم عبور النار في الهشيم بين ثنايا القتال الدامي.

كان صباح يوم السبت المصادف ٢٨ / ٢ / ٢٠١٥ الموافق ٩ جمادى الأولى ١٤٣٦ هـ باردا متوهجا بالأنفاس المباركة التي رافقت كل الارواح المجاهدة التي غادرت الحياة حية عند الله ترزق. ألقى «غسان» جسده الطاهر على ارض الساتر برزائته المعهودة وابتسامته الصامته وحبه الكبير لله والحسين، بعد اصابته بضربة قوية في رأسه.. رقد وعيناه تحترقان دخان المعركة وهما مصعدتان الى السماء وقلبه عامر برضا أمه، شعر بكل ما حوله يغيب رويدا.. رويدا ويأحساس مقدس ينساب في روحه ونفسه. بدا له أن السيدة زينب تدنو منه شيئا فشيئا بذلك الوشاح الإمامي والخمار الإلهي لتقول له: لا تخف انت في رعاية اخي الحسين أنه قادم اليك لينقلك الى صفوف انصاره والمستشهادين معه. ولما كانت حشجة الموت تتردد في حلقه وهو ينطق الشهادة لله ورسوله الكريم، تجمهر حوله المجاهدون وهم يهللون لما يرون من وجه كالبدر وقد فتح لهم عينيه لتلتقي بهم نظراته الاخيرة كأنه يوصيهم بكر بلاء والمقدسات. ولسان حاله يقول: «ما محتاج شي بس المذهب والوطن احتاجوه هو الآن يحتاجكم».

تقرير: نعيم شاكِر - تصوير: احمد القرشي

فلسطينيون من كربلاء: وجدنا في ثورة الإمام الحسين عليه السلام المتجددة في نفوس البشرية سبيلا لديمومة قضيتنا



في واحدة من الحركات الفكرية والثقافية يسعى خلالها الفلسطينيون لإيصال مظلوميتهم الى العالم، وايضا لهدف يتسامى فيه صوت الحق كانت مبادرتهم وللعام الثاني في نصب منبرهم (خيمة نداء الاقصى) في مكان تشدو فيه عطر ثوار اشعلوا الدنيا وأقاموها لقضيتهم، ولتكون محطتهم الالهة لإبراز قضيتهم كان لابد أن تكون لهم انطلاقة من كربلاء عاصمة النهضة الحسينية.



الرسام والصحفي علي عاتب قائلاً: «ضمن موكب نداء الاقصى (معرض فلسطين الاول) في محطته الرابعة، حيث لدينا رسالة لا بد ان تصل، ورسالتنا بدأت في بغداد ثم انتقلت الى اكثر من محطة اخرها كانت في وزارة الثقافة والاعلام من خلال معرض كبير واليوم نحن ضمن موكب نداء الاقصى نريد القول خلالها: انه يُراد طمر وطمس قضيتنا فوجدنا في انطلاقتها مع ثورة الإمام الحسين المتجددة في نفوس البشرية السبيل لديمومتها حيث شارك في المعرض (١٣٠) فنان و(٣٧) دولة مختلفة وصلت (٧٠٠) لوحة واخترنا (٢٠٠) لوحة منها».

جدير بالذكر أن موكب (نداء الاقصى) كان له اهدافا كبيرة منها خدمة الزائرين وتقديم خدمات متنوعة مصنعة في دولة فلسطين (القدس) مثل كعك العباس او (بحت) كما يعرف لديهم وتقديم وجبات (الفطور، والغداء، والعشاء، مع الفواكه والعصائر).



بغية انصهارهم مع مبادئ الثورة الحسينية وقضيتهم العادلة، شارك فلسطينيون في مسيرة الاربعةين الخالدة وقدموا الخدمات للزائرين الكرام، ساعين نحو الوحدة بين المسلمين وتوجيه البوصلة نحو القدس خلال موكب خيمة نداء الاقصى الكائن على طريق (كربلاء - النجف) قرب جامعة اهل البيت (عليه السلام) حيث كان يقدم كافة الخدمات للزائرين الإمام الحسين (عليه السلام) كافة...

وعن الخيمة قال عضو موكب نداء الاقصى الشيخ جمال محمد: «من فلسطين اتينا لكي نكون مع زوار سيد الشهداء ونشارك في مسيرة الاربعةين هذه الذكرى السنوية التي تعني في جملة ما تعنيه تجديد العهد والولاء لنهج ابي الاحرار (عليه السلام) نهج الحرية والكرامة نهج الاصلاح والايمان نهج محمد رسول الله (عليه وآله افضل الصلاة والسلام)، حيث افتتحنا المشروع بهدف انشاد الوحدة بين المسلمين وتوجيه البوصلة نحو القدس وتبني تحرير فلسطين بالثورة الحسينية وكانت ارادتنا من خلال (الخيمة) التأكيد على التلازم بين مبادئ الثورة الحسينية وبين قضيتنا في فلسطين خاصة ذلك كون عدونا يحاول بث الفتنة فيما بيننا».

واضاف: «كانت ثورة الامام الحسين (عليه السلام) مصدراً مهما يلهمنا إلهاما عظيما ولكافة الشعوب المظلومة عبر التاريخ ولكل امة تعاني الظلم والاستبداد والاحتلال وهذا يعني ان يوم عاشوراء لا زال مفتوحاً ومستمراً، وان واقعة كربلاء لا تزال مستمرة، وان الحسين (عليه السلام) ما زال ممتشقا سيفه ولا بساً لامة حربه يدافع عن المظلومين ويهدد جبروت الفاسدين».

ومن جانبه تحدث رئيس اللجنة التنظيمية لموكب نداء الاقصى



شريعة الزيارة

من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

الزيارة: هي اللغة مصدر زار بمعنى أن الآخري قصد الالتقاء به فهو زائر وذلك مزور، والقزار هو موضع الزيارة، وفي المصطلح هو الحضور الى مرقد الأنبياء والأئمة والأولياء والصالحين قربة لله تعالى للحصول على الأجر والثواب بإحياء ذكراهم والترحم عليهم، وتُطلق الزيارة على النص الذي يُتلى عند قبورهم.

وتعالى على الأمة حَقَّين لذوي قربي الرسول (ص)، الحق المادي بإعطاء الخمس لهم، وقد قال: «وَأْتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» [الإسراء: ٢٦]، والمودة التي هي من الأمور المعنوية، وأضاف كنتيجة لهذين الحَقَّين حق أعظم وهو إطاعتهم حيث قال: «وأطيعوا الله وأطيعوا وأولي الأمر منكم» [النساء: ٥٩]، وإن هذه الزمرة الطاهرة، الرسول وآله المعصومين (ع) اجتمعت فيهم كل موازين العرفان والكمال، فمن القيادة الروحية والعصمة والطهارة والولاية والشهادة، فلا أحد أعلى منهم مرتبة ولا أقدس منهم منزلة وهم المقصودون بأية التطهير وبالعارفين والشهداء والصالحين، وقد قال تعالى: «ولا تحسبن الذين قُتِلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون» [آل عمران: ١٦٩]، فمن زارهم بعد وفاتهم كمن زارهم، فلهم حرمتهم كما هم أحياء، وقد ورد في زيارتهم: أشهد أنكم تسمعون كلامي وتردّون جوابي، فعلى المؤمن أن يتعاهد قبورهم ويستلهم منهم التقي والإيمان والتزوّد من فضائلهم، ويتبرّك من تلك المنزلة التي أعطاهم الله لهم، ويضعهم الوسيلة الطاهرة والصداقة والأمانة والسريعة الى الله جل وعلا ليتشفعوا له، وقد قال تعالى: «وابتغوا إليه الوسيلة» [المائدة: ٣٥]، وقد قال تعالى: «ولا يشفعون إلا لمن ارتضى» [الأنبياء: ٢٨]، وقد

والزيارة تحصل للأحياء والأموات، فقد يزور الشخص قريبه أو صديقه وهو حيٌّ، وقد يزور قبره ورمسه، والهدف من الزيارة سواء في حال الحياة أو عدمها في صورتها المثلى هي إظهار الود للطرف الآخر وتكريمه، والحصول على الأجر والثواب بالطبع في المجال الذي نتحدث فيه، فإذا كان المؤمن يزور نبيّه أو إمامه في حياته ويتردد إليه ليتزوّد من النظر إليه وأن يستلهم منه حُباً وكرامة، فإنه بعد وفاته يواصل على زيارته لتلك الأسباب، فإذا كان النظر الى وجه المؤمن عبادة إن كان عالماً، وهكذا إن كان إماماً أو نبياً، فإن ذلك هو كذلك في زيارة مراقدهم، وإذا كان الود عنواناً من عناوين الزيارة فإن الود لا ينتهي بموته بل يواصل زيارة من يودّه ويحبّه من خلال الحضور على رسمه ويترحم عليه ويخاطبه بكلمات الحب والتعظيم والتبجيل، وإذا كانت المودة في القربى فرض إلهي فمن المودة عقلاً وعرفاً وشرعاً تعاهد قبورهم وزيارة مراقدهم وإحياء ذكراهم، فالحبيب لا ينسى ذكر محبوبه، وقد قال تعالى: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» [الشورى: ٢٣٤]، فإن الرسول (ص) طلب من أمته أقلّ الإيمان في قبال الرسالة التي أوردتها لهم بأن يردون قرباه ويتعاهدوهم، ومن أبرز مصاديقه هو تعاهد هذه المراقد، وقد فرض الله سبحانه

ارتقاهم الله لأن يكونوا محمداً نبياً وآله أو صيأه له، بل إن الله جعل الشفاعة لكل من رضي الله عنه حتى من صالح المهاجرين والأنصار: «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه» [التوبة: ١٠٠]، وهم يشفعون في الزيارة يوم الآخرة، حيث يقول: «يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا» [طه: ١٠٩]، على تفصيل أوردناه في شريعة الشفاعة، ولسنا هنا لجواز زيارة قبورهم ولا جواز الصلاة عند قبورهم لأن ذلك من مُسَلِّمات الإمامية، وقد بحثناهما كل واحدة في شريعته.

إنما المطلوب بيان فضل زيارتهم فتختصرها في عدد من الروايات الواردة عن الرسول وأهل بيته (ع) والذين هم حجة علينا، والتشريع ظهر من بين أفواههم ومن سيرتهم وملاحظاتهم، فقد روى ابن قولويه بسنده الصحيح عن الامام الصادق (ع) قال: بينما الحسين بن علي في حجر رسول الله (ص) رفع رأسه فقال له: يا أبا ما لِمَ زارك بعد موتك؟ فقال: يا بُني من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة، ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة» [كامل الزيارات: ١٠]، وفي حديث آخر عن الامام الصادق (ع): «قال الحسين صلوات الله عليه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما جزاء من زارك؟ فقال: يا بُني من زارني حياً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك، كان حقاً علي أن أزوره يوم القيامة حتى أخلصه من ذنوبه» [كامل الزيارات: ١١]، وقال الرسول (ص): «يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار ابنيك في حياتها أو بعد موتها، ضمنت له يوم القيامة أن أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى أصيرهُ معي في درجتي» [كامل الزيارات: ١١]، وفي حديث آخر مروى عن الامام السجاد (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من زارني أو زار واحداً من ذريتي زرتة يوم القيامة فأنقذته من أهوالها» [كامل الزيارات: ١١]، ولا يخفى أن أجر من زار قبور المعصومين (ع) كبير وجليل وبالأخص قبر الامام الحسين (ع)، ومن تلك الروايات ما رواه ابن قولويه بإسناده الى الامام الصادق (ع) عندما سُئل ما لمن زار قبر الحسين (ع): «فقال إن الحسين وكَلَّ الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً سيكونه الى يوم القيامة، فقال السائل: بأبي أنت وأمي، روي عن أبيك الحج والعمرة، قال (ع): نعم حجة وعمرة، حتى عد عشر» [كامل الزيارات: ١٦٠]، وفي حديث آخر عنه (ع) عندما سُئل لمن زار قبر الحسين عليه السلام وصلى عنده ركعتين قال (ع): «كُتبت له حجة وعمرة، فقال السائل: جعلت فداك وكذلك كل من أتى قبر إمام مفترض الطاعة، قال (ع): وكذلك كل من أتى

قبر إمام مفترض طاعته» [كامل الزيارات: ١٦٠]، وسأله رجل من أهل العراق، زيارته - الحسين (ع) - واجبة؟ قال (ع): «زيارته خير من حجة وعمرة حتى عشرين حجة وعمرة، ثم قال (ع): مبرورات متقبَّلات» [كامل الزيارات: ١٦١]، وفي غيرها: «إحدى وعشرين، وفي أخرى ثمانين حجة مبرورات، وفي أخرى كمن حجَّ، فإن حجة مع رسول الله (ص)، وروي عن الامام الصادق (ع): «إذا زرتك لك عتق خمسة وعشرين رقبة» [كامل الزيارات: ١٦٥]، وهناك عشرات الروايات المتواترة في أجر وثواب من زار قبر الامام الحسين (ع) أو سائر المعصومين (ع) بل روي عن الامام الصادق (ع): «إذا انصرف الرجل من إخوانكم من زيارتنا أو زيارة قبورنا فاستقبلوه، وسلموا عليه، وهنؤوه بما وهب الله له، فإن لكم مثل ثوابه، من رحمة الله، وإنه ما من رجل يزورنا أو يزور قبورنا إلا غشيتة الرحمة وغُفرت له ذنوبه» [بحار الأنوار: ٣٠٢/٩٩].

إن فلسفة هذا التحريض والحث على زيارة قبور المعصومين (ع) وبيان العديد من الأجر والثواب ودراسة نصوص الزيارات الماثورة عنهم توصلنا أن مسألة زيارة مراد المعصومين (ع) بغض النظر عن آثارها المعنوية والدينية، فإنها تظاهرة ضد الظالمين والطغاة على طول الخط ما دام هناك ظلم واضطهاد للحق المتمثل بهم، وهي مسألة شعائري، إذ أريد من المؤمنين والأتباع والمواليين أن يقفوا بوجه الظلم ويعلموا عن رفضهم لقيام الحكومات اللاشرعية التي استندت الى يومنا هذا على ما تركه الأمويون من تحويل الحكم الى مُلك عَضُوض وسنوا البدع إحداهما تلو الأخرى، ولولا حكومة الأمويين لما وجد حكام المسلمين الظالمين منهم البقاء في الحكم، وإنما جاءت شرعيتهم على قيام اول حكومة انفصالية أنشأها معاوية بن أبي سفيان الأموي في دمشق، حيث رفض الخضوع للحكومة الشرعية في الكوفة، وبذلك وضع حجر الأساس لتمزق الامة الاسلامية وتأسيس الدويلات بدل أن تكون دولة واحدة قوية بأبنائها وبخيراتهم واقتصادها وعدتها وعديدها، ردُّ على الانفصال والبدع والظلم والاضطهاد قامت حكومة الأمويين، وأسست لهذه الحكومات التي ظهرت من عهدهم، وقلدهم العباسيون ثم العثمانيون ثم الدويلات. إن نصوص من الزيارات كلها تتحدث عن الظلم والاضطهاد تتكلم عن الذين اغتصبوا الخلافة والذين قتلوا الأنبياء والأوصياء وفيها اللعن وتعداد المظالم والجهر بها، فيها هذه الزيارات تكريس الولاء للمعصومين (ع) والبراء من أعدائكم، فلا تجد مقطعا من زيارة إلا ويتحدث إما عن الولاء وإما عن البراء، وإما عنهما معاً، وفيها يتحدث عن أن الخلافة والحكم حق من حقوقهم، ويعبر عن الذين حكموا بالجبوت والطاغوت.

رحلة الأربعين بين الشوق والأنين

هدى الحسيني

ها هي زينب تعود من رحلة الأربعين، رحلة
السبي، الدموع، الألم، العذاب، الفقد،
الشوق، والأنين.

عادت بعد درب مرير من العذاب، والسبي؛ لتعلن بكل فخر وإباء، انتصار عاشوراء الدم على السيف، وانتصار المبادئ على بيع الذمم، وانتصار الكرامة والصمود على العطش، وانتصار الكلمة على الأغلال والقيود.

عادت؛ لتروي لنا حكاية الفقد، وآه من هذه الكلمة، ما أوجعها، وما أمر الحنظل الذي تسقيه للقلوب، وما أقسى الشعور الذي تُمليه على النفس، وأي فقد أنه فقد أخيها الحسين (عليه السلام) الذي ترك في قلبها فجوة، لن تدمها كل جبال العالم، لا بأس عليك يا زينب، هذا الدمع تطهير، ذلك الفقد خيرٌ لا يعلمه إلا العليم الخبير.

وما أن وطأت أقدامها أرض كربلاء؛ حتى استذكرت حوادث ذلك اليوم المرير، القصير بساعاته الطويل بحزنه، ووجعه. نظرت إلى ذلك المكان الذي سقط فيه البدر، وتناثرت حوله النجوم، وكأنها ترى جسد أخيها الحسين (عليه السلام) مرمي على رمضاء كربلاء، مقطوع الأشلاء، مسلوب العمامة والرداء، ثم دارت عينيها نحو مجرى الماء، وكأنها ترى كفي أخيها العباس، ملقاة بجانب نهر الفرات، نادته انفض يا عباس، انه الماء لكن هل بعد كفيك ارتواء؟..

عادت لتخبر أخيها الحسين إنها حافظت على الامانة، وأدت الرسالة، فمعركة عاشوراء لم تكن نصف نهار، بل كانت أكثر من ذلك، بعد انتهائها عسكرياً، وقفت (عليها السلام) كالطود الشامخ، وحملت راية أخيها الحسين؛ لتكمل المعركة اعلامياً، وتؤدي دورها بنفس الروح التي كان عليها ابطال عاشوراء، كيف لا وهي من تحمل في داخلها الأنوار الثلاثة، فمن نور النبي محمد (صلى الله عليه وآله) أخذت دينها، وعلمها، ومن نور ابيها علي المرتضى (عليه السلام) ورثت شجاعته، ومن نور فاطمة تنبع حكمتها، وصبرها حتى أصبحت مثلاً للصبر والحكمة.

كانت (عليها السلام) على مسار ذلك الطريق الطويل، والشاق والمليء بالأوجاع، والآلام رغم كل تلك الجراحات التي في داخلها، كلما تجمهر الناس «للفرجة» تحدّثهم عما جرى في عاشوراء من ظلم وجور بحقهم، فلم تشغلها المصيبة، والألم، والدموع عن اداء دورها الرسالي؛ حتى ادهشت الناس بفصاحتها، وبلاغتها، وهذا ما ذكره حذيم الراوي، حين وصف ردود افعال الناس، عندما كانت تمر قافلة السبايا، وتحدث اليهم العقلية الهاشمية: «رأيت الناس حيارى، قد ردوا أيديهم إلى افواههم، فما وجد غير شيخ يبكي، ونساء تصيح، وشباب مذهول، واضطربت الأمور».

عادت (عليها السلام) لأرض كربلاء فالشوق لأختها احرق قلبها، وطال أمد الفراق بينهم وبينها؛ حتى انها لم تأخذ نصيبها الكافي من الحزن، ولم تقيم مآتم العزاء، كما هو حال كل من يفقد عزيز عليه.

دخلت كربلاء مثقلة الخطوات تبحث عن قبر أخيها الحسين وعن قبر العباس (عليها السلام) وعن بقية الأقيار التي سقطت في كربلاء، وكان لسان حالها ينشد ويقول:

يا نازلين بكربلاء هل عندكم خبر بقتلانا وما اعلامها
ما حال جثة ميت في أرضكم بقيت ثلاثا لا يزار مقامها

التفتت (عليها السلام) نحو الإمام السجاد وقالت: «خذ بيدي فلقد غشي على بصري أصبحت لا أرى، دلني على قبر أخي، أخذ السجاد (عليه السلام) بيدها، أقبل بها إلى قبر الحسين عليه السلام ووضَع يديها على القبر صرخت الحوراء عليها السلام وا حسيتناه، وا حسيتناه، أخي حسين هل غسلوك أم كفنوك أم بغير كفن دفنوك، في ذلك اليوم، أقامت السيدة زينب، أول اربعين للإمام الحسين (عليه السلام).



مولود شهيد

فاطمة محمود الحسيني

أشرقت الشمس معلنة آيات الولاة، حيث بدت حزنها مبكراً من غير عاداتها، مستعينةً بريح هوجاء محملةً بغمام صفراء لكي تغطي بأشعتها على من تفيض روحه نوراً إلى السماء، اختلطت لدينا فرحة الميلاد بصبر فقد النبي فصار ربيع الولادة بطيف الحزن.

يخاطب (علي ابن ابي طالب) نفسه ومطأطأ رأسه حزناً وهو يجهز مراسيم العزاء قائلاً: «من بعدك يا نبي الرحمة تتوالى المصائب والفقدان، وبرحيلك يُفقد الإسلام مهجته، وتعصر آية الكوثر بين الباب والمسار، ويذبح أبنيك ككبش فداء بكر بلاء وينادي الظليمة الظليمة من أمة قتلت ابن بنت رسول الله وتسبى عياله كالسبايا في الطرق والفلوات.. وأنا أضرب برأسي من اشقى الاشقياء..».

هي بهجة الولادة خرجت من جرح الفقد واربعينية الحسين لتتوضأ بالدمع وتصلي الشكر، حيث يجلس (وصيه وأبن عمه) بقربه متمعنا بسورة النور في وجهه ويتزود في آخر دقائق من حياته.. أمسك رسول الله يد أمير المؤمنين وضمها إلى صدره وقال: «كنت نعم الفتى والأخ وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أن لا نبي من بعدي..». غرغرت عيناه بالدموع وبكى قلبه حسرة.. وواساه: «يا حبيب الله، كنت رحمة الله التي أرسلت للناس وقبلة الهدى العالمين، من بعدك يضل الكثيرون ويهجر كتاب الله.. هي فرحة الولادة تغمرنا بإطلالة هذا الحزن المتوج بالقداسة».

جلست فاطمة الزهراء على يمينه تسمع وتشاهد الأحداث، وقد ضرب الحزن اوتار قلبها الكسير وتجمعت في عينيها الدموع منتظرة أول فرصة للهطول..

الرسول قال لابنته قد أخذت دموعها مأخذاً من قلبه:

- يا أبتتي قرة عيني.. لا تحزني، أنت أول أهل بيتي لحوقاً بي.. هي ذي بشارة الفرح المتوج بالولادة..

توهج قلب الزهراء (عليها السلام) للحظة بسماح الخبر لسرعة التحاقها بأبيها رسول الله، عادت مرة أخرى تفيض حزناً دموعاً لفقد ابنيها. الشمس كورت وأنشقت السماء تُريد روحه العروج إلى رب العرش العلى..

ما هي إلا لحظات والرسول ينوء بنفسه وتباطأت دقات قلبه كالعليل.. نزل ملك الموت عزرائيل بأمر من الله، وملائكة الرحمة والوحي جبرائيل تمهد روحه الطاهرة لتذهب إلى بارئها.. تاركاً جسده الطاهر بين يد علي وفاطمة الزهراء وهي تنوح قائلة: «من بعدك يا أبتتي لامعنى للحياة»..



How Arbaeen fosters a common identity between Shia Muslims

After the fall of the Baathist government in 2003, there has been a surge in travelling to the shrine cities of Najaf, Samara and Karbala



موقع ميدل إيست آي:

كيف يعزز الأربعين الحسيني الهوية المشتركة بين الشيعة في العراق والعالم

نشر موقع (ميدل إيست آي) الإخباري الذي يتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقراً له، إن زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) وحدثت الهوية المشتركة بين المسلمين الشيعة في العراق والعالم، وتحديداً مع الشيعة من المواطنين والمقيمين في بريطانيا.

فيما قال السيد (رومانا) أحد العاملين في فرع المملكة المتحدة للمرشدين السياحيين: إن «الشيعة البريطانيين لم يتوقفوا عن زيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وإحياء أربعينيته حتى في ظل الوضع الأمني الصعب إبان سيطرة داعش الإرهابي على مدن عراقية عدّة».

وقارن الموقع الإلكتروني بين وضع الشيعة خلال حقبة حكم البعث المباد والوقت الحاضر، مؤكداً أن الشيعة «كانوا محرومين من إقامة شعائرهم الدينية ويزورون العتبات المقدسة بصعوبة بالغة وبمراقبة أمنية مستمرة إلى الحد الذي كان يتم فيه مراقبة كل زائر من قبل عنصرين أمنيين»، كما نقل ذلك عن الزائرة البريطانية (ياسمين)، والتي أجرت أول زيارة للعتبات المقدسة إبان فترة التسعينيات من القرن الماضي.

وأوضح الموقع الإخباري في تقرير صحفي باللغة الإنجليزية، بأن «العشرات من الشيعة البريطانيين سافروا هذا العام إلى العراق لإحياء زيارة الأربعين الحسينية، وشاركوا الملايين من الزائرين بمسيرتهم صوب كربلاء المقدسة».

وأضاف بأن «البريطانيين الشيعة حرصوا على الحضور هذا العام في العراق رغم الاضطرابات السياسية في البلد، فهم يؤكدون أنهم جاءوا لغرض عظيم وهو زيارة الأضرحة الطاهرة لأهل البيت (عليهم السلام)».

كما ضمّ التقرير عن زائر بريطاني من أصل هندي يدعى (محسن) قوله: إنه «أحيا الزيارة الأربعينية في وقت سابق من عام (٢٠٠٧)، ورغم نجاته بأعجوبة من انفجار نفذته إرهابيون آنذاك، فلم يمنعه من العودة مرة أخرى إحياء الزيارة المباركة في كربلاء المقدسة».



حُبُّنَا يَسَاقِطُ الذَّنُوبَ

تجلياتُ بيانيَّةٍ في قولِ الإمامِ الحَسَنِ عليه السلام

إيمان صاحب

(وإنَّ حُبَّنَا ليسَاقِطُ الذنوبِ مِن بَنِي آدَمَ كَمَا يسَاقِطُ الرِيحُ الورقُ مِن الشجرِ) مِن بين صفحاتِ التاريخِ وسطوره

تتجلَّى حروفٌ مِن ذهبٍ، لم يطلها غبارُ السنين، بل لا تزال بريقها تَحْطِفُ الأبصارَ، كلِّمًا وَقَعَت عليها العيون، هي دونَ كلامِ الخالقِ وفوقَ كلامِ المخلوقينَ، هي أَجْمَلُ ما نطقَ بِهِ مُتَكَلِّمٌ، وَأَشْرَفُ ما خَطَّه قَلَمٌ، وكيفَ لا تكونَ كذلكِ وقد تفوهَ بها من عَصَمَ مِنَ الزَّلَلِ، وكانَ المُستودِعُ لحكمةِ الباري (عزَّ وجلَّ).

ذلك هو الإمام الحَسَنُ المُجْتَبَى (عليه السلام)، الذي امتازَ ببلاغته وفصاحته على سائرِ البشرِ، كأبيه عليِّ المُرتَضَى (عليهما السلام)، مِن دونِ تصنُّعٍ أو تكلفٍ في إظهارِ ذلك بكلماته أمامَ النَّاسِ، وحتَّى في خَلواتِهِ معَ نَفْسِهِ حينًا يُناجي رَبَّهُ، لأنَّ ذَلِكَ نابعٌ مِن طبيعتهِ الذاتيةِ ونشأتهِ النقيَّةِ، وإلَّا لَمَّا كانَ هو وأهلهُ الكرامُ عدلَ الكتابِ المبينِ، وحقَّةَ رَبِّ العالمينَ، سِوَاءٍ في حالِ تشريعِ الأحكامِ، أم في جانبِ الوعظِ والارشادِ، فكلهم نورٌ واحدٌ، ومنطقهم لا يتعارض معَ مَنْطِقِ الآخرِ، ولهذا كانت أقوالهم أرقى الأقوال، وعباراتهم مَضْرَبًا للأمثالِ، كما قول أبي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ المُجْتَبَى: (وإنَّ حُبَّنَا ليسَاقِطُ الذنوبِ مِن بَنِي آدَمَ كَمَا يسَاقِطُ الرِيحُ الورقُ مِن الشجرِ) - الاختصاص، المفيد، ص ٨٢.

في هذا القولِ أوجهٌ قيميةٌ، لا تخلو من براعةِ علمِ البيانِ، الذي يُعتبرُ أحدَ العلومِ البلاغيةِ الثلاثةِ، بما فيها علمُ المعاني، وعلمُ البديعِ. وقد عُرِّفَ علمُ البيانِ في اللغةِ: بالظهورِ والكشفِ - وأما اصطلاحاً فهو أصولٌ وقواعدٌ يُرادُ بها معرفةُ المعنى الواحدِ بطرقٍ متعددةٍ وتراكيبٍ مُتفاوتةٍ، ولهذا العلمِ أقسامٌ متعددةٌ، لسنا بصددِ ذكرها هنا، بل نذكرُ أربعةَ منَّها، تُناسِبُ قولَ الإمامِ الحَسَنِ (عليه السلام) وهي:

١ - التَّشْبِيهِ المُرْسَلِ ٢ - التَّشْبِيهِ المُفَصَّلِ ٣ - الكِنَايَةِ ٤ - المُجَازِ المُرْسَلِ .

ويكونُ التَّشْبِيهِ المُرْسَلِ مُرْسَلًا لوجودِ أداةِ التَّشْبِيهِ، وهي

معرض كشميري يحيي الأربعينية ويستذكر شهداء كربلاء

ثورته ضد الظلم، كما نحى نهضته الإنسانية». وأوضح رضوي، أن «بعض الصور المعروضة تعود لفترة الخمسينيات من القرن الماضي إلى جانب لوحة لضريح الإمام الحسين (عليه السلام) للفنان إشفار علي كانت من أبرز معالم المعرض».

وتابع، «يمكنك مشاهدة صور نادرة تعود إلى الخمسينيات والستينيات عن مواكب عاشوراء القديمة في كشمير».

فيما قال آفاق حسين، طالب الفصل الثاني عشر من بودجام، إنه «سعيد بمشاركة في هذا المعرض الحسيني مع كبار الفنانين والمصورين».

وأضاف، «التقطت الصور المشاركة لمراسم عاشوراء في بودجام وتلقيت استجابة كبيرة وتشجيعاً من الزوار وعشاق الفن والصور الفوتوغرافية».

من الصور القديمة لمسيرة عاشوراء إلى الأعمال الخطية، يؤكد المصورون المقيمون في كشمير وفنانون تشكيليون على عظمة الإمام الحسين (عليه السلام)، والتعريف بقضيته من خلال أعمالهم الفنية المتعددة.

وقد عُرضت الأعمال الفنية في معرض «مشق الأربعين» للفترة من (١٤ - ٢٤ أيلول)، بدعم من مؤسسة النهضة التربوية (إدراك)، لإحياء ذكرى «حج الأربعين الحسين».

وقال مدير مؤسسة إدراك الدكتور إلياس رضوي في حديث لصحيفة (كشمير مونيتور): إن «المعرض يستعرض أعمال المصورين والفنانين المشهورين إلى جانب الطلاب عن نهضة عاشوراء وزيارة الأربعين ومسيرتها المليونية».

وتابع حديثه، «من خلال هذا المعرض، نشيد بالإمام الحسين (عليه السلام) وتضحياته في



الأربعين والإمام الحسين ووحدة الإسلام والمسيحية

لطالما كانت الأربعين لحظة محورية في ديناميكيات المدرسة الفلسفية الشيعية ووسيلة قوية لإيصال رسالة عاشوراء العالمية.

يخدم هذا الاحتفال الديني الفريد كحدث تجمع عالمي لجميع أولئك الذين يسعون إلى الهدوء الداخلي والعدالة والتضامن الاجتماعي.

شهد المشاركون في مسيرة الأربعين شعوراً فريداً بالسلام والتماسك الاجتماعي، فضلاً عن التزام أعمق بالحفاظ على التعاون البشري وتعزيزه.

تجمع مسيرة الأربعين بين الناس من جميع مناحي الحياة لإظهار الحاجة إلى السلام الإلهي. خلال الأربعين، تغمر كربلاء الحشود الكبيرة التي تطمح إلى الهدوء، وهو أمر حاسم للتنمية الفردية والجماعية، وبالتالي، فإن انضمام الملايين إلى مسيرة الأربعين يشكل دليلاً حياً على السلام والعدالة الإسلامية في جميع أنحاء العالم على المستويات الاجتماعية.

الأربعين، أكبر حدث بشري في العالم، تنذر بمستقبل أكثر إشراقاً للبشرية. عندما يخرج الوحي النهائي للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، حفيد الإمام الحسين (عليه السلام)، من الغيب، فإن الحضارة التي يريد الله لنا أن نعيش فيها، بدلاً من هذا السجن المادي الذي نسميه الحضارة، ستتحقق.

بسبب مشاركة غير المسلمين في الأربعين، لم يعد التقليد القديم حصرياً للمسلمين الشيعة، بل ينتشر الآن إلى الجماعات الدينية الأخرى.

تطور هذا الحدث الذي لا مثيل له إلى طقوس عالمية ستستمر في النمو من حيث الأهمية وتستمر في القيام بذلك لأنها تتجاوز جميع الحواجز العرقية والعرقية والجغرافية.

اتسع النطاق الاجتماعي لأربعين تدريجياً ليشمل السنة والمسيحيين، مما خلق رابطة قوية عبر الأعراق والأديان في العراق وخارجه.

لقد تجاوزت الوحدة الاستثنائية بين الحجاج ومضيفهم العراقيين خلال مسيرة الأربعين الزمان والمسافة، مما عزز شعوراً قوياً بالانتماء إلى المجموعة وكذلك هدفاً مشتركاً لنشر السلام والمحبة.

والأربعين، لها دلالات سياسية واضحة لأنها تهيئ ذكرى شهداء كربلاء الذين قاتلوا ضد الاضطهاد السياسي في عصرهم وتعرض عالمية الرسالة الثورية للإسلام.

بُذلت عدة محاولات لجمع مجموعات دينية مختلفة من خلال الانخراط في احتفالات تكريماً للإمام الحسين (عليه السلام)، فجرى استغلال كل فرصة لشرح الطبيعة المزعجة لعالمنا في ضوء ملحمة الإمام الحسين الشهيد وحث المجتمعات على إصلاح وجودهم الاجتماعي والشخصي.

ويمكن تحقيق ذلك من خلال إقامة علاقات لا تنفصم بين الإسلام والمسيحية من خلال طقوس مثل عاشوراء والأربعين، وكذلك ولادة السيد المسيح (عليه السلام).

هذه أوقات مخوفة بالمخاطر، وعلينا أن نقدم تضحيات من أجل السلام والمحبة والمثل العليا. يجب أن تكون هناك وحدة إسلامية-مسيحية كاملة، ولهذا السبب من الأهمية بمكان التضحية.





شجاعة الإمام الحسين عليه السلام

شَهِدَ يَوْمَ الطَّفِ مَعَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَيَحْيَى أَيْدِيَهُمْ ذُرِّيَةَ رَسُولِ اللَّهِ (ص)؟ فاندفع قائلاً: «عَضَضْتُ بِالْجَنْدَلِ، إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ مَا شَهِدْنَا لَفَعَلْتَ مَا فَعَلْنَا، ثَارَتْ عَلَيْنَا عَصَابَةٌ أَيْدِيهَا فِي مَقَابِضِ سِيوفِهَا كَالْأَسْوَدِ الضَّارِيَةِ، تَحْطِمُ الْفَرْسَانَ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَتَلْقَى أَنْفُسَهَا عَلَى الْمَوْتِ، لَا تَقْبَلُ الْأَمَانَ، وَلَا تَرْغَبُ فِي الْمَالِ، وَلَا يَحُولُ حَائِلٌ بَيْنَ الْوُرُودِ عَلَى حِيَاضِ الْمَنِيَةِ، وَالْإِسْتِيلَاءِ عَلَى الْمَلِكِ، فَلَوْ كَفَفْنَا عَنْهَا وَرِيدَا لَأَتَتْ عَلَى نَفُوسِ الْعَسْكَرِ بِحِذَائِرِهِ، فَمَا كُنَّا فَاعِلِينَ لَا أَمَ لَكَ...». ووصف بعض الشعراء هذه البسالة النادرة بقوله:

فَلَوْ وَقَفْتَ صُمَّ الْجِبَالِ مَكَانَهُمْ
لَمَادَتْ عَلَى سَهْلٍ وَدَكَّتْ عَلَى وَعْرِ
فَمَنْ قَائِمٌ يَسْتَعْرِضُ النَّبْلَ وَجْهَهُ

وَمِنْ مُقَدِّمِ الْأَسِنَّةِ بِالصَّدْرِ
لَقَدْ تَحَدَّى أَبُو الْأَحْرَارِ بِسَالَتِهِ النَّادِرَةَ الطَّبِيعَةَ الْبَشَرِيَّةَ فَسَخَّرَ
مِنَ الْمَوْتِ وَهَزَأَ مِنَ الْحَيَاةِ، وَقَدْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَمَا مَطَرَتْ عَلَيْهِ
سِهَامُ الْأَعْدَاءِ: «قَوْمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى الْمَوْتِ الَّذِي لَا بَدَّ مِنْهُ، فَإِنَّ
هَذِهِ السِّهَامَ رُسُلَ الْقَوْمِ إِلَيْكُمْ...». لقد دعا أصحابه إلى الموت
كأنها هو يدعوهم إلى مأدبة لذيذة، ولقد كانت لذيذة عنده حقا،
لأنه هو ينازل الباطل ويرتسم له برهان ربه الذي هو مبدؤه.

المصدر/ حياة الإمام الحسين للمؤلف: الشيخ باقر شريف القرشي

لم يُشَاهِدِ النَّاسُ فِي جَمِيعِ مَرَاكِلِ التَّارِيخِ أَشْجَعَ، وَلَا أَرْبَطَ
جَاشِئًا، وَلَا أَقْوَى جَنَانًا مِنَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَدْ
وَقَفَ يَوْمَ الطَّفِ مَوْقِفًا حَيْرَ فِيهِ الْإِلْبَابُ، وَأَذْهَلَ فِيهِ الْعُقُولَ،
وَأَخَذَتْ الْأَجْيَالُ تَتَحَدَّثُ بِإِعْجَابٍ وَإِكْبَارٍ عَنِ بَسَالَتِهِ، وَصَلَابَةِ
عَزْمِهِ، وَقَدَّمَ النَّاسُ شَجَاعَتَهُ عَلَى شَجَاعَةِ أَبِيهِ الَّتِي اسْتَوْعَبَتْ
جَمِيعَ لُغَاتِ الْأَرْضِ. وَقَدْ بَهَّرَ أَعْدَاؤُهُ الْجَبْنَءَ بِقُوَّةِ بَأْسِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ
يَنْهَارْ أَمَامَ تِلْكَ النَّكْبَاتِ الْمَذْهَلَةِ الَّتِي أَخَذَتْ تَتَوَاكَبُ عَلَيْهِ، وَكَانَ
يَزْدَادُ انْطِلَاقًا وَبِشْرًا كُلَّمَا زَادَ الْمَوْقِفَ بَلَاءً وَمِحْنَةً، فَإِنَّهُ بَعْدَ مَا
فَقَدَ أَصْحَابَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ زَحَفَ عَلَيْهِ الْجَيْشُ بِأَسْرِهِ وَكَانَ عَدَدُهُ -
فِيهَا يَقُولُ الرَّوَاةُ - ثَلَاثِينَ الْفَاءَ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَحْدَهُ وَقَدْ مَلَكَ
الْخَوْفُ وَالرُّعْبُ قُلُوبَهُمْ فَكَانُوا يَنْهَزُمُونَ أَمَامَهُ كَالْمَعْزَى إِذَا شَدَّ
عَلَيْهَا الذَّنْبُ - عَلَى حِدِّ تَعْبِيرِ الرَّوَاةِ - وَبَقِيَ صَامِدًا كَالْجَبَلِ
يَتَلَقَّى الطَّعْنََاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَلَمْ يَوْهَ لَهُ رُكْنٌ، وَإِنَّمَا مَضَى فِي
أَمْرِهِ إِسْتِبْسَالًا وَإِسْتِخْفَافًا بِالْمَنِيَةِ.

يقول السيد حيدر الحلي:

فَتَلْقَى الْجُمُوعَ فَرْدًا وَلَكِنْ
رُوحَهُ مِنْ بَنَانِهِ وَكَأَنَّ مِنْ
زَوْجِ السِّيفِ بِالنَّفُوسِ وَلَكِنْ
وَتَغْذَى أَهْلَ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ بِهَذِهِ الرُّوحِ الْعَظِيمَةِ فَتَسَابِقُوا إِلَى
الْمَوْتِ بِشَوْقٍ وَإِحْلَاصٍ، لَمْ يَخْتَلِجْ فِي قُلُوبِهِمْ رُعبٌ وَلَا خَوْفٌ،
وَقَدْ شَهِدَ لَهُمْ عَدُوهُمْ بِالْبَسَالَةِ وَرِبَاطَةِ الْجَاشِئِ فَقَدْ قِيلَ لِرَجُلٍ

العالم بانتظار سفينة النجاة

قد يتساءل البعض: لماذا ينتظر العالم سفينة النجاة المتمثلة بالإمام الحسين (عليه السلام)؟ ولم لا؟
أوليس ذلك مكتوب على ساق العرش، حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله) عن الامام الحسين (عليه السلام): (مكتوب على ساق العرش إنه مصباح هدى وسفينة نجاة)؟.

وماذا يعني مصباح هدى؟ اليس يعني إنه يُنير الدرب ويهدي به الله عباده الى سبل السلام؟ ثم ماذا يعني سفينة النجاة؟ أوليس إنه عليه السلام يُلهم الناس بسيرته الحافلة بالتضحية والفداء روح العزم وقوة الإرادة التي بها يتغلب الإنسان على الصعاب ويفتح غمار التحدي ضد المشاكل الكبرى وهذه هي النجاة؟.
أوليس تبصائرهم عليه السلام تهدينا الى سبل السلام، وقوة العزم تُسطننا لتنفيذ البصائر؟
بلى، وفي عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام كلا الأمرين، فهو إمام هدى مثل القرآن الكريم في كلماته وفي سيرته، وهو سبط الرسالة الذي قال فيه جده رسول الله صلى الله عليه وآله: (حسين مني وأنا من حسين)، بلى إنه القرآن الناطق.

وهو- الى ذلك - صاحب أكبر ملحمة نهوض رباني إنساني عبر التاريخ، وأعظم فداء من أجل الحق والعدل والإصلاح، مما ألهم الأجيال حماسة لا تنتهي وعزماً عظيماً لا يزداد عبر الزمن الا شدة وعنفواناً.

المصدر/ الإمام (الحسين عليه السلام) نهج حياة ووسيلة نجاة- تأليف: السيد محمد تقي المدرسي



فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام

يَسْمَعُ أَهْلَ الْمَشْرِ وَأَهْلَ الْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ، وَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مَلَكٌ مِنْ الْحَفَظَةِ إِلَّا عَطَفَ عَلَيْهِ عِنْدَ رِقَادِ الْعَبْدِ حَتَّى يُسَبِّحَ اللَّهَ عِنْدَهُ، وَيَسْأَلُ اللَّهَ الرِّضَا عَنْهُ.
وَلَا يَبْقَى مَلَكٌ فِي الْهَوَى يَسْمَعُ الصَّوْتِ إِلَّا أَجَابَ بِالتَّقْدِيسِ لِلَّهِ تَعَالَى، فَتَشْتَدُّ أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ فَيُجِيبُهُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَتَشْتَدُّ أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ وَأَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا حَتَّى تَبْلُغَ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةَ، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ النَّبِيُّونَ فَيَتَرَحَّمُونَ وَيُصَلُّونَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَدْعُونَ لِمَنْ زَارَهُ).

المصدر/ كامل الزيارات - المؤلف جعفر بن محمد بن قولويه - ص ٢٤٢

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا بَنَ بَكْرِ إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنْ بُقَاعِ الْأَرْضِ سِتَّةَ: (الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَالْحَرَمِ، وَمَقَابِرِ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَقَابِرِ الْأَوْصِيَاءِ، وَمَقَاتِلِ الشُّهَدَاءِ، وَالْمَسَاجِدِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ)،
يَا بَنَ بَكْرِ هَلْ تَدْرِي مَا لِمَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ جَهَلَهُ الْجَاهِلُ، مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَعَلَى قَبْرِهِ هَاتِفٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُنَادِي:

«يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ إِلَى خَالِصَةِ اللَّهِ تَرَحَّلْ بِالْكَرَامَةِ وَتَأْمَنِ النَّدَامَةَ»،

محطات ولائية



هكذا سقطن على قبر الغريب

مناديات وا حسينا وا شهيداه



عجبتن من خدمة الأطفال.. واي أطفال جبلوا

على محبة الإمام الحسين (عليه السلام).

خدمة الإمام (عليه السلام) لا تحتاج الى عين

تُبصر.. بل تحتاج الى بصيرة تُعرف.

سقاء الطفوف

بقلم: إيناس الموسوي

تغوص الكلمات في بحر جودك ووفائك، وتسمو الحروف فوق موجات افلاكك، فيأي العبارات اصفك؟ وبأيها اناديك؟..

يا ساقِي الظمَاءِ.. وحامل اللوَاءِ..

جُلت بسوح الوغى جولات مُقدامِ همامٍ وشَمِختَ على قممِ المجد كصنديدٍ ضرغامٍ..

كنتِ بدراً ساحراً يتلألأ في صحراءِ الطف، فأنرتِ رمضاءِ المهجير حتى تسامرتِ على ضيائكِ نجومِ السماء، وشهابها وكواكبها..

ركبتِ جوادك واقتحمتِ الاعادي بصدرِكِ وأنتِ ضامٍ تتلهف شوقاً وعينك ترنو الى عذب الفرات لتنهل من مائه وتسقي عطاشك وشمسك المنيرة.

فلاحتِ سهامِ الغدر بالأفق وانتِ تتلقاها بنحرٍ مشرقٍ وروحٍ ثابتة لا تنزعزِع واقدامٍ راسخة لا تتعثر.

أصابوا قربتك واريق ماؤها وأمتزج بدمائك على رمالِ نينوى، ففاضت مسكاً وعنبراً.

يا طوفاناً اغرق اعداءه وارهبهم بشديد بأسه، وعلو همته.. ووقت الشمس على مصرعك باكية تستقي الوفاء من جودك الرباني، فتزلزلت وأفل نورها وغاب اشراقها وهي تشاهد اوصالك قد تقطعت، وانفاسك قد سكنت، فصرخ المذاد عنه:

الآن أنكسر ظهري الآن قلت حيلتي الآن شمّت بي عدوي

من يغيشني بعدك يا كافل الايتام؟ بعد مصرعك سيؤؤل جمعنا الى الشتات.. ولكن هيهات هيهات ما من مجيب؟ فقد خرّ بدر الطف ظامئاً عند الفرات، مات سقاء العطاشى بسيفٍ غادرات.

شذرات حسينية

قال الإمام الحسين (عليه السلام) في إحدى خطبه: «أيها الناس من جاد ساد، ومن بخل رذل، وإن أجود الناس من أعطى من لا يرجوه، وإن أعفى الناس من عفا عن قدرة، وإن أوصل الناس من وصل من قطعه، والأصول على مغارسها بفر وعها تسموا، فمن تعجل لأخيه خيراً وجده إذا قدم عليه غداً، ومن أراد الله تبارك وتعالى بالصنيعة إلى أخيه كافأه بها في وقت حاجته، وصرّف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه، ومن نفس كربة مؤمن فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة، ومن أحسن أحسن الله إليه، والله يحب المحسنين..».

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٧٥ - الصفحة ١٢٢.

في الانتظار



هايدر السلامي

عليه السلام

جنة الحسين

لمحتك في سواد الأربعين لامعاً وسط بياض العيون، يرددك الماشون لحناً جياشاً، كل يغنيك بحسبه، ما أقربك إليهم حماساً، وما أبعدك عنهم حواساً!

يخجل الظل من أن يمرّ به جمالك، ويغضي النور عن سرّ جلالك، وبين يديك تسير المواكب باشتياق لنطال الكواكب في الآفاق.

أثرٌ على جبين التراب يحكي عبر خطاك، تستافه نفوسهم المعذبة بالحنين إليك. يتحجلون عثرات الدهر ويحملون على ظهورهم أوزار السنين، بينما هم يحجون إلى ملاذهم ومعاذهم من أطراف الأرض، يفرشون أعمارهم حصراً ويعلقون قلوبهم فوانيس على أعمدة الطريق إلى كربلاء.

تلك الأهلة مناجل تجتث الوقت، أو لعلها قوارب مقلوبة في بحر الصمت، فمتى تنفخ فيها الروح؟!..
الريح تهزأ بالأشياء، تحركها متى تشاء بكل اتجاه وبغير رجاء، أنت الوحيد الذي تنتشل العابرين من تياراتها الساخرة. أنت المؤمل للنجاة من العثرات.
السائرون على دربك، وحدهم من تعانقهم المنائر وتنحني لهم الأسوار وتدق لهم الأجراس وتحبس لأجلهم الأنفاس، لأنهم المنتظرون صدقاً والمنتصرون حقاً، وسيدخلون تحت جناحك جنة الحسين.

وزير الأديان والمذاهب في جمهورية هنغاريا «سيرومي صبولج»:

مشاهدة الممارسات الإنسانية لدى الشعب العراقي خلال أيام زيارة الأربعين المباركة مثيرة للإعجاب، أمر عظيم يفتقد إليه العالم المادي حالياً، وإنّ مشاعري غامرة ولا أستطيع تفسيرها ولو تحدثت أكثر ستنزّل دموعي!..



لوحة الشرف

عسان العقابى



وانت تسير في طريق العشق العميق ينساب حبا ازليا بين شغاف القلب وثنيا الروح.. متجليا فيه الايثار والتضحية والفداء وتتعاظم فيه الانفاس كلما اقتربت من كربلائه.

المشوق قريب مهما امتدت مسافته.. لا بد انه قريب بروحه وأنفاسه البهية. كلمات كانت رسالة شهيد لابنه يدعو الى المداومة على المسير في زيارة الاربعين المباركة كانت مدونة في (لوحة الشرف) ..

بين أفواج الزائرين إلى كربلاء تجد شبابا قد حفظ الأمانة وصان الوديعه يقف عند تلك اللوحة منهمم الدموع ويعاهد أباه أنه ملزم بما أوصاه، فيسير إلى طريق العشق وكله همة وعنفوان لأدراك مبتغاه هاديا خطاه لوالده الشهيد..



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ